كتاب الورع

تأليف

أبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا

بعناية

بسام عبد الوهاب الجابي



دار ابن حزم

الطَّبْعَةُ الأولى
١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م

الكتب والدراسات التي تصدرها الدار
تعبر عن آراء واجتهادات أصحابها

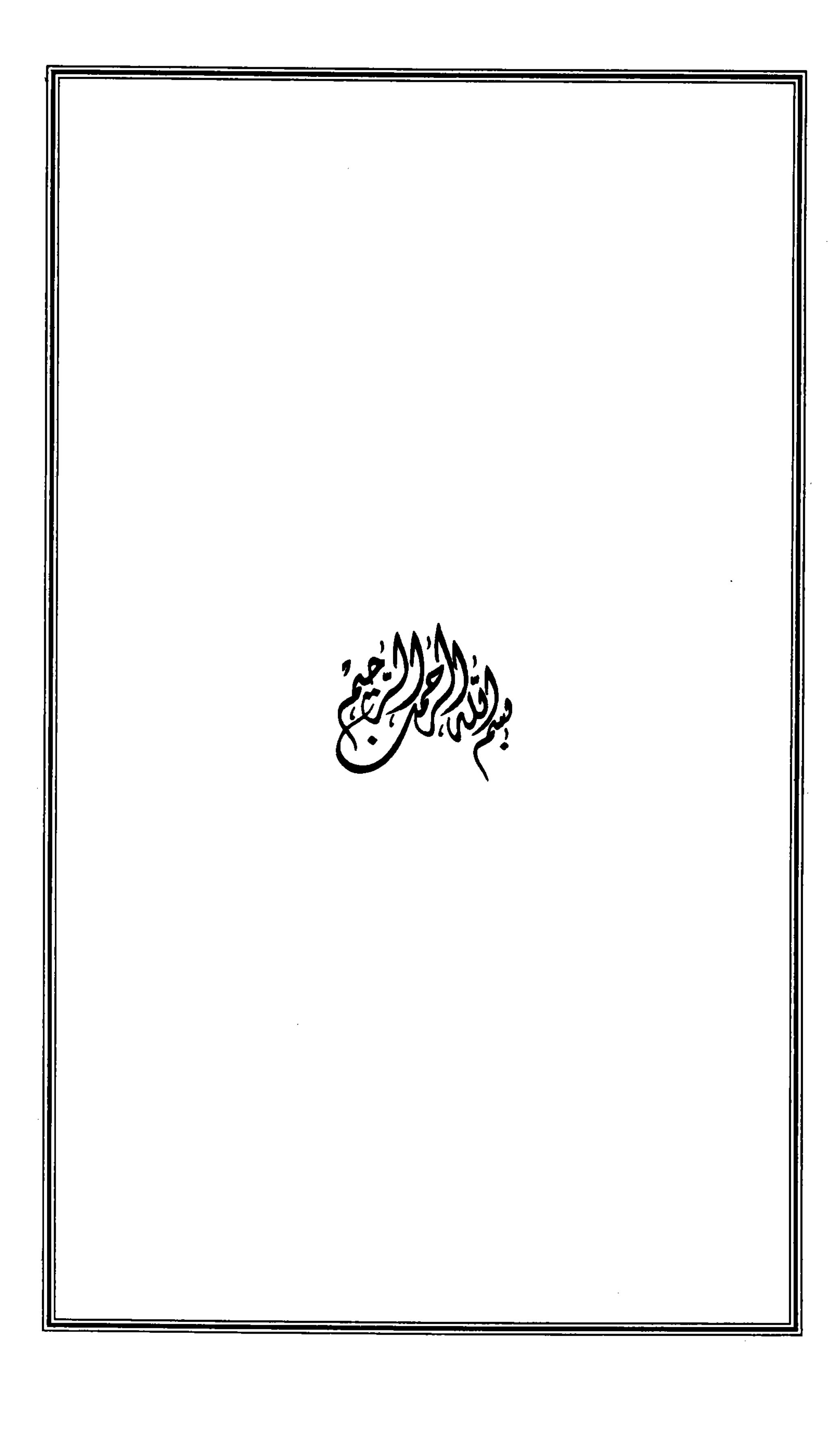


AL-JAFFAN & AL-JABI
Printers - publishers
JAFFAN TRADERS P.O.Box: 4170 Limassol - CYPRUS
Fax: 357 - 5 - 591160 Phone: (05) 583345

دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع

بيروت - لبنان - ص.ب: ١٤/٦٣٦٦ - تلفون: ٧٠١٩٧٤

كِتَابُ الوَرَع


بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الناشر

بسم الله الرحمن الرحيم

الحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمين ، وأفْضَلُ الصَّلاةِ وأَتَمُّ التَّسْليم على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وعلى آلِهِ وصَحْبِهِ أجْمَعِين .

ترجمة المؤلف :

هو أبو بَكْرٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بن عُبَيْدِ بنِ سُفْيَان بنِ قَيْسٍ ٱلْقُرَشِيُّ ٱلأُمَوِيُّ مولاهم ٱلْبَغْدَادِيُّ الحَنْبَلِيُّ ، المشْهُورُ بٱبْنِ أبي ٱلدُّنْيَا .

وُلِدَ ببَغْدَاد سنة ٢٠٨هـ = ٨٢٣م .

توفِّيَ يوم الثُّلاثاء لأرْبَع عشرة ليلة خَلَتْ من جُمَادىٰ الآخرة سنة ٢٨١هـ = ٨٩٤م ، في بَغْدَاد ، وصَلَّىٰ عليه القاضِي يُوسفُ بن يَعْقُوب الْبَصْرِيُّ ، ودُفِنَ بمقبرة الشُّونيزِيّة ببَغْدَاد .

ٱشْتَهَر بكَثْرَةِ تصانيفه وتنوُّعِ موْضُوعاتِها ؛ وهو مَوْسوعِيُّ المَعْرفَةِ ، واسِعُ الرِّوايَةِ ، فَقَدْ صَنَّفَ بالقراءات والحديثِ واللُّغَةِ والأَدبِ والتاريخ والسير والأخبار والزهد والرقائق ، وٱنْفَرَدَ بكَثِيرٍ من مَوْضوعاتِ الزُّهد والرَّقَائِق والأخْلاق . و« النَّاسُ بعْدَهُ عيالٌ عَلَيْه في الفُنونِ التي جَمَعَها » كما قال ابن تِغْري بِرْدي ؛ بل ٱشْتَهَرَ بذلك حتى قال ٱبْنُ كَثِيرٍ رحمه الله عَنْهُ : « المَشْهُورُ بالتَّصانِيفِ الكَثيرةِ النّافِعة الشائِعَةِ الذائِعَةِ في الرِّقَاقِ

وغَيْرها » .

قال الحافظ أبو بكر الخَطِيبُ الْبَغْدادِيُّ : كان يُؤَدِّبُ غَيْرَ واحدٍ من أولادِ الخُلَفاء .

شيوخُه :

ـ إبْرَاهيم بن إسْحَاق بن أبي الْعَنْبَس (. . . . ـ . . . هـ = ... ـ . . . م).

ـ إبْرَاهِيم بن إسْحَاق بن بَشِير ، أبو إسْحَاق الْحَرْبِيّ (. . . ـ ٢٨٥هـ = . . . ـ ٨٩٨م) .

ـ إبْرَاهِيمُ بن دينارٍ الْبَغْداديُّ ، أبو إسْحاق التَّمَّار (. . . ـ ٢٣٢هـ = . . . ـ ٨٤٦م) .

ـ إبْرَاهِيمُ بن راشِدٍ، أبو إسْحَاق الآدَمِيُّ (. . . . ـ . . . هـ= . . . . ـ . . . م).

ـ إبْرَاهِيمُ بنُ زيادٍ ، سَبَلانُ ، أَبو إسْحاق البغداديّ (. . . ـ ٢٢٨هـ = . . . ـ ٨٤٢م) .

ـ إبْرَاهيمُ بن سَعِيد الجَوْهَرِي الطَّبَرِيُّ ثم الْبَغْدَادِيُّ ، أبو إسْحَاق (. . . ـ ٢٤٩هـ = . . . ـ ٨٦٣م) .

ـ إبْرَاهِيمُ بن عَبْد الله بن حاتم الهَرَوِيُّ ، أبو عبد الله (نحو ١٥٠ ـ ٢٤٤هـ= نحو ٧٦٧ ـ ٨٥٨م) .

ـ إبْرَاهِيمُ بن مُنْذِر أو الْمُنْذِر بن عَبْد الله بن المنذر الحِزَاميُّ الأَسديُّ ، أبو إسْحَاق (. . . ـ ٢٣٦هـ = . . . ـ ٨٥٠م) .

ـ أَحْمَدُ بْنُ أَبَانٍ (. . . . ـ . . . هـ = ... ـ . . . م) .

ـ أَحْمَدُ بن إبْرَاهِيم بن كَثِير الْعَبْديُّ النُّكْرِيُّ الْبَغْدَادِيُّ الدَّوْرَقِيُّ ،

أبو عَبْدِ ٱللهِ (نحو ١٦٦ ـ ٢٤٦هـ = نحو ٧٨٢ ـ ٨٦٠م) .

ـ أَحْمَدُ بن إِسْحَاق بن عِيسىٰ الأَهْوَازيُّ ، أَبو إِسْحاق البَزّار (. . . ـ ٢٥٠هـ = . . . ـ ٨٦٤م) .

ـ أَحْمَدُ بن بحير الْعَسْكَرِيُّ (. . . . . . ـ . . . . هـ = ... ـ . . . . م) .

ـ أَحْمَدُ بن جَمِيل الْمَرْوَزِيُّ (. . . . . . ـ . . . . هـ = ... ـ . . . . م) .

ـ أَحْمَدُ بْنُ حاتم ٱلطَّوِيل (. . . . . . ـ . . . . هـ = ... ـ . . . . م) .

ـ أَحْمَدُ بن ٱلْحارثِ الْغَسَّانِيُّ (. . . . . . ـ . . . . هـ = ... ـ . . . . م) .

ـ أَحْمَدُ بن سَعِيدِ بن صَخْرٍ ٱلدَّارِمِيُّ ٱلسَّرخَسِيُّ النَّيْسَابُوريّ ، أبو جَعْفَرَ (. . . ـ ٢٥٣هـ = . . . ـ ٨٦٧م) .

ـ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَة بن مُوسىٰ الضَّبِّي ، أبو عبد الله ٱلْبَصْري (. . . ـ ٢٤٥هـ = . . . ـ ٨٥٩م) .

ـ أَحْمَدُ بن عُبَيْدِ ٱلتَّمِيميُّ (. . . . . . ـ . . . . هـ = ... ـ . . . . م) .

ـ أَحْمَدُ بن عِمْرَانَ بن عبد المَلِك الأَخْنَسِيُّ [الأَخْفَشِيُّ ؟] (. . . ـ . . . هـ = ... ـ . . . . م) .

ـ أَحْمَدُ بن عَنْبَسَةَ ٱلْعَبَّادَانِيُّ (. . . . . . ـ . . . . هـ = ... ـ . . . . م) .

ـ أَحْمَدُ بن عِيسَىٰ بْنِ حسَّان ٱلْمِصْرِيُّ ، ٱلْمَعْرُوفُ بِٱبْنِ ٱلتُّسْتَرِيُّ ، أبوعَبْدالله (. . . ـ ٢٤٣هـ = . . . ـ ٨٥٧م) .

ـ أَحْمَدُ بن مُحَمَّدِ بن إِسْحَاق بنِ يزيدِ ٱلْبَغْدَادِيُّ ، أبو بَكْرٍ ، ورَّاق ٱبْنِ أَبي ٱلدُّنْيَا (. . . . . . ـ . . . . هـ = ... ـ . . . . م) .

ـ أَحْمَدُ بن مُحَمَّد بن أَيُّوبَ ، أَبو جَعْفَر ٱلْوَرَّاقُ أو النَّاسخ (. . . ـ ٢٢٨هـ

= . . . ـ ٨٤٢م).

ـ أَحْمَدُ بن مُحَمَّد بن حَنْبَلٍ الشَّيْبَانِيُّ الوائِلِيُّ ، أَبو عَبْدِ الله (١٦٤ ـ ٢٤١هـ = ٧٨٠ ـ ٨٥٥م).

ـ أَحْمَدُ بن ٱلْمِقْدَامِ ٱلْعِجْلِيُّ الْبَصْرِيُّ ، أَبُو الأَشْعَثِ (. . . ـ ٢٥٣هـ = . . . ـ ٨٦٧م) .

ـ أَحْمدُ بْنُ مَنِيعِ بْنِ عَبْد الرَّحْمن ٱلْبَغَوِيُّ الْبَغْدَادِيُّ ، أَبو جَعْفَرٍ ٱلأَصَمُّ (١٦٠ ـ ٢٤٤هـ = ٧٧٧ ـ ٨٥٩م) .

ـ أَزْهَرُ بن مَرْوانَ ٱلرَّقَاشيُّ النَّوَّاء ، فُرَيْخ ٱلْبَصْريُّ (. . . ـ ٢٤٣هـ = . . . ـ ٨٥٧م) .

ـ إِسْحَاقُ بنُ إِبْرَاهِيم بنِ مَخْلَدِ بنِ إِبْراهِيمَ بنِ مَطَر ٱلتَّميميُّ ٱلْحَنْظَلِيُّ الْمَرْوَزِيُّ ، ٱلْمَعْروفُ بِٱبْنِ رَاهُوَيه ، أَبو يَعْقُوبَ (١٦١ ـ ٢٣٨هـ = ٧٧٧ ـ ٨٥٢م) .

ـ إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعيلَ ٱلطَّالَقَانِيُّ ، أَبُو يعقوب اليَتِيم البَغْدادي (. . . ـ ٢٣٠هـ = . . . ـ ٨٤٠م) .

ـ إِسْحَاقُ بْنُ حَاتَمِ ٱلعَلَّافُ (. . . . ـ . . . . هـ = ... ـ . . . . م) .

ـ أَسَدُ بنُ عَمَّارٍ ٱلتَّمِيميُّ ، أَبُو الخَيْرِ ٱلسَّعْدِيُّ (. . . . ـ . . . . هـ = ... ـ . . . . م) .

ـ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بن بَسَّامٍ ٱلتَّرْجُمَانِيُّ ، أَبو إِبْراهيم البَغْدَاديّ (. . . ـ ٢٣٦هـ = . . . ـ ٨٥٠م) .

ـ إِسْمَاعيلُ بْنُ إِسْحَاقَ بنِ إِسْمَاعيلَ بْنِ حَمَّادِ بَنِ زَيْدِ الأَزْديُّ ٱلبَصْرِيُّ ثُمَّ الْبَغْدَادِيُّ المالِكِيُّ ، أَبو إِسْحَاق (١٩٩ ـ ٢٨٢هـ = ٨١٤ ـ ٨٩٥م) .

- إِسْمَاعِيلُ ٱبْنُ أَبِي ٱلحارِثِ أَسَدِ بنِ شاهين ٱلْبَغْدَادِيُّ ، أبو إسحاق الزَّاهد (. . . ـ ٢٥٣هـ = . . . ـ ٨٦٧م).

- إِسْمَاعِيلُ بْنُ خالِد بِنِ سُلَيْمَانَ ٱلْمَرْوَزِيُّ ٱلضَّرِيرُ (. . . ـ . . . هـ = . . . ـ . . . م).

- إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الله بن زُرَارَةَ ، أَبُو ٱلْحَسَن الرَّقِّيُّ (. . . ـ ٢٢٧هـ = . . . ـ ٨٤١م) .

- بَشَّارُ بْنُ مُوسَىٰ ٱلْخَفَّافُ ٱلشَّيْبَانِيُّ العِجْلِيُّ البَصْرِيُّ ثُمَّ البَغْدَادِيُّ (. . . ـ ٢٢٨هـ = . . . ـ ٨٤٢م) .

- بِشْرُ بْنُ مُعاذٍ ٱلْعَقَدِيُّ، أَبُو سَهْلٍ ٱلْبَصْرِيُّ الضَّرير (. . . ـ ٢٤٥هـ = . . . ـ ٨٥٩م).

- جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بن شاكِرٍ ٱلصَّائِغ ، أبو مُحَمَّد البَغْدَادِيُّ (١٨٩ ـ ٢٧٣هـ = ٨٠٤ ـ ٨٩٢م) .

- جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ ٱبن أَبِي عُثْمَانَ ٱلطَّيَالِسِيُّ ٱلْبَغْدَادِيُّ (. . . ـ ٢٨٢هـ = . . . ـ ٨٩٥م) .

- ٱلْحَارِثُ بنُ مُحَمَّدِ ٱبن أبي أُسَامَةَ داهِرٍ ٱلتَّمِيمِيُّ ٱلْبَغْدَادِيُّ ، أَبُو مُحَمَّدٍ (١٨٦ ـ ٢٨٢هـ = ٨٠٢ ـ ٨٩٥م) .

- ٱلْحَارِثُ بنُ مُحَمَّد ٱلْعَمِّيُّ (. . . ـ . . . هـ = . . . ـ . . . م) .

- حَجَّاجُ بن يُوسُفَ بنِ حَجَّاجٍ ٱلثَّقَفِيُّ ٱلْبَغْدَادِيُّ ، المعروف بٱبْن الشَّاعِر ، وَيُعرَفُ أَبوهُ بِلَقَوْه الشَّاعِرِ ، أبو مُحَمَّد أَو أبو محمود (. . . ـ ٢٥٩هـ = . . . ـ ٨٧٣م) .

- اَلْحَسَنُ أَو الْحَسِيْنُ بْنُ جُنَيْدٍ اَلْبَغْدَادِيُّ اَلْبَلْخِيُّ الأَصْلِ (. . . ـ ٢٤٧هـ = . . . ـ ٨٦١م) .

- اَلْحَسَنُ بْنُ حَمَّادٍ اَلضَّبِّيُّ اَلْوَرَّاقُ اَلْحَضْرَمِيُّ اَلْبَغْدَادِيُّ ، سَجَّادَةُ ، أَبُوعَلِيّ (. . . ـ ٢٤١هـ = . . . ـ ٨٥٥م) .

- اَلْحَسَنُ بْنُ داود بن مَحمّد بن المنكدر المدني ، أبو محمد التَّيْمي (. . . ـ ٢٤٧هـ = . . . ـ ٨٦١م) .

- اَلْحَسَنُ بنُ سَعيد الباهلي (. . . . ـ . . . هـ = . . . ـ . . . م) .

- اَلْحَسَنُ بنُ الصَبَّاح بن مُحَمَّد الوَاسِطِي ثم الْبَغْدَادِيّ الزَّعْفَرَانِيّ البزَّار ، أبو علي (. . . ـ ٢٤٩هـ = . . . ـ ٨٦٣م) .

- اَلْحَسَنُ بنُ عَبْدِ اَلْعَزيز اَبنُ اَلْوَزيرِ اَلْجُذَامِيُّ اَلْجَرَوِيُّ ، أَبُو عَليّ اَلْمِصْرِيُّ اَلْبَغْدَادِيُّ (. . . ـ ٢٥٧هـ = . . . ـ ٨٧٠م) .

- الحسن بن عُبَيْد (. . . . ـ . . . هـ = . . . ـ . . . م).

- اَلْحَسَنُ بنُ عَليّ بن عَفَّانَ اَلْكُوفيُّ اَلْعامِرِيُّ ، أبو مُحَمَّدٍ (. . . ـ ٢٧٠هـ = . . . ـ ٨٨٣م) .

- اَلْحَسَنُ بنُ عِيسَىٰ بنِ مَاسَرْجِسَ اَلنَّيْسَابُورِيُّ ، أَبُو عَلِيٍّ (. . . ـ ٢٤٠هـ = . . . ـ ٨٥٤م) .

- اَلْحَسَنُ بنُ قَزَعَةَ بن عُبَيْد الهَاشِمِي، أبو علي البَصْري (. . . ـ ٢٥٠هـ = . . . ـ ٨٦٤م) .

- اَلْحَسَنُ بنُ محبوبٍ بن اَلْحَسَنِ (. . . . ـ . . . هـ = . . . ـ . . . م) .

- اَلْحَسَنُ بنُ يَحْيَىٰ بن اَلْجَعْدِ العَبْدي، أبو علي اَبن أبي الرَّبيع اَلْجُرْجَاني ثُمَّ البغدادِيُّ (. . . ـ ٢٦٣هـ = . . . ـ ٨٧٦م) .

- ٱلْحُسَيْنُ بنُ ٱلسَّكَن ٱبن أَبي السَّكَنِ (. . . . ـ . . . . هـ = ... ـ . . . . م).
- ٱلْحُسَيْنُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ٱلْجَرْجَرائِيُّ ، أبو عليّ (. . . ـ ٢٥٣هـ = . . . ـ ٨٦٧م).
- ٱلْحُسَيْنُ بن علي بن الأسود الْعِجْلِيُّ ، أبو عبد الله الكُوفِيُّ (. . . ـ ٢٥٤هـ = . . . ـ ٨٦٨م) .
- ٱلْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيِّ بن يَزيدِ الصُّدَائي البَغْدَادِيّ (. . . ـ ٢٤٦هـ = . . . ـ ٨٦٠م) .
- ٱلْحُسَيْنُ بن مهْدي بن مالك الأُبلي، أبو سَعيدِ ٱلْبَصْريّ (. . . ـ ٢٤٧هـ = . . . ـ ٨٦١م) .
- الْحُسَيْن بنُ يَزيدِ الأَنْصَارِيّ الكُوفِيُّ الطَّحَّانُ (. . . ـ ٢٤٤هـ = . . . ـ ٨٥٨م) .
- حَفْصُ بْنُ عُمَرَ بنِ عَبْدِ ٱلْعَزيز بن صَهْبَانَ الأَزْدِيُّ ٱلدُّورِيُّ ، أَبو عُمَرَ الْمُقْرِىءُ الضَّرير الإمامُ (١٥٠ ـ ٢٤٦هـ = ٧٦٧ ـ ٨٦٠م) .
- ٱلْحَكَمُ بْنُ مُوسَى ٱبْنِ أَبِي زُهَيْرٍ ٱلقَنْطَرِيُّ ٱلْبَغْدَادِيُّ ، أَبُو صَالحِ الزَّاهِد (. . . ـ ٢٣٢هـ = . . . ـ ٨٤٦م) .
- حَمْدُون بنُ سَعْدٍ (. . . . ـ . . . . هـ = ... ـ . . . . م) .
- حَمْزَةُ بنُ ٱلعَبَّاس (. . . . ـ . . . . هـ = ... ـ . . . . م) .
- حُمَيْدُ بن زَنْجُويه ، وهو ابن مَخْلَد بِنْ قُتَيْبَةَ ٱلأَزْدِيُّ ٱلنَّسَائِيُّ ٱلْحافِظُ ، أَبو أَحْمَد (. . . ـ ٢٥١هـ = . . . ـ ٨٦٥م) .
- خالِدُ بْنُ خِدَاشِ بنِ عَجْلانَ ٱلمُهَلَّبِيُّ ٱلْبَصْرِيُّ ، أَبُو ٱلْهَيْثَمِ (. . . ـ ٢٢٣هـ = . . . ـ ٨٣٧م) .

ـ خالِدُ بْنُ زِيادٍ الزَّيَّاتُ (. . . . ـ . . . . هـ = ... ـ . . . . م) .

ـ خالِدُ بن مِرْدَاسَ السَّرَّاجُ (. . . . ـ . . . . هـ = ... ـ . . . . م) .

ـ خَلَفُ بن سَالِمٍ المُهَلَّبِي، أَبُو مُحَمَّدٍ المُخَرَّمِي ٱلْبَغْدَادِي (. . . . ـ ٢٣١هـ = ... ـ ٨٤٥م) .

ـ خَلَفُ بنُ هِشَامِ بْنِ ثَعْلَبَ ٱلْبَغْدَادِيُّ ٱلْبَزَّارُ ٱلْمُقْرِيءُ ، أَبو مُحَمَّدٍ (. . . . ـ ٢٢٧هـ = ... ـ ٨٤١م) .

ـ داودُ بْنُ رُشَيْدٍ ٱلْهَاشِمِيُّ ٱلْخَوارِزْمِيُّ ، أَبُو الفَضْلِ (. . . . ـ ٢٣٩هـ = ... ـ ٨٥٣م) .

ـ داودُ بنُ عَمْرِو بْنِ زُهَيْرٍ ٱلضَّبِّيُّ ٱلْبَغْدَادِيُّ ، أَبُو سُلَيْمَانَ (. . . . ـ ٢٢٨هـ = ... ـ ٨٤٢م) .

ـ دَاودُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدٍ (. . . . ـ . . . . هـ = ... ـ . . . . م) .

ـ دَهْثَمُ بْنُ الفَضْلِ القُرَشي (. . . . ـ . . . . هـ = ... ـ . . . . م) .

ـ رَباحُ بن الجَرَّاحِ بنِ عَبَّادٍ ، أَبُو الوَلِيدِ ٱلْعَبْدِيُّ (. . . . ـ . . . . هـ = ... ـ . . . . م) .

ـ رَجاءُ بْنُ مُرَجًّى بْنِ رَافِعٍ الغِفَارِيُّ ٱلْمَرْوَزِيُّ ٱلسَّمَرْقَنْدِيُّ ٱلْحَافِظُ ، أَبُو مُحَمَّد (. . . ـ ٢٤٩هـ = ... ـ ٨٦٣م) .

ـ زُهَيْرُ بْنُ حَرْبِ بْنِ شَدَّادٍ ٱلْحَرَشِيُّ ٱلنَّسَائِيُّ ، أَبُو خَيْثَمَةَ (١٦٠ ـ ٢٣٤هـ = ٧٧٦ ـ ٨٤٨م) .

ـ زيادُ بْنُ أَيُّوبَ بْنِ زِيَادٍ ٱلْبَغْدَادِيُّ ٱلطُّوسِيُّ ٱلأَصْلِ ٱلمَعْرُوفُ بِدَلُّويه ، وكَانَ يُقَالُ لَه : شُعْبَةُ ٱلصَّغِيرُ ، أَبُو هَاشِمٍ (١٦٦ ـ ٢٥٢هـ = ٧٨٢ ـ ٨٦٦م) .

- سُرَيْجُ بنُ يُونُسَ بنِ إِبْرَاهِيمَ ٱلْمَرْوَزِيُّ ٱلْبَغْدادِيُّ ، أَبُو الحارِثِ (. . . ـ ٢٣٥هـ = . . . ـ ٨٤٩م) .
- سَعْدُ بْنُ زَنْبُورٍ ٱلْهَمْدَانِيُّ (. . . ـ . . . هـ = . . . ـ . . . م) .
- سَعِيدُ بْنُ سَلْمَانَ أَوْ سُلَيْمَانَ سَعْدَوَيه ٱلْوَاسِطِيُّ ٱلضَّبِّيُّ ٱلبَزَّازُ ، أَبُو عُثْمَانَ (. . . ـ ٢٢٥هـ = . . . ـ ٨٣٩م) .
- سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْد ٱلْجَرْمِيُّ ٱلْكُوفِيُّ ، أَبُو عَبْدِ اللهِ (. . . ـ ٢٣٠هـ = . . . ـ ٨٤٤م) .
- سُفْيَان بْنُ وَكِيعِ بْنِ ٱلْجَرَّاحِ الرُّؤَاسِيُّ الكُوفِيُّ، أَبُو مُحَمَّد (. . . ـ ٢٤٧هـ = . . . ـ ٨٦١م) .
- سَلَمَة بن شَبِيبٍ ٱلْمُسْمَعِيُّ ٱلنَّيسَابُورِيُّ ، أَبُو عَبْدِ ٱللهِ (. . . ـ ٢٤٧هـ = . . . ـ ٨٦١م) .
- سُلَيْمَانُ بْنُ الأَشْعَثِ ٱلأَزْدِيُّ ٱلسِّجِسْتَانِيُّ ، أَبُو دَاوُدَ (٢٠٢ ـ ٢٧٥هـ = ٨١٧ ـ ٨٨٨م) .
- سُلَيْمَانُ بنُ مَنْصُورٍ ٱلْخُزَاعِيُّ ٱلوَاسِطِيُّ ، أَبو شَيْخ (. . . ـ . . . هـ = . . . ـ . . . م) .
- سَوَّار بنُ عَبْد اللهِ بنِ سَوَّارٍ ٱلتَّمِيميُّ ٱلْعَنْبَرِيُّ ٱلْبَصْرِيُّ ، أَبو عَبْدِ اللهِ (. . . ـ ٢٤٥هـ = . . . ـ ٨٥٩م) .
- سُوَيْدُ بنُ سَعِيدِ بْنِ سَهْلٍ ٱلْهَرَوِيُّ، ثُمّ الحَدَثَانِيُّ ، أَبُو مُحَمَّدٍ (١٤٠ ـ ٢٤٠هـ = ٧٥٧ ـ ٨٥٤م) .
- شُجَاعُ بْنُ ٱلأَشْرَسِ بنِ مُحَمَّدٍ (. . . ـ . . . هـ = . . . ـ . . . م) .

- شُرَيْح بْنُ يُونُسَ (. . . . ـ . . . . هـ = ... ـ . . . . م) .
- صَالحُ بنُ حَكِيمٍ ٱلتَّمَّارُ (. . . . ـ . . . . هـ = ... ـ . . . . م) .
- ٱلصَّلْتُ بْنُ مَسْعُودِ بنِ طَرِيفٍ ٱلْجَحْدَرِيُّ ، أَبُو بَكْر البَصْرِيُّ (. . . . ـ ٢٣٩هـ = . . . ـ ٨٥٣م) .
- عاصِمُ بنُ عُمَر بنِ عَلِيٍّ المُقَدَّمِيّ (. . . . ـ . . . . هـ = ... ـ . . . . م) .
- ٱلْعَبَّاسُ بن جَعْفَرَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزِّبْرِقَانِ العَبَّاسِيُّ ، أَبُو مُحَمَّدٍ ٱبْنُ أَبِي طَالِبٍ (. . . . ـ ٢٥٨هـ = ... ـ ٨٧١م) .
- عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ ٱلْعَظِيمِ بْنِ إِسْمَاعِيل بْنِ تَوْبَة ٱلْعَنْبَرِيُّ المَرْوَزِيُّ ٱلْبَصْرِيُّ ، أَبُو ٱلْفَضْلِ (. . . . ـ ٢٤٦هـ = ... ـ ٨٥٣م) .
- عَبْدُ ٱلْجَبَّارِ بْنُ عَاصِمٍ الخُراسانيُّ (. . . . ـ . . . . هـ = ... ـ . . . . م) .
- عَبْدُ ٱلرَّحْمَن بْنُ زَيَّانَ [؟] بن ٱلْحَكَمِ (. . . . ـ . . . . هـ = ... ـ . . . . م) .
- عَبْدُ ٱلرَّحْمَنِ بْنُ صالحٍ العَتَكِيُّ ، أَبُو مُحَمَّدٍ ٱلْكُوفِيّ (. . . . ـ ٢٣٥هـ = ... ـ ٨٤٩م) .
- عَبْدُ ٱلرَّحْمنِ بْنُ وَاقِدِ بن مُسْلِمٍ ٱلْبَغْدَادِيُّ ، أَبُو مُسْلِمٍ (. . . . ـ ٢٤٧هـ = ... ـ ٨٦١م) .
- عَبْدُ ٱلرَّحْمَن بْنُ يونُسَ بنِ هاشِمٍ العَبَّاسِيُّ ، أبو مُسْلِمٍ المُسْتَمْلِيّ (. . . . ـ ٢٢٤هـ = ... ـ ٨٣٨م) .
- عَبْدُ ٱلرَّحِيمِ بْنُ موسى الأَبلي (. . . . ـ . . . . هـ = ... ـ . . . . م) .
- عَبْدُ ٱلرَّحِيم بْنُ هَارُونَ ٱلْغَسَّانِيُّ ٱلْوَاسِطِيُّ ، أَبُو هِشَام (. . . . ـ . . . . هـ = ... ـ . . . . م) .

ـ عَبْدُ ٱلرَّحِيمِ بْنُ يَحْيَىٰ (. . . . ـ . . . . هـ = ... ـ . . . . م) .

ـ عَبْدُ ٱلصَّمَدِ بْنُ يَزِيدِ ٱلصَّايِغُ (. . . . ـ . . . . هـ = ... ـ . . . . م) .

ـ عَبْدُ العزيز بْنُ بَحْرٍ ٱلْمَرْوَزِيُّ (. . . . ـ . . . . هـ = ... ـ . . . . م) .

ـ عَبْدُ اللهِ بْنُ أَيُّوبَ ٱلْمُخَرِّمِيُّ (. . . . ـ . . . . هـ = ... ـ . . . . م) .

ـ عَبْدُ اللهِ ٱبْنُ أبي بدر الدُّوْرِيُّ (. . . . ـ . . . . هـ = ... ـ . . . . م) .

ـ عَبْدُ اللهِ بنُ الخَيْران (. . . . ـ . . . . هـ = ... ـ . . . . م) .

ـ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُثْمَانَ ٱلْعَتَكِيُّ ٱلْمَرْوَزِيُّ ، أبو عَبْد الرَّحْمَنِ الأَزْدِيُّ (. . . . ـ ٢٢١هـ = ... ـ ٨٣٥م) .

ـ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ (. . . . ـ . . . . هـ = ... ـ . . . . م) .

ـ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ بن مُحَمَّدٍ الأُمَوِيُّ الكُوفِيُّ ، أبو عَبْد الرَّحْمَنِ الْقُرَشِيّ الحَافِظُ ، مِشْكُدَانَه (. . . . ـ ٢٣٨هـ = ... ـ ٨٥٢م) .

ـ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بنِ عليٍّ البَلْخِيُّ ، أبو عليٍّ (. . . . ـ ٢٩٥هـ = ... ـ ٩٠٧م) .

ـ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ ابن أبي شَيْبَةَ العَبْسِيُّ الكُوفِيُّ ، أبو بَكْرٍ (نحو ١٦٢ ـ ٢٣٥هـ = نحو ٧٧٨ ـ ٨٤٩م) .

ـ عَبْدُ اللهِ بْنُ الهَيْثَمِ، أَو ٱبْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الهَيْثَمِ بْنِ عُثْمَانَ العَبْدي ، أَبُو مُحَمَّدٍ البَصْرِيُّ ثُمَّ الرَّقِيُّ (. . . . ـ ٢٦١هـ = ... ـ ٨٧٤م) .

ـ عَبْدُ ٱلْوَارِثِ بْنُ عَبْدِ ٱلصَّمَدِ بْنِ عَبْدِ ٱلْوَارِثِ العَنْبَرِيُّ ٱلْبَصْرِيُّ (. . . . ـ ٢٥٢هـ = ... ـ ٨٦٦م) .

ـ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ جَرِيرِ بْنِ جَبَلَةَ (. . . . ـ . . . . هـ = ... ـ . . . . م) .

- عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ مَيْسَرَةَ ٱلْقَوَارِيرِيُّ ٱلْجُشَمِيُّ ٱلْبَصْرِيُّ ، أبو شُعَيْب (... ـ ٢٣٥هـ = ... ـ ٨٤٩م) .
- عُبَيْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ (... ـ ... هـ = ... ـ ... م) .
- عُثْمَانُ بْنُ صَالِحِ بْنِ سَعِيدٍ الكِنَانِيُّ ، أَبُو القَاسِم الخُلْقَانِيُّ ٱلْمَرْوَزِيُّ ٱلْبَغْدَادِيُّ (... ـ ٢٥٦هـ = ... ـ ٨٧٠م) .
- عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيم ٱبن أَبي شَيْبَةَ ٱلعَبْسِيُّ ٱلْكُوفِيُّ ، أَبُو ٱلْحَسَنِ (... ـ ٢٣٩هـ = ... ـ ٨٥٣م) .
- عِصَامُ بْنُ يُوسُفَ ٱلْبَلْخِيُّ (... ـ ... هـ = ... ـ ... م) .
- عِصْمَةُ بْنُ ٱلْفَضْلِ النُّمَيْري ٱلنَّيْسَابُورِيُّ (... ـ ... هـ = ... ـ ... م) .
- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ ٱلْمَجِيدِ ٱلْيَشْكُرِي ، أَبُو الحُسَيْن الواسِطِيّ (... ـ ٢٧٤هـ = ... ـ ٨٨٧م) .
- عَلِيُّ بْنُ الجَعْدِ بْنِ عُبَيْدٍ ٱلْجَوْهَرِيُّ ٱلْهَاشِمِيُّ مَوْلاهُمْ ٱلْبَغْدَادِيُّ ، أَبُو ٱلْحَسَنِ (١٣٤ ـ ٢٣٠هـ = ٧٥١ ـ ٨٤٤م) .
- عَلِيُّ بْنُ ٱلْحَسَنِ ٱبنُ أَبِي مَرْيَمَ (... ـ ... هـ = ... ـ ... م) .
- عَلِيُّ بْنُ ٱلْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْدَويه بْنِ سَنْجَانَ ٱلهَسَنْجَانِيُّ [السَّنْجَانِيُّ] ٱلْقَاضِي ، أَبُو ٱلْحَسَنِ ٱلسَّنْجَانِي ٱلْمَرْوَزِيُّ (... ـ ٣١٦هـ = ... ـ ٩٢٨م) .
- عَلِيُّ بْنُ ٱلْحُسَيْنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبْجَر ٱلْعَامِرِيُّ البَغْدَادِيّ ، أَبُو ٱلْحَسَن ٱبْنُ إِشْكَابَ (... ـ ٢٦١هـ = ... ـ ٨٧٤م) .
- عَليّ ابْنُ أَبِي يَعْقُوبَ ٱلْقَيْسِيُّ (... ـ ... هـ = ... ـ ... م) .

ـ عَمَّارُ بْنُ هِنْدٍ (. . . . ـ . . . هـ = ... ـ . . . م) .

ـ عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ (. . . . ـ . . . هـ = ... ـ . . . م) .

ـ عُمَرُ بْنُ بُكَيْرٍ ٱلنَّحْوِيُّ (. . . . ـ . . . هـ = ... ـ . . . م) .

ـ عِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ بْنِ حِبَّانَ اللَّيْثِيُّ القَزَّازُ ، أَبُو عَمْرٍو ٱلْبَصْرِيُّ (. . . . ـ بعد ٢٤٠هـ = . . . ـ بعد ٨٥٤م) .

ـ عَمْرُو بْنُ عَلِيِّ بْنِ بَحْرِ أَو بُحَيْرُ بْنِ كُنَيْنٍ ٱلْبَاهِلِيُّ ٱلْبَصْرِيُّ ٱلصَّيْرَفِيُّ ٱلْفَلَّاسُ ، أَبُو حَفْصٍ (بعد ١٦٠ ـ ٢٤٩هـ = بعد ٧٧٦ ـ ٨٦٣م) .

ـ عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بُكَيْرٍ ٱلنَّاقِدُ ٱلْبَغْدَادِيُّ نَزِيلُ ٱلرَّقَّةِ ، أَبُو عُثْمَانَ (. . . ـ ٢٢٢هـ = . . . ـ ٨٣٦م) .

ـ عَوْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الصَّلْتِ ٱلشَّامِيُّ (. . . . ـ . . . هـ = ... ـ . . . م) .

ـ عِيسَىٰ بْنُ عَبْدِ اللهِ ٱلتَّمِيمِيُّ (. . . . ـ . . . هـ = ... ـ . . . م) .

ـ ٱلْفَضْلُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ حَيَّانَ (. . . . ـ . . . هـ = ... ـ . . . م) .

ـ ٱلْفَضْلُ بْنُ جَعْفَرَ بْنِ عَبْدِ اللهِ الهَاشِمِيُّ ، أَبُو سَهْل ٱبن أَبِي طَالِب الواسِطِيُّ ثُمَّ ٱلْبَغْدَادِيُّ (. . . ـ ٢٥٢هـ = . . . ـ ٨٦٥م) .

ـ ٱلْفَضْلُ بْنُ سَهْلِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ٱلْبَغْدَادِيُّ ٱلأَعْرَجُ ، أَبُو ٱلْعَبَّاسِ (نحو ١٧٥ ـ ٢٥٥هـ = نحو ٧٩١ ـ ٨٦٨م) .

ـ ٱلْفَضْلُ بْنُ ٱلصَّبَاحِ ٱلسِّمْسَارُ ، أَبُو العَبَّاسِ ٱلْبَغْدَادِيُّ (. . . ـ ٢٤٥هـ = . . . ـ ٨٥٩م) .

ـ ٱلْفَضْلُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ٱلرُّخَامِيُّ ٱلْبَغْدَادِيُّ ، أَبُو ٱلْعَبَّاسِ (. . . ـ ٢٥٨هـ = . . . ـ ٨٧١م) .

- ٱلْفُضَيْل بْنُ عَبْدِ ٱلوَهَّابِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الغَطَفَانِيّ القَنَاد ، أَبُو مُحَمَّد السُّكَّرِيّ الكُوفِيّ (. . . . ـ . . . . هـ = ... ـ . . . . م) .
- ٱلْقَاسِمُ بْنُ سَلَّامٍ الأَزْدِيُّ ٱلْبَغْدَادِيُّ اللُّغَوِيُّ ٱلْفَقِيهُ ، أَبُو عُبَيْدٍ (. . . ـ ٢٢٤هـ = . . . ـ ٨٣٨م) .
- ٱلْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدِ ٱبْنُ أَبِي شَيْبَةَ (. . . . ـ . . . . هـ = ... ـ . . . . م) .
- قاسِمُ بْنُ هَاشِم بْنِ سَعِيدٍ ٱلسِّمْسَارُ (. . . . ـ . . . . هـ = ... ـ . . . . م) .
- قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيد بْنِ جَمِيلٍ ٱلبَلْخِيُّ ٱلثَّقَفِيُّ ٱلْبَغْلانِيُّ وَٱلْبَغْلِيُّ ، أَبُو رَجاءٍ (١٤٩ ـ ٢٤٠هـ = ٧٧٦ ـ ٨٥٤م) .
- ٱلْمُثَنَّىٰ بْنُ مُعَاذ بْنِ مُعَاذٍ ٱلتَّمِيمِيُّ العَنْبَرِيُّ (. . . ـ ٢٢٨هـ = . . . ـ ٨٤٢م) .
- مُحَمَّدُ بْنُ إِبْراهِيم ٱلضَّبِّيُّ (. . . . ـ . . . . هـ = ... ـ . . . . م) .
- مُحَمَّدُ بْنُ إدريسَ بْنِ ٱلْمُنْذِرِ ٱلْحَنْظَلِيُّ ، أَبُو حاتِم ٱلرَّازِيُّ (١٩٥ ـ ٢٧٧هـ = ٨١٠ ـ ٨٩٠م) .
- مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ ٱلْبَاهِلِيُّ (. . . . ـ . . . . هـ = ... ـ . . . . م) .
- مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ٱلْبُخَارِيُّ ، ٱلْجَعْفِيُّ ، أَبُو عَبْدِ ٱللهِ (١٩٤ ـ ٢٥٦هـ = ٨٠٩ ـ ٨٦٩م) .
- مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ٱلسُّلَمِيُّ ٱلتِّرْمِذِيُّ ، أَبُو إِسْمَاعِيلَ (. . . ـ ٢٨٠هـ = . . . ـ ٨٩٣م) .
- مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سَمُرَةَ الأَحْمَسِيُّ، أَبُو جَعْفَر الكُوفِيُّ السَّرَّاج (. . . ـ ٢٦٠هـ = . . . ـ ٨٧٣م) .

- مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ٱبْنُ أَبِي سَمِينَة ٱلْهَاشِمِيُّ، أَبُو جَعْفَرَ البَصْرِيُّ (. . . ـ ٢٣٠هـ= . . . ـ ٨٤٤م).
- مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارِ بْنِ عُثْمَانَ ٱلْعَبْدِيُّ ٱلْبَصْرِيُّ ٱلنَّسَّاجُ ، ٱلْمَعْرُوفُ بِبُنْدَار (١٦٧ ـ ٢٥٢هـ = ٧٨٣ ـ ٨٦٦م) .
- مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمِ بْنِ بَزِيعٍ ، أَبُو بَكْرٍ ٱلْبَصْرِيُّ (. . . ـ ٢٤٩هـ= . . . ـ ٨٦٣م) .
- مُحَمَّدُ بْنُ ٱلْحَارِثِ ٱلْمَقْرِيُّ ٱلْخَزَّارُ ، يُعْرَفُ بِحَمْدُون (. . . ـ . . . . هـ = . . . ـ . . . م) .
- مُحَمَّدُ بْنُ حِسَانَ بْنِ خَالِدٍ ٱلضَّبِّيُّ ٱلسَّمْتِيُّ ٱلْبَغْدَادِيُّ ، أَبُو جَعْفَرَ (. . . ـ ٢٢٨هـ = . . . ـ ٨٤٢م) .
- مُحَمَّدُ بْنُ حَسَّانٍ فَيْرُوزُ ٱلشَّيْبَانِيُّ البَغْدَادِيّ ، أَبُو جَعْفَر الأَزْرَقُ (. . . ـ ٢٥٧هـ = . . . ـ ٨٧٠م) .
- مُحَمَّدُ بْنُ ٱلْحُسَيْنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ٱبْنِ أَبِي الحُرِّ ٱلْعَامِرِيُّ ٱلْبَغْدَادِيُّ، ٱبْنُ إِشْكَابَ، أَبُوجَعْفَرٍ (. . . ـ ٢٦١هـ = . . . ـ ٨٧٤م) .
- مُحَمَّدُ بْنُ ٱلْحُسَيْنِ ٱلْبُرْجُلانِيُّ، أَبُو جَعْفَرَ (. . . ـ ٢٣٨هـ= . . . ـ ٨٥٢م) .
- مُحَمَّدُ بْنُ حَمْدِ [حُمَيْدِ] بْنِ حَيَّانَ ٱلتَّمِيمِيُّ ٱلرَّازِيُّ ، أَبُو عَبْدِ اللهِ (. . . ـ ٢٤٨هـ = . . . ـ ٨٦٢م) .
- مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدِ بْنِ مَنِيعٍ الهاشِمِيُّ ٱلْبَغْدَادِيُّ ، كاتِبُ ٱلْوَاقِدِيُّ ، أَبُو عَبْدِ اللهِ البَصْري (. . . ـ ٢٣٠هـ = . . . ـ ٨٤٤م) .
- مُحَمَّدُ بْنُ سَلَّامِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ٱلْجُمَحِيُّ ، أَبُو عَبْد الله (١٥٠ ـ ٢٣٢هـ = ٧٦٧ـ ٨٤٦ م).

ـ مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلِ بْنِ عَسْكَرِ البُخَارِيُّ البَغْدَادِيّ ، أَبُو بَكْرٍ ٱلتَّمِيميُّ (. . . ـ ٢٥١هـ = . . . ـ ٨٦٥م) .

ـ مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ ٱلْهَاشِمِيّ بن مِهْرَانَ ٱلْقُرَشِيُّ ٱلْبَصْرِيُّ ، أَبُو عَبْد الله بْن النَّطَّاح (. . . ـ ٢٥٢هـ = . . . ـ ٨٦٦م)

ـ مُحَمَّدُ بْنُ ٱلصَّبَّاحِ ٱلْكُوفِيُّ ٱلبَغْدَادِيُّ ٱلْبَزَّارُ ٱلْمُزَنِيُّ مَوْلاهُمْ ٱلدُّولابِيُّ ، أبو جَعْفَرٍ (١٥٠ ـ ٢٢٧هـ = ٧٦٧ ـ ٨٤١م) .

ـ مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادِ بْنِ مُوسَىٰ ٱلْعُكْلِيُّ ، أَبُو جَعْفَر البَغْدَادِيّ (. . . ـ . . . هـ = . . . ـ . . . م) .

ـ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ ٱلْعَزِيز ٱبْنُ أَبِي رِزْمَة اليَشْكُرِيّ ، أَبُو عَمْرو المَرْوَزِيّ ، غَزْوَانُ (. . . ـ ٢٤١هـ = . . . ـ ٨٥٥م)

ـ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الله بْنِ بَزِيعٍ ٱلْبَصْرِيُّ ، أَبُو عَبْد ٱلله (. . . ـ ٢٤٧هـ = . . . ـ ٨٦١م).

ـ مُحَمَّدُ بن عَبْدِ ٱلْمَجِيدِ ٱلتَّمِيميُّ (. . . ـ . . . هـ = . . . ـ . . . م) .

ـ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ ٱلْمَلِكِ ٱبْنِ أَبِي ٱلشَّوَارِبِ ٱلأُمَوِيُّ ٱلْبَصْرِيُّ ، أَبُو عَبْدِ ٱلله الأُبُلِّيّ (. . . ـ ٢٤٤هـ = . . . ـ ٨٥٨م) .

ـ مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ سُفْيَانَ ٱلْقُرَشيُّ ، وَالِدُ ٱبْنِ أَبِي ٱلدُّنْيَا (. . . ـ . . . هـ = . . . ـ . . . م) .

ـ مُحَمَّدُ ٱبْنُ أبي عَتَّاب ٱلْحَسَنِ بْنِ طَرِيفٍ ، أَبُو بَكْرٍ الأَعْيَنُ ٱلْبَغْدَادِيُّ (. . . ـ ٢٤٠هـ = . . . ـ ٨٥٤م) .

ـ مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْن بَحْرٍ ٱلْعُقَيْلِيُّ ٱلْبَصْرِيُّ ، أَبُو عَبْد ٱلله

(. . . . ـ . . . . هـ = ... ـ . . . . م) .

ـ مُحَمَّدُ بْنُ ٱلْعَلاءِ بْنِ كُرَيْبِ ٱلْهَمْدَانِيُّ الْكُوفِيُّ ، أَبُو كُرَيْبٍ (١٦١ ـ ٢٤٨هـ = ٧٧٧ ـ ٨٦٢م) .

ـ مُحَمَّدُ بْنُ علي بن ٱلْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ ٱلْمَرْوَزِيُّ (. . . . ـ . . . . هـ = ... ـ . . . . م) .

ـ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَارَةَ ٱلأَزْدِيُّ (. . . . ـ . . . . هـ = ... ـ . . . . م) .

ـ مُحَمَّدُ بْنُ قُدَامَةَ الأَنْصَارِيُّ، أَبُو جَعْفَرَ الجوهَرِيُّ اللُّؤْلُؤِيُّ البَغْدَادِيُّ (. . . . ـ ٢٣٧هـ = ... ـ ٨٥١م).

ـ مُحَمَّدُ بْنُ المُبَارَك بْنِ يَعْلَىٰ القُرَشِيُّ، أَبُو عَبْدِ ٱللهِ الصُّورِيّ ثُمَّ الدِّمَشْقِيّ العَلَائِيُّ القَلَانِسِيُّ (. . . . ـ ٢٣٨هـ = ... ـ ٨٥٢م).

ـ مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ بْنِ إِبْرَاهِيْمَ الرَّبْعِيُّ، أَبُو جَعْفَرَ ٱلْبَزَّارُ ٱلْبَغْدَادِيُّ، المَعْرُوفُ بِأَبِي نَشِيط (. . . . ـ ٢٥٨هـ = ... ـ ٨٧١م).

ـ مُحَمَّدُ بْنُ هاني ، أَبُو بَكْرٍ (. . . . ـ . . . . هـ = ... ـ . . . . م) .

ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدِ الآدَمِيُّ، أَبُو جَعْفَرَ الخَرَّازُ البَغْدَادِيُّ المَقَابِرِيُّ (. . . . ـ ٢٤٥هـ = ... ـ ٨٥٩م) .

ـ مَحْمُودُ بْنُ ٱلْحَسَنِ الوَرَّاق الشَّاعِرُ البَغْدَادِيُّ (. . . . ـ ٢٢٥هـ = ... ـ ٨٣٩م).

ـ مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ٱلْعَدَوِيُّ، أَبُو أَحْمَد ٱلْمَرْوَزِيُّ (. . . . ـ ٢٣٩هـ = . . . ـ ٨٥٣ م) .

ـ ٱلمُفَضَّلُ بْنُ غَسَّانِ بْنِ ٱلْمُفَضَّلِ ، أَبُو عَبْدِ ٱلرَّحْمَنِ ٱلغَلَّابِيُّ (. . . . ـ . . . . هـ = ... ـ . . . . م) .

ـ مَنْصُورُ ٱبْنُ أبي مُزَاحِمٍ ٱلتُّرْكِيُّ ٱلْكَاتِبُ ٱلْبَغْدَادِيُّ ، مَوْلَىٰ الأَزْد ، أَبُو نَصْرٍ (. . . ـ ٢٣٥هـ= . . . ـ ٨٤٩م) .

ـ مَهْدِيُّ بْنُ حَفْصٍ ٱلْبَغْدَادِيُّ ، أَبُو أَحْمَدَ (. . . ـ ٢٢٣هـ = . . . ـ ٨٣٧م) .

ـ نَصْرُ بْنُ طُرْخَانَ (. . . . ـ . . . هـ = ... ـ . . . م) .

ـ نَصْرُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ نَصْرِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ صَهْبَانَ الأَزْدِيُّ ٱلْجَهْضَمِيُّ ٱلصَّغِيرُ ٱلْبَصْرِيُّ ، أَبُو عَمْرٍو (. . . ـ ٢٥٠ = . . . ـ ٨٦٤م) .

ـ هَارُونُ بْنُ سُفْيَانَ بْنِ بِشْرٍ ٱلْمُسْتَمْلِيُّ (. . . . ـ . . . هـ = ... ـ . . . م).

ـ هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَرْوَانَ ٱلْبَزَّازُ ٱلْبَغْدَادِيُّ ، ٱلْمَعْرُوفُ بِٱلْحَمَّال ، أَبُو مُوسَىٰ (١٧١ ـ ٢٤٣هـ = ٧٨٨ ـ ٨٥٧م) .

ـ هَارُونُ بْنُ عُمَرَ القُرَشِيُّ (. . . . ـ . . . هـ = ... ـ . . . م) .

ـ هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ ٱلْمَرْوَزِيُّ البَغْدَادِيُّ ، أَبُو علي ٱلْحَذَّاءُ الضَّرِيرُ (. . . ـ ٢٣١هـ = . . . ـ ٨٤٥م) .

ـ هَارُونُ ٱبْنُ أَبِي يَحْيَىٰ ٱلسُّلَمِيُّ (. . . . ـ . . . هـ = ... ـ . . . م) .

ـ هاشِمُ بْنُ ٱلْوَلِيدِ، أَبُو طَالِبٍ ٱلْهَرَوِيُّ (. . . . ـ . . . هـ = ... ـ . . . م).

ـ ٱلْهَيْثَمُ بْنُ خَارِجَةَ ٱلْمَرْوَزِيُّ الخُرَاسَانِيُّ ثُمَّ ٱلْبَغْدَادِيُّ ، أَبُو أَحْمَدَ ، وَيُقَالُ : أَبُو يَحْيَىٰ (. . . ـ ٢٢٧هـ = . . . ـ ٨٤١م) .

ـ الوَلِيدُ بْنُ شُجَاعِ بْنِ الوَلِيد السَّكُونِيُّ، أَبُو هَمَّامٍ الكُوفِيُّ (. . . ـ ٢٤٣هـ = . . . ـ ٨٥٧م) .

ـ يَحْيَىٰ بْنُ أَكْثَم بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ قَطَنٍ التَّمِيمِيُّ ، أَبُو مُحَمَّدٍ الخُرَاسَانِيُّ ثُمَّ البَغْدَادِيُّ القَاضِي (. . . ـ ٢٤٣هـ = . . . ـ ٨٥٧م) .

- يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ ٱلْمَقَابِرِيُّ ٱلْبَغْدَادِيُّ ، أَبُو زَكَرِيَّا (١٥٧ ـ ٢٣٤هـ = ٧٧٣ ـ ٨٤٨م) .
- يَحْيَىٰ بْنُ جَعْفَرَ بْنِ أَعْيُنَ ٱلأَزْدِيُّ ٱلْبُخَارِيُّ ٱلْبِيكَنْدِيُّ ، أَبُو زَكَرِيَّا (. . . ـ ٢٤٣هـ = . . . ـ ٨٥٧م) .
- يَحْيَى بْنُ عَبْدِ ٱلْحَمِيدِ بْنِ عَبْدِ ٱلرَّحْمٰنِ بْنِ مَيْمُونِ ٱلْحِمَّانِيُّ ٱلْكُوفِيُّ ، أَبُو زَكَرِيَّا (. . . ـ ٢٢٨هـ = . . . ـ ٨٤٢م) .
- يَحْيَىٰ بْنُ ٱلْمُغِيرَةِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ٱلْمَخْزُومِيُّ ، أَبُو سَلَمَةَ ٱلْمَدَنِيُّ (. . . ـ ٢٥٣هـ = . . . ـ ٨٦٧م) .
- يَحْيَىٰ بْنُ يُوسُفَ بْنِ أَبِي كَرِيمَةَ ٱلزِّمِّيُّ ٱلْخُرَاسَانِيُّ ، أَبُو يُوسُفَ (. . . ـ . . . هـ = . . . ـ . . . م) .
- يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ كَثِيرِ بْنِ زَيْدٍ ٱلْعَبْدِيُّ ٱلنُّكْرِيُّ ٱلدَّوْرَقِيُّ ٱلْبَغْدَادِيُّ ، أَبُو يُوسُفَ (نحو ١٦٢ ـ ٢٥٢هـ = نحو ٧٧٨ ـ ٨٦٦م) .
- يَعْقُوبُ بْنُ عُبَيْدٍ ٱبْنِ أَبِي مُوسَىٰ ٱلنَّهْرَتِيرِيُّ (. . . ـ . . . هـ = . . . ـ . . . م) .
- يُوسُفُ بْنُ مُوسَىٰ بْنِ رَاشِدٍ ٱلْقَطَّانُ ، أَبُو يَعْقُوب الكُوفِيُّ (. . . ـ ٢٥٣هـ = . . . ـ ٨٦٧م) .
- يُونُسُ بْنُ عَبْدِ ٱلرَّحِيمِ ٱلْعَسْقَلانِيُّ (. . . ـ . . . هـ = . . . ـ . . . م) .

كتبه :

- « آثار الزمان » ، (« تاريخ الأدب العربي » لبرُوكِلْمَان ، الطبعة الألمانية ، الذيل ١/٢٤٨ رقم : ٤٠) .

ـ « الآيات ومن تكلم بعد الموت » ، (« فَهْرَسَةُ ٱبْنِ خَيْرٍ الإِشْبِيلِيِّ » ٢٨٣) .

ـ « الأحزان » ، (« سِير أَعْلامِ النَّبلاء » لِلذَّهَبيِّ ١٣/ ٤٠١) .

ـ « أخبار الأَعْراب »، (« سِير أَعْلَامِ النُّبلاءِ » لِلذَّهَبِيِّ ١٣/ ٤٠١ ـ ٤٠٢ ، « مُعْجَم مُؤَلَّفَات ابن أبي الدُّنْيَا » للدكتور صلاح الدين الْمُنَجِّد ، رقم : ٢٢ ، وفيه : « الأعراب » فقط) .

ـ « أخبار أويس » ، (« سِيَر أَعْلامِ النُّبلاء » للذَّهَبِيِّ ١٣/ ٤٠١ ، « مُعْجَم مُؤَلَّفَات ابن أبي الدُّنْيَا » للدكتور صلاح الدِّين الْمُنَجِّد ، رقم : ٣) .

ـ « أخبار الجفاة عند الموت » ، (« مُعْجَم مُؤَلَّفَات ابن أبي الدُّنْيَا » للدكتور صلاح الدِّين الْمُنَجِّد ، رقم : ٤) ، قال نجم عَبْد الرَّحْمَن خلف : وأظنه « أخبار الثقات عند الموت » أو « الثبات » . اهـ .

ـ « أخبـار الخلفـاء » ، (« سِيَـر أَعْـلام النُّبـلاء » للـذَّهَبِـيِّ ١٣/ ٤٠٢ ، وسماه : « الخلفاء » ، « مُعْجَم مُؤَلَّفَات ابن أبي الدُّنْيَا » للدكتور صلاح الدِّين الْمُنَجِّد ، رقم : ٥) ، انظر « تاريخ الخلفاء » .

ـ « أخبار سُفْيَان الثوري » ، (« سِيَر أَعْلامِ النُّبلاءِ » لِلذَّهَبِيِّ ١٣/ ٤٠١ ، وفيه : « أخبار الثوري » ، « مُعْجَم مُؤَلَّفَات ابن أبي الدُّنْيَا » للدكتور صلاح الدِّين الْمُنَجِّد ، رقم : ٦) .

ـ « أخبار ضيغم » ، (« سِيَر أَعْلامِ النُّبلاء » لِلذَّهَبِيِّ ١٣/ ٤٠١ ، « مُعْجَم مُؤَلَّفَات ابن أبي الدُّنْيَا » للدكتور صلاح الدِّين الْمُنَجِّد ، رقم : ٧) .

ـ «أخبار قريش»، («الْفِهْرِسْت» لِلنَّدِيم صفحة : ٢٦٢ ، «سِيَر أَعْلامِ النُّبَلاءِ» للذَّهَبِيِّ ١٣/ ٤٠١ ، « هدية العَارفين » لِلْبَغْدَادِيِّ ٥/ ٤٤٢ ، « مُعْجَمُ

مُؤَلَّفَات ابن أبي الدُّنْيَا » للدكتور صلاح الدِّين الْمُنَجِّد ، رقم : ٨) .

ـ « أخبار القبور » ، (« كَشْف الظُّنُون » لِحَاجِي خَلِيفَة ١/ ٢٨ ، « هدية العارفين » لِلْبَغْدَادِيِّ ٥/ ٤٤٢) ، وسيأتي « القبور » فلَعلهما واحد .

ـ « أخبار معاوية » ، (« سِيَر أَعْلامِ النُّبَلاء » لِلذَّهَبِيِّ ١٣/ ٤٠١ ، « مُعْجَم مُؤَلَّفَات ابن أبي الدُّنْيَا » للدكتور صلاح الدِّين الْمُنَجِّد ، رقم : ٩) .

ـ «أخبار الملوك»، (« سِيَر أَعْلامِ النُّبَلاء » للذَّهَبِيِّ ١٣/ ٤٠١ ، « مُعْجَم مُؤَلَّفَات ابن أبي الدُّنْيَا » للدكتور صلاح الدِّين الْمُنَجِّد ، رَقَم : ١٠) .

ـ « الإخلاص » « الإخلاص والنية » ، تحقيق إياد خالد الطباع ، دار البشائر ، دمشق ، ومركز جمعة الماجد ، دبي ، ١٤١٣هـ .

ـ « الأخلاق » ، (« سِيَر أَعْلامِ النُّبَلاءِ » لِلذَّهَبِيِّ ١٣/ ٤٠١ ، « مُعْجَم مُؤَلَّفَات ابن أبي الدُّنْيَا » للدكتور صلاحَ الدِّين الْمُنَجِّد ، رقم : ٤٣) .

ـ « الإخوان » ، أو « الإخوان والتعاطف » ، تحقيق مُحمّد عبْد الرَّحْمن طوالبة ، دار الاعتصام ، القاهرة ، ١٤٠٨هـ .

ـ « الأدب » ، (« سِيَر أَعْلامِ النُّبَلاءِ » للذَّهَبِيِّ ١٣/ ٤٠١ ، « مُعْجَم مُؤَلَّفَات ابن أبي الدُّنْيَا » للدكتور صَلاح الدِّين الْمُنَجِّد ، رقم : ١٤) .

ـ « الأشراف » ، رواية أَحْمَد بن مُحَمَّد الأصبهاني ، تحقيق وليد قصاب ، دار الثقافة ، الدوحة ، ١٩٩٣م .

ـ « الإشراف في منازل الأشراف » ، تحقيق مجدي السيد إِبْرَاهيم ، مكتبة القرآن ، القاهرة ، ١٤١٠هـ ؛ وتحقيق نجم عَبْد الرَّحْمَن خلف ، مكتبة الرشد ، الرياض ، ١٩٩٠م .

ـ « الإشراف على مناقب الأشراف » ، تحقيق مصطفى عَبْد القادر عطا ،

دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٢م .

- « اصطناع المعروف » ، (« سِيَر أَعْلام النُّبَلاءِ » للذَّهَبِيِّ ١٣/ ٤٠١ ، « تسمية ما ورد به الخطيب الْبَغْدَادِيّ » لمُحَمَّد بن أَحْمَد الغافقي رقم : ٢٦٣ ، « الرسالة المستطرفة » للكتاني صفحة : ٥٠ ، « تاريخ الأدب العربي » لبروكلْمَان ، الطبعة الألمانية ، الذيل ١/ ٢٤٨ رقم : ٢٤ ، « مُعْجَم مُؤَلَّفَات ابن أبي الدُّنْيَا » للدكتور صلاح الدِّين الْمُنَجِّد ، رقم : ١٧) ، ومنه نسخة في لاله لي بإستانبول ٣٦٦٤/ ١٢ الورقات : ٢١٣ ـ ٢٣٣ ، حجم كبير ، وعنها صورة في معهد المخطوطات رقم : ٣٤٩ تصوف ، كتبت سنة ٦٣٣هـ .

- « إصلاح المال » ، (« سِيَر أَعْلام النُّبَلاء » للذَّهَبِيِّ ١٣/ ٤٠١ ، « طبقات الحنابلة » لابن أبي يعلى ١/ ١٩٣ ، « كَشْف الظُّنُون » لِحَاجِي خَلِيفَة ٢/ ١٣٩٢ ، « هدية العارفين » للْبَغْدَادِيّ ٥/ ٤٤٢ ، « الرسالة المستطرفة » للكتاني صفحة : ٥٠ ، « مُعْجَم مُؤَلَّفَات ابن أَبي الدُّنْيَا » للدكتور صلاح الدِّين الْمُنَجِّد ، رقم : ١٨) ، ومنه نسخة في مكتبة الدراسات العليا بآداب بَغْدَاد رقم : ١١٤٢/ ٦ ؛ وطبع بتحقيق مصطفى مفلح القضاة ، دار الوفاء ، المنصورة ، ١٤١٠هـ .

- « الأصوات » ، (« الْفِهْرِسْت » لِلنَّديم صفحة : ٢٦٢ ، « هدية العارفين » لِلْبَغْدَادِيّ ٥/ ٤٤٢) .

- « الأضاحي » ، (« سِيَر أَعْلامِ النُّبَلاء » لِلذَّهَبِيِّ ١٣/ ٤٠١ ، وسماه : « الأضحية » ، « تسمية ما ورد به الخطيب الْبَغْدَادِيّ » لِمُحَمَّد بن أَحْمَد الغافقي رقم : ١٢٦ ، « طبقات الحنابلة » لابن أبي يعلى ١/ ١٩٣) .

- « الاعتبار في أعقاب السرور والأحزان » ، راجع « أعقاب السرور

والأحزان والبكاء » التالي .

- « إعطاء السائل » ، («سِيَر أَعْلامِ النُّبَلاءِ» لِلذَّهَبِيِّ ١٣/ ٤٠٢، «مُعْجَم مُؤَلَّفَات ابن أبي الدُّنْيَا» للدكتور صلاح الدِّين الْمُنَجِّد، رقم: ٢٤).

- « أعقاب السرور والأحزان والبكاء » ، (« سِيَر أَعْلا مِ النُّبَلاءِ » لِلذَّهَبِيِّ ١٣/ ٤٠٢ ، « تاريخ الأدب العربي » لبروكِلْمَان ، الطبعة الألمانية ، الذيل ١/ ٢٤٨ رقم : ٤١ ، « مُعْجَم مُؤَلَّفَات ابن أبي الدُّنْيَا » للدكتور صلاح الدِّين الْمُنَجِّد ، رقم : ٢١ ، وفيه : « الاعتبار في أعقاب السرور والأحزان » ، « تسمية ما ورد به الخطيب الْبَغْدَادِيّ » لمُحَمَّد بن أَحْمَد الغافقي رقم : ١٧٦ ، وذكر الدكتور يُوسُف العش أنه لم يذكر في فهرسة كتب ابن أبي الدُّنْيَا والواقع أنه مذكور بلفظ « الاعتبار في أعقاب السرور والأحزان » كما نبهنا) . وطبع باسم : « الاعتبار وأعقاب السرور والأحزان » تحقيق نجم عَبْد الرَّحْمَن خلف ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ؛ ودار البشير ، عمان ، ١٤١٣هـ .

- « أعلام النبوة » ، (« سيَر أَعْلامِ النُّبَلاءِ » للذَّهَبِيِّ ١٣/ ٤٠١) .

- « الألحان » ، (« سِيَر أَعْلامِ النُّبَلاءِ » لِلذَّهَبِيِّ ١٣/ ٤٠١ ، « مُعْجَم مُؤَلَّفَات ابن أبي الدُّنْيَا » للدكتور صلاح الدِّين الْمُنَجِّد ، رقم : ٢٣) .

- « الألوية » ، (« سِيَر أَعْلامِ النُّبَلاءِ » لِلذَّهَبِيِّ ١٣/ ٤٠١ ، « مُعْجَم مُؤَلَّفَات ابن أبي الدُّنْيَا » صَلاح الدِّين الْمُنَجِّد ، رقم : ٢٣) .

- « الأمر بالمعروف » ، (« سِيَر أَعْلامِ النُّبَلاء » للذَّهَبِيِّ ١٣/ ٤٠١ ، « الْفِهْرِسْت » للنَّديم صفحة : ٢٦٢ ، « هدية العارفين » لِلْبَغْدَادِيِّ ٥/ ٤٤٢ ، « إتحاف السادة المتقين » للمرتضى الزبيدي ٥/ ٤٤٢ ، وعند هؤلاء الثلاثة : « الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر » ،

« الرسالة المستطرفة » للكتاني صفحة : ٥٠ ، « مُعْجَم مُؤَلَّفات ابن أبي الدُّنْيَا » للدكتور صلاح الدِّين الْمُنَجِّد ، رقم : ٢٦) ، منه نسخة في مكتبة رامبور ، فهرست المكتبة ١/ ٣٥٨ .

- « إنزال الحاجة بالله »، («سِيَر أَعْلامِ النُّبَلاءِ» للذَّهَبِيِّ ١٣/ ٤٠١ ، «مُعْجَم مُؤَلَّفَات ابن أبي الدُّنْيَا » للدكتور صلاح الدِّين الْمُنَجِّد ، رقم : ٣٢) .

- « الانفراد » ، (« سِيَر أَعْلامِ النُّبَلاء » للذَّهَبِيِّ ١٣/ ٤٠١) .

- « انقلاب الزمان » ، (« سِيَر أَعْلَامِ النُّبَلاءِ » للذَّهَبِيِّ ١٣/ ٤٠٢ ، « مُعْجَم مُؤَلَّفَات ابن أبي الدُّنْيَا » للدكتور صلاح الدِّين الْمُنَجِّد ، رقم : ٣٤) .

- « الأَنْواء » ، (« سِيَر أَعْلامِ النُّبَلاءِ » لِلذَّهَبِيِّ ١٣/ ٤٠١ ، « مُعْجَم مُؤَلَّفات ابن أبي الدُّنيا » للدكتور صلاح الدِّين المُنَجِّد ، رقم : ٢٧) .

- « الأهوال » ، تحقيق مجدي فتحي السيد ، مكتبة آل ياسر ، الجيزة ، ١٩٩٣م .

- « أهوال القيامة » ، (« سِيَر أَعْلامِ النُّبَلاء » للذَّهَبِيِّ ١٣/ ٤٠١ ، « كَشْف الظُّنُون » لِحَاجِي خَلِيفَة ٢/ ١٤٠٠ ، « الرسالة المستَطرَفة » للكتاني صفحة : ٥٠ ، « مُعْجَم مُؤَلَّفَات ابن أبي الدُّنْيَا » للدكتور صلاح الدِّين الْمُنَجِّد ، رقم : ٣٠ ، وفي الثلاثة الأخيرة : « الأهوال ») ، ومنه نسخة في الظاهرية بدمشق في ثلاثة أجزاء ، مجموع ١٣٢ ، الورقات : ٧٩ ـ ١٠٢ .

- « الأولياء » ، طبع ضمن « مجموعة رسائل ابن أبي الدُّنْيَا » جمعية النشر والتأليف الأزهرية ، القاهرة، ١٩٣٥م ؛ وأعادت طبعه مكتبة الكليات الأزهرية ، القاهرة ، ودار الندوة الإسلامية بيروت ، ١٩٨٨ ؛ وطبع

بتحقيق مجدي السيد إِبْرَاهِيم ، مكتبة القرآن ، القاهرة ، ١٩٨٧م .

ـ « الأيام والليالي » ، (« سِيَر أَعْلامِ النُّبَلاءِ » لِلذَّهَبِيِّ ١٣/ ٤٠١) ، راجع « كلام الليالي والأيام » فلعلهما واحد .

ـ « البرهان » ، ذكره الدكتور أكرم ضياء الدِّين العُمَري في كتابه : « دراسات تاريخية » وأدرجه في قائمة الكتب التي أوردها الخطيب الْبَغْدَادِيّ في « تاريخ بَغْدَاد » .

ـ « البعث والنشور » ، (« كَشْف الظُّنُون » لِحَاجي خَليفة ٢/ ١٤٠٢ ، « هدية العارفين » للْبَغْدَاديِّ ٥/ ٤٤٢ ، « فَهْرَسَة ابْنِ خَيْرٍ الإِشْبِيلِيِّ » ٤٠ ، « مُعْجَم مُؤَلَّفَات ابن أبي الدُّنْيَا » للدكتور صلاح الدِّين الْمُنَجِّد ، رقم : ٣٧) .

ـ « البكاء » ، (« فَهْرَسَة ابْنِ خَيْرٍ الإِشْبِيلِيِّ » ٢٨٢ ، « طبقات الحنابلة » لابن أبي يعلى ١/ ١٩٣ ، « مُعْجَم مُؤَلَّفَات ابن أبي الدُّنْيَا » للدكتور صلاح الدِّين الْمُنَجِّد ، رقم : ٥٠) .

ـ « التاريخ » ، (« سِيَر أَعْلامِ النُّبَلاءِ » لِلذَّهَبِيِّ ١٣/ ٤٠٢ ، « مُعْجَم مُؤَلَّفَات ابن أبي الدُّنْيَا » للدكتور صلاح الدِّينِ المُنَجِّد ، رقم: ٣٩) .

ـ « تاريخ الخلفاء » ، (« سِيَر أَعْلامِ النُّبَلاء » للذَّهَبِيِّ ١٣/ ٤٠٢ ، « تسمية ما ورد به الخطيب الْبَغْدَادِيّ » لمُحَمَّد بن أَحْمَد الغَافقي رقم: ٣٤٨ ، « تاريخ الأدب العربي » لبرُوكِلْمَان ، الطبعة الألمانية ، الذيل ١/ ٢٤٨ رقم : ٤٣ ، « مُعْجَم مُؤَلَّفَات ابن أبي الدُّنْيَا » للدكتور صلاح الدِّين الْمُنَجِّد ، رقم : ٤٠) .

ـ « تخريجاتُ أهل الحديث » ، وسماه في « كَشْف الظُّنُون » لحَاجِي

خَلِيفَة ١/ ٣٨٠ : « تخريجات ابن أبي الدُّنْيَا » ، (« تاريخ الأدب العربي » لِبرُوكِلْمَان ، الطبعة الألمانية ، الذيل ١/ ٢٤٨ رقم : ٣٣ ، « مُعْجَم مُؤَلَّفَات ابن أبي الدُّنْيَا » للدكتور صلاح الدِّين الْمُنَجِّد ، رقم : ٤١) ، ومنه نسخة محفوظة في مكتبة الأسد الوطنية بدمشق من المكتبة الأحْمدية بحلب .

- « تزويج فاطمة » ، (« الْفِهْرِسْت » لِلنَّدِيم صفحة : ٢٦٢ ، « هدية العارفين » لِلْبَغْدَادِيِّ ٥/ ٤٤٢) .
- « التشمس » ، (« سِيَرِ أَعْلامِ النُّبَلاءِ » لِلذَّهَبِيِّ ١٣/ ٤٠٢) .
- « التعازي » ، (« سِيَر أَعْلامِ النُّبلاءِ » لِلذَّهَبِيِّ ١٣/ ٤٠٢ ، « مُعْجَم مُؤَلَّفَات ابن أبي الدُّنْيا » للدكتور صلاح الدِّين الْمُنَجِّد ، رقم : ٤٣) .
- « تعبير الرؤيا » ، (« سِيَرِ أَعْلامِ النُّبَلاء » لِلذَّهَبِيِّ ١٣/ ٤٠٢) .
- « تغيير الزمان » ، (« سِيَر أَعْلامِ النُّبَلاءِ » لِلذَّهَبِيِّ ١٣/ ٤٠٢ ، « مُعْجَم مُؤَلَّفَات ابن أبي الدُّنْيَا » للدكتور صلاح الدِّين الْمُنَجِّد ، رقم : ٤٥ ، وفيه « تغيّر الزمان » وهو أولى) .
- « التفكر والزمان » ، (« سِيَر أَعْلامِ النُّبَلاءِ » لِلذَّهَبِيِّ ١٣/ ٤٠٢ ، « مُعْجَم مُؤَلَّفَات ابن أبي الدُّنْيَا » للدكتور صلاح الدِّين الْمُنَجِّد ، رقم : ٤٧ ، « تسمية ما ورد به الخطيب الْبَغْدَادِيّ » لمُحَمَّد بن أَحْمَد الغافقي رقم : ١٧٥ ، « اتحاف السادة المتقين » للمرتضى الزبيدي ١٠/ ١٦٣).
- « التَّقْوَى » ، (« سِيَر أَعْلام النُّبَلاء » للذَّهَبِيِّ ١٣/ ٤٠٢ ، « الْفِهْرِسْت » لِلنَّديم صفحة : ٢٦٢ ، « فَهْرَسَةُ ابْنِ خَيْرِ الإِشْبِيلِيِّ » ٢٨٣ ، « هدية العارفين » لِلْبَغْدَادِيِّ ٥/ ٤٤٢ ، « الرسالة المستطرفة » للكتاني صفحة :

٥٠ ، « مُعْجَم مُؤَلَّفَات ابن أبي الدُّنْيَا » للدكتور صلاح الدِّين الْمُنَجِّد ، رقم : ٤٨ ، « تسمية ما ورد به الخطيب الْبَغْدَادِيّ » لمُحَمَّد بن أَحْمَد الغافقي رقم : ١٧٧) ، وفي فهرس مكتبة رامبور ١/ ٣٦١ : « منتقى كتاب التَّقْوَى » .

ـ « التهجد » ، (« سِيَر أَعْلامِ النُّبَلاء » للذَّهَبِيِّ ١٣/ ٤٠٢ ، « فِهْرَسَة ابْنِ خَيْـرِ الإِشْبِيلِـيِّ » ٢٨٢ ، « هـديـة العـارفيـن » لِلْبَغْـدَادِيِّ ٥/ ٤٤٢ ، « الرسالة المستطرفة » للكتاني صفحة : ٤٧ ، « تاريخ الأدب العربي » لبرُوكِلْمَان ، الطبعة الألمانية ، الذيل ١/ ٢٤٨ رقم : ٢٢ ، « مُعْجَم مُؤَلَّفَات ابن أبي الدُّنْيَا » للدكتور صلاح الدِّين الْمُنَجِّد ، رقم : ٤٩ ، « تسمية ما ورد به الخطيب الْبَغْدَادِيّ » لمُحَمَّد بن أَحْمَد الغافقي رقم : ١٧٨ ، وفيهما : التهجد وقيام الليل ») ، ومنه نسخة في الظاهرية بدمشق في جزأين ، مجموع رقم : ١٣٢ (الورقات : ٣٠ ـ ٦١) ، وأخرى في لاله لي بإستانبول ٣٦٦٤/ ١١)(الورقات ١٦٦ ـ ١٢٢) حجم كبير ، وعنها صورة في معهد المخطوطات ، كتبت سنة ٦٣٢هـ بخط جميل ، وعليها سماعات ، ورقمها : ٣٦٣ . وقدمه كرسالة ماجستير مصلح بن جزاء بن فدعوش الحارثي ، بإشراف عَبْد العزيز بن راجي الصاعدي ، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، قسم الدراسات العليا ، شعبة السنة ١٤١٢هـ .

ـ « التوابع » ، (« الْفِهْرِسْت » لِلنَّدِيمِ صفحة : ٢٦٢ ، « هدية العارفين » لِلْبَغْدَادِيِّ ٥/ ٤٤٢) ، ولعله « التواضع » .

ـ « التواضع والخمول » ، تحقيق مُحَمَّد عَبْد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٨٩م . وبتحقيق لطفي مُحَمَّد الصغير ، دار

بتحقيق مجدي السيد إِبْرَاهِيم ، مكتبة القرآن ، القاهرة ، ١٩٨٦م . وورد اسمه أيضاً : « الحلم وذم الفحش والبذاء » ، وانظر « ذم الفحش » التالي .

- « حلم الأحنف » ، (« سِيَر أَعْلام النُّبلاءِ » لِلذَّهَبِيِّ ١٣/ ٤٠٢ ، « مُعْجَم مُؤَلَّفَات ابن أبي الدُّنْيَا » للدكتور صَلاح الدِّين الْمُنَجِّد ، رقم : ٦١ ، وفيه : « حلم الأحنف بن قَيْس ») .

- « حلم الحلماء » ، راجع : « حكم الحكماء » .

- « حلم معاوية » ، (« مُعْجَم مُؤَلَّفَات ابن أبي الدُّنْيَا » للدكتور صلاح الدِّين الْمُنَجِّد ، رقم : ٦٢) ومنه نسخة في الظاهرية بدمشق تحت رقم : أدب ٧٨ .

- « الحوائج » ، (« سِيَر أَعْلامِ النُّبلاءِ » لِلذَّهَبِيِّ ١٣/ ٤٠٢ ، « مُعْجَم مُؤَلَّفَات ابن أبي الدُّنْيَا » للدكتور صلاحِ الدِّين الْمُنَجِّد ، رقم : ٦٦٥) .

- « الخائفون » ، (« سِيَر أَعْلامِ النُّبلاءِ » لِلذَّهَبِيِّ ١٣/ ٤٠٢ ، حيث ورد : « الخافقين » ! ، « فَهْرَسَة ابْنِ خَيْرٍ الإِشْبِيلِيِّ » ٢٨٢ ، وهو في جزأين ، « تسمية ما ورد به الخطيب الْبَغْدَادِيّ » لمُحَمَّد بن أَحْمَدَ الغافقي رقم : ١٨٨ ، « مُعْجَم مُؤَلَّفَات ابن أبي الدُّنْيَا » للدكتور صلاح الدِّين الْمُنَجِّد ، رقم : ١) .

- « الخمول والتواضع » ، (« سِيَر أَعْلامِ النُّبلاءِ » لِلذَّهَبِيِّ ١٣/ ٤٠٢ ، وفيه : « الخمول » ، « مُعْجَم مُؤَلَّفَات ابن أبي الدُّنْيَا » للدكتور صَلاح الدِّين الْمُنَجِّد ، رقم : ٦٧) ، منه نسخة في مكتبة الدراسات

العليا بآداب بَغْدَاد رقم : ٥/١١٤٢ ، وقد تقدم « التواضع والخمول » والغالب أنهما واحد .

- « الخبز الخاتم » ، (« سِير أَعْلامِ النّبلاء » لِلذَّهبي ٤٠٢/١٣) ، ولعله : « الخير الخاتم » .

- « الخير » ، (« مُعْجم مُؤَلَّفات ابن أَبي الدُّنْيَا » للدكتور صلاح الدِّين الْمُنَجِّد ، رقم : ٦٨) ، ولعله والذي سبقه كتاب واحد .

- « الدعاء » ، (« سِيَر أَعْلامِ النُّبَلاءِ » لِلذَّهَبِيِّ ٤٠٢/١٣ ، « تسمية ما ورد به الخطيب الْبَغْدَادِيّ » لمُحَمَّد بن أَحْمَد الغافقي رقم : ١٨٩ ، « الرسالة المستطرفة » للكتاني صفحة : ٥١ ، « مُعْجَم مُؤَلَّفات ابن أبي الدُّنْيَا » للدكتور صلاح الدِّين الْمُنَجِّد ، رقم : ٦٩) .

- « دلائل النبوة » ، (« سِيَر أَعْلامِ النُّبَلاءِ » لِلذَّهَبِيِّ ٤٠٢/١٣ ، « الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ » للسخاوي صفحة : ٣٢٨، « مُعْجَم مُؤَلَّفات ابن أبي الدُّنْيَا » للدكتور صلاح الدِّين الْمُنَجِّد ، رقم : ٧٠) .

- « الذكر » ، (« سِيَر أَعْلامِ النُّبَلاءِ » للذَّهَبِيِّ ٤٠٢/١٣ ، « فَهْرَسَة ابْنِ خَيْرٍ الإشْبِيلِيِّ » ٢٨٢ ، « تسمية ما ورد به الخطيب الْبَغْداديّ » لمُحَمَّد بن أَحْمَد الغافقي رقم : ١٩٢ ، « هدية العارفين » لِلْبَغْدَادِيِّ ٤٤٢/٥ ، « كَشْف الظُّنُون » لحَاجي خَلِيفَة ١٤١٩/٢ ، « الرسالة المستطرفَة » للكتاني صفحة : ٥٠ ، « مُعْجَم مُؤَلَّفَات ابن أبي الدُّنْيَا » للدكتور صلاح الدِّين الْمُنَجِّد ، رقم : ٧٢ ، « التحبير » للسمعاني ٥٠٢/١ ، « الوفيات » لابن رافع السلامي ٨٣/٢ و٢١٣) .

- « الدِّين والوفاء » ، (« سِيَر أَعْلامِ النُّبَلاءِ » للذَّهَبِيِّ ٤٠٢/١٣ ،

« مُعْجَم مُؤَلَّفَات ابن أبي الدُّنْيَا » للدكتور صلاح الدِّين الْمُنَجِّد ، رقم : ٧١ ، وفيه : « الدِّين ») .

ـ « ذكْرُ الموت » ، (« الْفِهْرِسْت » للنَّديم صفحة : ٢٦٢ ، « فَهْرَسَة ابْنِ خَيْرٍ الإِشْبيليِّ » ٢٨٢ ، وهو في سبعة أَجزاء ، « الرسالة المستطرفة » للكتاني صفحة : ٥٠) ، انظر الذي يليه .

ـ «ذكر الموت والقبور»، (« الْفِهْرِسْت » لِلنَّديم صفحة: ٢٦٢، « الرسالة المستطرفة » للكتاني صفحة : ٧٣) ، ولعله والذي قبله كتاب واحد .

ـ « ذم الأمل » ، (« الحلل السندسية » للسراج ١/٢٢٦ ، قال مُحَقِّقه الدكتور الهيلة : أوردته المصادر بعنوان « قصر الأمل » اهـ) ، وراجع « قصر الأمل » التالي .

ـ « ذم البخل » ، (« سِيَر أَعْلام النُّبَلاءِ » لِلذَّهَبِيِّ ١٣/٤٠٢ ، « مُعْجَم مُؤَلَّفَات ابن أبي الدُّنْيَا » للدكتور صلاح الدِّين الْمُنَجِّد ، رقم : ٧٤) .

ـ « ذم البغي » ، (« سِير أَعْلامِ النُّبَلاء » لِلذَّهَبِيِّ ١٣/٤٠٢ ، « تسمية ما ورد به الخطيب الْبَغْدَادِيّ » لمُحَمَّد بن أَحْمَد الغافقي رقم : ١٩٤ ، « مُعْجَم مُؤَلَّفَات ابن أبي الدُّنْيَا » للدكتور صلاح الدِّين الْمُنَجِّد ، رقم : ٧٥) ، منه نسخة في الظاهرية ، مجموع ٥٠ ، الورقات : ٢١ ـ ٣٦ . وطبع بتحقيق نجم عبْد الرّحْمن خلف ، دار الراية ، الرياض ، ١٩٨٩م .

ـ « ذم الحسد » ، (« سِيَر أَعْلامِ النُّبَلاءِ » لِلذَّهَبِيِّ ١٣/٤٠٢ ، « هدية العـارفيـن » لِلْبَغْـدَادِيِّ ٥/٤٤٢ ، « كَشْـف الظُّنُـون » لِحَـاجِـي خَلِيفَـةَ ١/٨٢٧ ، « الرسالة المستطرفة » للكتاني صفحة : ٥٠ ، « مُعْجَم

مُؤَلَّفَات ابن أبي الدُّنْيَا » للدكتور صلاح الدِّين الْمُنَجِّد ، رقم : ٧٦) ، منه نسخة في الظاهرية ، مجموع ٤٦ ، الورقات : ١ ـ ٥٥ .

ـ « ذم الدُّنْيَا » ، تحقيق مجدي السيد إِبْرَاهِيمِ ، مكتبة القرآن ، القاهرة ، ١٩٨٨م .

ـ « ذم الربا » ، (« سِيَر أَعْلامِ النُّبَلاءِ » لِلذَّهَبِيِّ ١٣/ ٤٠٢ ، « مُعْجَم مُؤَلَّفَات ابن أبي الدُّنْيَا » للدكتور صَلاحِ الدِّين الْمُنَجِّد ، رقم : ٧٨) .

ـ « ذم الرياء » ، (« سِير أَعْلامِ النُّبَلاءِ ») لِلذَّهَبِيِّ ١٣/ ٤٠٢ ، « مُعْجَم مُؤَلَّفَات ابن أبي الدُّنْيَا » للدكتور صلاح الدِّين الْمُنَجِّد ، رقم : ٧٨) .

ـ « ذم الشهوات » ، (« سِيَر أَعْلامِ النُّبَلاءِ » لِلذَّهَبِيِّ ١٣/ ٤٠٢ ، « مُعْجَم مُؤَلَّفَات ابن أبي الدُّنْيَا » صلاح الدِّين الْمُنَجِّد ، رقم : ٨٤) .

ـ « ذم الضحك » ، (« سِيَر أَعْلامِ النُّبَلاءِ » لِلذَّهَبِيِّ ١٣/ ٤٠٢ ، « مُعْجَم مُؤَلَّفَات ابن أبي الدُّنْيَا » للدكتور صلاحِ الدِّين الْمُنَجِّد ، رقم : ٨٤) .

ـ « ذم الغضب » ، (« فَهْرَسَة ابْنِ خَيْرٍ الإِشْبِيلِيِّ » ٢٨٣ ، « تسمية ما ورد به الخطيب الْبَغْدَادِيّ » لمُحَمَّد بن أَحْمَد الغافقي رقم : ٢١٩ ، « هدية العارفين » لِلْبَغْدَادِيِّ ٥/ ٤٤٢ ، « كَشْف الظُّنُونِ » لِحَاجِي خَلِيفَة ١/ ٨٢٧ ، « الرسالة المستطرفة » للكتاني صفحة : ٥٠) .

ـ « ذم الغيبة » ، (« سِيَر أَعْلامِ النُّبَلاءِ » لِلذَّهَبِيِّ ١٣/ ٤٠٢ ، « هدية العارفين » لِلْبَغْدَادِيِّ ٥/ ٤٤٢ ، « كَشْف الظُّنُون » لِحَاجِي خَلِيفَة ١/ ٨٢٧ ، « الرسالة المستطرفة » للكتاني صفحة : ٥٠ ، « مُعجَم مُؤَلَّفَات ابن أبي الدُّنْيَا » للدكتور صلاح الدِّين الْمُنَجِّد ، رقم : ٨٧٢) ، وراجع « الغِيبة والنميمة » التالي .

- « ذم الفحش » ، (« الْفِهْرِسْت » لِلنَّدِيم صفحة : ٢٦٢ ، « فَهْرَسَة ابْن خَيْرِ الإِشْبِيلِيِّ » ٨٣ ، « تسمية ما ورد به الخطيب الْبَغْدَادِيّ » لمُحَمَّد بن أَحْمَد الغافقي رقم : ١٨٦ ، « هدية العارفين » لِلْبَغْدَادِيِّ ٥/ ٤٤٢) . وانظر : « الحلم » السابق .
- « ذم الفقر » ، (« سِيَر أَعْلامِ النُّبَلاءِ » لِلذَّهَبِيِّ ١٣/ ٤٠٢ ، « مُعْجَم مُؤَلَّفَات ابن أبي الدُّنْيَا » للدكتور صلاح الدِّين الْمُنَجِّد ، رقم : ٨٥) .
- « ذم الكذب وأهله » ، تحقيق مُحَمَّد غسان نصوح عزقول ، دار السنابل ، دمشق ، ١٩٩٣م .
- « ذم المسكر » ، تحقيق نجم عَبْد الرَّحْمَن خلف ، دار الراية ، الرياض ، ١٩٨٩م ؛ وبتحقيق مُحَمَّد ياسين السواس ، دار البشائر ، دمشق ، ١٩٩٢م .
- « ذم الملاهي » ، تحقيق مُحَمَّد عَبْد القادر عطا ، دار الاعتصام ، القاهرة ، ١٩٨٧م .
- « الرخصة في السماع » ، (« سِيَر أَعْلامِ النُّبَلاءِ » لِلذَّهَبِيِّ ١٣/ ٤٠٢ ، « مُعْجَم مُؤَلَّفَات ابن أبي الدُّنْيَا » للدكتور صلاح الدِّين الْمُنَجِّد ، رَقَم : ٩٣) .
- « الرضا عن الله والصبر على قضائه » ، تحقيق ضياء الْحَسَن السلفي ، الدار السلفية ، بومباي ، ١٩٩٠م ، وبتحقيق سعيد اللحام ، دار الفكر اللبناني ، بيروت ، ١٩٩٢م .
- « الرغائب » ، (« الْفِهْرِسْت » لِلنَّدِيم صفحة : ٢٦٢ ، « هدية العارفين » لِلْبَغْدَادِيِّ ٥/ ٤٤٢) .

- « الرقائق » ، (« مُعْجَم مُؤَلَّفَات ابن أبي الدُّنْيَا » للدكتور صلاح الدِّين الْمُنَجِّد ، رقم : ٩٢) .
- « الرقة والبكاء » ، تحقيق مُحَمَّد خير رمضان يُوسُف ، مكتبة العبيكان ، الرياض ، ١٩٩٤م ؛ وأعيد طبعه لدى دار ابن حزم ، بيروت ، ١٩٩٦م .
- « الرمي » ، (« سِيَر أَعْلامِ النُّبَلاءِ » لِلذَّهَبِيِّ ١٣/ ٤٠٢ ، « الرسالة » صفحة : ٤٨) .
- « الرهائن » ، (« سِيَر أَعْلامِ النُّبَلاءِ » لِلذَّهَبِيِّ ١٣/ ٤٠٢ ، « مُعْجَم مُؤَلَّفَات ابن أبي الدُّنْيَا » للدكتور صَلاحِ الدِّين الْمُنَجِّد ، رقم : ٩٣) .
- « الرهبان » ، (« سِيَر أَعْلامِ النُّبَلاء » لِلذَّهَبِيِّ ١٣/ ٤٠٢ ، « مُعْجَم مُؤَلَّفَات ابن أبي الدُّنْيَا » للدكتور صلاح الدِّين الْمُنَجِّد ، رقم : ٩٤) ، طبع المنتقىٰ منه بتحقيق الدكتور صلاح الدِّين الْمُنَجِّد بعنوان « المنتقى من كتاب الرهبان » ونشر في مجلة الدراسات الشرقية للآباء الدومينيكان بالقاهرة ، المجلد ٣ ، سنة ١٩٥٦م ، الصفحات : ٣٤٩ ـ ٣٥٨ .
- « الرؤيا » ، (« مُعْجَم مُؤَلَّفَات ابن أبي الدُّنْيَا » للدكتور صلاح الدِّين الْمُنَجِّد ، رقم : ٩٥) .
- « الزفير » ، (« سِيَر أَعْلامِ النُّبَلاءِ » لِلذَّهَبِيِّ ١٣/ ٤٠٢ ، « مُعْجَم مُؤَلَّفَات ابن أبي الدُّنْيَا » للدكتور صلاح الدِّين الْمُنَجِّد ، رَقم : ٩٨) .
- « الزهد » ، (« هدية العارفين » لِلْبَغْدَادِيِّ ٥/ ٤٤٢) .
- « زهد مالك بن دينار » ، (« الْفِهْرِسْت » لِلنَّدِيم صفحة : ٢٦٢ ، « هدية العارفين » لِلْبَغْدَادِيِّ ٥/ ٤٤٢) .

ـ « السحاب » ، (« فهْرسة ابْنِ خيْرِ الإشْبِيلِي » ٢٨٢ ، وفيه « السحاب والرعد والبرق » ، « هدية العارفين » لِلْبَغْدَادِيِّ ٥/ ١٤٢ ، « كَشْف الظُّنُون » لِحَاجِي خَلِيفَة ٢/ ١٤٣٤ ، « الرسالة » صفحة : ٥٠) ، وانظر : « المطر والرعد والبرق والريح » .

ـ « السخاء » ، (« سِيَر أَعْلامِ النُّبَلاءِ » لِلذَّهَبِيِّ ١٣/ ٤٠٢) .

ـ « سدرة المنتهى » ، (« الْفِهْرِسْت » لِلنَّدِيم صفحة : ٢٦٢ ، « هدية العارفين » لِلْبَغْدَادِيِّ ٥/ ٤٤٢) .

ـ « السنة » ، (« سِيَر أَعْلامِ النُّبَلاءِ » لِلذَّهَبِيِّ ١٣/ ٤٠٢ ، « مُعْجَم مُؤَلَّفَات ابن أبي الدُّنْيَا » للدكتور صلاح الدِّين الْمُنَجِّد ، رَقَم : ١٠٢) .

ـ « سواد الشيب » ، (« مُعْجَم مُؤَلَّفَات ابن أبي الدُّنْيَا » للدكتور صلاح الدِّين الْمُنَجِّد ، رقم : ١٠١) .

ـ « شجرة الطوبى » ، (« الْفِهْرِسْت » لِلنَّدِيمِ صفحة : ٢٦٢ ، « هدية العارفين » لِلْبَغْدَادِيِّ ٥/ ٤٤٢) .

ـ « الشكر » أو « الشكر لله عز وجل » ، تحقيق بدر البدر ، المكتب الإسلامي بالكويت ، سنة ١٤٠٠هـ ؛ وبتحقيق ياسين مُحَمَّد السواس ، دار ابن كثير ، دمشق ١٩٨٧م ؛ وبتحقيق طارق طنطاوي ، مكتبة القرآن ، القاهرة ، ١٩٩٢م .

ـ « الشيب والتعبير (التعيير) » ، (« سِيَر أَعْلامِ النُّبَلاءِ » لِلذَّهَبِيِّ ١٣/ ٤٠٢ ، وفيه : « الشيب » « هدية العارفين » لِلْبَغْدَادِيِّ ٥/ ٤٤٢ ، « كَشْف الظُّنُونِ » لِحَاجِي خَلِيفَة ٢/ ١٤٣١) .

ـ « الصبر والثواب عليه » ، تحقيق مُحَمَّد خير رمضان يُوسُف ، دار ابن حزم ، بيروت ، ١٩٩٧م .

ـ « صدقة الفطر » ، (« الْفِهْرِسْت » لِلنَّديم صفحة : ٢٦٢ ، « سِيَر أَعْلام النُّبلاءِ » لِلذَّهَبِيِّ ١٣/ ٤٠٢ ، « هديَة العَارفين » لِلْبَغْدَادِيِّ ٥/ ٤٤٢ ، « مُعْجَم مُؤَلَّفَات ابن أبي الدُّنْيا » للدكتور صلاح الدِّين الْمُنَجِّد ، رقم : ١٠٩) .

ـ « صفة الجنة » ، (« سِيَر أَعْلامِ النُّبَلاءِ » لِلذَّهَبِيِّ ١٣/ ٤٠٢ ، « الرسالة المستطرفة » للكتاني صفحة : ٥٠ ، « مُعْجَم مُؤَلَّفَات ابن أبي الدُّنْيَا » للدكتور صلاح الدِّين الْمُنَجِّد ، رقم : ١١٠) منه نسخة في مكتبة الدراسات العليا بآداب بَغْداد رقم : ٩٢٠ في ثلاثين ورقة ، وجاءت تسميته : « صفة الجنة وما أعدَّ الله لأهلها من النعم » .

ـ « صفة الصراط » ، (« الْفِهْرِسْت » لِلنَّدِيم صفحة : ٢٦٢ ، « هدية العارفين » لِلْبَغْدَادِيِّ ٥/ ٤٤٢) .

ـ « صفة الميزان » ، (« الْفِهْرِسْت » لِلنَّديم صفحة : ٢٦٢ ، « هدية العارفين » لِلْبَغْدادِيِّ ٥/ ٤٤٢) .

ـ « صفة النار » ، تحقيق مُحَمَّد خير رمضان يُوسُف ، دار ابن حزم ، بيروت ، ١٩٩٧م .

ـ « صفة النبي » ، (« سِيَر أَعْلامِ النُّبَلاءِ » لِلذَّهَبِيِّ ١٣/ ٤٠٢ ، « مُعْجَم مُؤَلَّفَات ابن أبي الدُّنْيَا » للدكتور صلاح الدِّين الْمُنَجِّد ، رقم : ١١٤).

ـ «الصلاة على النبي ﷺ»، («سِيَر أَعْلام النُّبَلاء» للذَّهَبِيِّ ١٣/ ٤٠٢ ـ ٤٠٣ ، « مُعْجَم مُؤَلَّفَات ابن أبي الدُّنْيَا » للدكتور صلاح الدِّين الْمُنَجِّد ،

رقم : ١١٦) .

ـ « الصمت وآداب اللسان » ، تحقيق نجم عَبْد الرَّحْمَن خلف ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، ١٩٨٦م .

ـ «الصمت وحفظ اللسان»، تحقيق مُحَمَّد أَحْمَد عاشور ، دار الاعتصام، القاهرة ، ١٩٨٨م .

ـ « الطبقات » ، (« سِيَر أَعْلام النُّبلاءِ » لِلذَّهَبِيِّ ١٣/ ٤٠٣ ، « مُعْجَم مُؤَلَّفَات ابن أبي الدُّنْيَا» للدكتور صلاح الدِّين الْمُنَجِّد، رقم: ١١٧) .

ـ « طرح الخلفاء » ، (كذا ذكر نجم عَبْد الرَّحْمَن خلف نقلاً عن « تاريخ الأدب العربي » لبرُوكِلْمَان ، الطبعة الألمانية ، الذيل ١/ ٢٤٨ رقم : ٤٣ كما قرأه له أحد الأساتذة الألمان ! وصوابه : « تاريخ الخلفاء ») .

ـ « الطواعين » ، (« الْفِهْرِسْت » للنَّديم صفحة : ٢٦٢ ، « سِيَر أَعْلامِ النُّبَلاء » لِلذَّهَبِيِّ ١٣/ ٤٠٣ ، « هدية العارفين » لِلْبَغْدادِي ٥/ ٤٤٢ ، « الرسالة المستطرفة » للكتاني صفحة : ٥٠) .

ـ « عاشوراء » ، (« سِيَر أَعْلامِ النُّبَلاءِ » لِلذَّهَبِيِّ ١٣/ ٤٠٣) .

ـ « العباد » ، (« سِيَر أَعْلامِ النُّبَلاءِ » لِلذَّهَبِيِّ ١٣/ ٤٠٣) .

ـ « العزاء » ، (« سِيَر أَعْلامِ النُّبَلاءِ » لِلذَّهَبِيِّ ١٣/ ٤٠٣ ، « مُعْجَم مُؤَلَّفَات ابن أبي الدُّنْيا » للدكتور صلاح الدِّين الْمُنَجِّد ، رقم : ٤٧) .

ـ « العزلة » ، (« سِيَر أَعْلامِ النُّبَلاءِ » لِلذَّهَبِيِّ ١٣/ ٤٠٣ ، « معْجَم مُؤَلَّفَات ابن أبي الدُّنْيَا » للدكتور صلاح الدِّين الْمُنَجِّد ، رقم : ١) منه نسخة في مكتبة لاله لي بإستانبول ٣/ ٣٦٦٤ ، الورقات : ٤٥ ـ ٦٢ ، حجم كبير ، بعنوان : « العزلة والانفراد » وعنها صورة في معهد

المخطوطات ، رقم : ٣٨٧ تصوف ، كتبت سنة ٦٣٣هـ .

ـ « عطاء السائل » ، (« سِيَر أَعْلامِ النُّبَلاءِ » لِلذَّهَبِيِّ ١٣/ ٤٠٣) .

ـ « العظمة » ، (« دائرة المعارف الإسلامية » ١/ ١٩٩ رقم : ٤ ، « تاريخ الأدب العربي » لبرُوكِلْمَان ، الطبعة الألمانية الذيل ١/ ٢٤٨ ، « مُعْجَم مُؤَلَّفَات ابن أبي الدُّنْيَا » للدكتور صلاح الدِّين الْمُنَجِّد ، رقم : ١٢٣) منه نسخة في مكتبة جار الله بإستانبول ٤٠٠ ، وأخرى في جامعة برنستن ، غاريت رقم : ٧٦٤ ، وأخرى في ڤينة رقم : ٤٢٥ .

ـ « العفو » ، (« الْفِهْرِسْت » لِلنَّدِيم صفحة : ٢٦٢ ، « سِيَر أَعْلامِ النُّبَلاءِ » لِلذَّهَبِيِّ ١٣/ ٤٠٣ ، « تسمية ما ورد به الخَطيب الْبَغْدَاديّ » لمُحَمَّد بن أَحْمَد الغافقي رقم : ٢١٩ ، وفيه : « العفو وذم الغضب » ، « هدية العارفين » للْبَغْدَاديِّ ٥/ ٤٤٢ ، « مُعْجَم مُؤَلَّفَات ابن أبي الدُّنْيَا » للدكتور صلاح الدِّين الْمُنَجِّد ، رقم : ١٢٤ ، وفيه : « العفو وذم الغضب ») ، وانظر « ذم الغضب » فلعلهما واحد .

ـ « العقل وفضله » ، تحقيق الشَّيْخ مُحَمَّد زاهد الكوثري ، مكتبة نشر الثقافة ، سنة ١٩٤٦ ، وبتحقيق مجدي السيد إِبْرَاهِيم ، مكتبة القرآن ، القاهرة ، ١٩٨٨م ؛ وبتحقيق لطفي مُحَمَّد الصغير ، دار الراية ، الرياض ١٩٨٩م .

ـ « العقوبات » ، تحقيق مُحَمَّد خير رمضان يُوسُف ، دار ابن حزم ، بيروت ، ١٩٩٦م .

ـ « عقوبة الأنبياء » ، (« سِيَر أَعْلامِ النُّبَلاء » للذَّهَبِيِّ ١٣/ ٤٠١ ، « مُعْجَم مُؤَلَّفَات ابن أبي الدُّنْيا » للدكتور صلاح الدِّين الْمُنَجِّد ، رقم :

١٢٧) .

- « العلم » ، (« سِيَر أَعْلامِ النُّبلاءِ » لِلذَّهَبِيِّ ١٣/ ٤٠٣ ، « مُعْجَم مُؤَلَّفَات ابن أبي الدُّنْيَا » للدكتور صلاح الدِّين الْمُنَجِّد ، رقم : ١٢٩).

- « العُمْر والشباب » ، (« سِيَر أعْلامِ النُّبلاء » لِلذَّهَبِيِّ ١٣/ ٤٠٣ ، « مُعْجَم مُؤَلَّفَات ابن أبي الدُّنْيا » للدكتور صلاح الدِّين الْمُنَجِّد ، رقم : ١٢٨ ، وفيه « العُمْر والشيب والشباب ») ومنه نسخة في برنستون ، مجموعة يهوذا ، رقم : ٣٥٢٢ بعنوان : « كتاب العُمْر » بخط مُحَمَّد بن شاكر الكتبي .

- « العُمْر والشيب » ، تحقيق نجم عَبْد الرَّحْمن خلف ، مكتبة الرشد ، الرياض ، ١٩٩٢م .

- « العوابد » ، (« فَهْرَسَة ابْنِ خَيْرٍ الإِشْبِيلِيِّ » ٢٨٢) .

- « العوز » ، (« سِيَر أَعْلامِ النُّبلاءِ » لِلذَّهَبِيِّ ١٣/ ٤٠٣ ، « مُعْجَم مُؤَلَّفَات ابن أبي الدُّنْيَا » للدكتور صلاح الدِّين الْمُنَجِّد ، رقم : ١٣١) .

- « العيال » ، تحقيق نجم عَبْد الرَّحْمَن خلف ، دار ابن القيم ، الدمام ، ١٩٩٠م .

- « العيدان » ، (« سِيَر أَعْلام النُّبلاء » لِلذَّهَبِيِّ ١٣/ ٤٠٣ ، « مُعْجَم مُؤَلَّفَات ابن أبي الدُّنْيَا » للدكتور صلاح الدِّين الْمُنَجِّد ، رقم : ١٣٣) ، ومنه نسخة في دار الكتب المصرية رقم : ٧٨١ مجاميع ، وعنها صورة في معهد المخطوطات ، تصوف ٣١٥ .

- « الغيبة والنميمة » ، تحقيق عَمْرو علي عُمَر ، الدار السلفية ، بومباي ،

١٩٨٩م .

- « الفتون » ، (« سِيَر أَعْلامِ النُّبَلاءِ » لِلذَّهَبِيِّ ١٣/ ٤٠٣ ، « مُعْجَم مُؤَلَّفَات ابن أبي الدُّنْيَا » للدكتور صلاح الدِّين الْمُنَجِّد ، رقم : ١٣٦) .
- « الفتوى » ، (« سِيَر أَعْلامِ النُّبَلاء » لِلذَّهَبِيِّ ١٣/ ٤٠٣ ، « مُعْجَم مُؤَلَّفَات ابن أبي الدُّنْيَا » للدكتور صلاح الدِّين الْمُنَجِّد ، رقم : ١٣٥) .
- « الفرج بعد الشدة » ، طبع عدة مرات ، من طبعاته الأخيرة : تحقيق أبو حذيفة عبيد الله بن عالية ، دار المشرق العربي ، القاهرة ، ١٩٨٧م ، وأعيد طبعه لدى دار الريان للتراث ، القاهرة ، ١٩٨٨م ؛ وبتحقيق مُحَمَّد ياسين السواس ، دار البشائر ، دمشق ، ١٩٩٢م .
- «فضائل العباس»، (« سِيَر أَعْلام النُّبَلاءِ » لِلذَّهَبِيِّ ١٣/ ٤٠٣ ، « مُعْجَم مُؤَلَّفَات ابن أبي الدُّنْيَا» للدكتور صلاح الدِّين الْمُنَجِّد ، رقم : ١٣٩) .
- « فضائل عشر ذي الحجة » ، (« سِيَر أَعْلامِ النُّبَلاء » لِلذَّهَبِيِّ ١٣/ ٤٠٣ ، وفيه : « فضل العشر » ، دائرة المعارف الإسلامية » ١/ ١٩٩ ، « تاريخ الأدب العربي » لبرُوكِلْمَان ، الطبعة الألمانية ، الذيل ١/ ٢٤٧ رقم : ٥ ، « مُعْجَم مُؤَلَّفَات ابن أبي الدُّنْيا » للدكتور صلاح الدِّين الْمُنَجِّد ، رقم : ١٤٠) .
- « فضائل علي » ، (« سِيَر أَعْلامِ النُّبَلاءِ » لِلذَّهَبِيِّ ١٣/ ٤٠٣ ، « مُعْجَم مُؤَلَّفَات ابن أبي الدُّنْيَا » للدكتور صلاح الدِّين الْمُنَجِّد ، رقم : ١٤١ .
- « فضائل القرآن » ، (« سِيَر أَعْلام النُّبَلاء » لِلذَّهَبِيِّ ١٣/ ٤٠٣ ،

« مُعْجَم مُؤَلَّفَات ابن أبي الدُّنْيَا » للدكتور صلاح الدِّين الْمُنَجِّد ، رقم : ١٤٤) .

ـ « فضائل رمضان » ، تحقيق عَبْد الله بن حمد المنصور ، دار السلف ، الرياض ، ١٩٩٥م .

ـ « فضل الإخوان » ، (« الرسالة المستطرفة » للكتاني صفحة : ٥٠) .

ـ « فضل لا إله إلا الله » ، (« سِيَر أَعْلام النُّبلاءِ » لِلذَّهَبِيِّ ١٣/ ٤٠٣ ، « مُعْجَم مُؤَلَّفَات ابن أبي الدُّنْيا » للدكتور صلاح الدِّين الْمُنَجِّد ، رقم : ١٤٣) .

ـ « فعل المنكر » ، (« الْفِهْرِسْت » لِلنَّدِيم صفحة : ٢٦٢ ، « هدية العارفين » لِلْبَغْدَادِيِّ ٥/ ٤٤٢) .

ـ « فقه النبي ﷺ » ، (« الْفِهْرِسْت » لِلنَّدِيمِ صفحة : ٢٦٢ ، « هدية العارفين » لِلْبَغْدَادِيِّ ٥/ ٤٤٢) .

ـ « الفوائد » ، (« سِيَر أَعْلامِ النُّبلاء » لِلذَّهَبِيِّ ١٣/ ٤٠٣ ، « مُعْجَم مُؤَلَّفَات ابن أبي الدُّنْيَا » للدكتور صلاح الدِّين الْمُنَجِّد ، رقم : ١٤٧) .

ـ « القبور » ، (« سِيَر أَعْلامِ النُّبلاء » لِلذَّهَبِيِّ ١٣/ ٤٠٣ ، « فَهْرَسَة ابْنِ خَيْرِ الإِشْبيليِّ » ٢٨٣ ، وذكر أنه أَربعة أجزاء ، « كَشْف الظُّنُون » لِحَاجي خَلِيفَة ٢/ ١٤٤٨ ، « مُعْجَم مُؤَلَّفَات ابن أبي الدُّنْيَا » للدكتور صلاح الدِّين الْمُنَجِّد ، رقم : ١٤٨) ، وقد تقدم « أخبار القبور » فلعلهما واحد .

ـ « القراءة » ، (« الْفِهْرِسْت » لِلنَّدِيم صفحة : ٢٦٢ ، « هدية العارفين »

لِلْبَغْدَادِيِّ ٥/ ٤٤٢) .

- « قرى الضيف » ، تحقيق عَبْد الله بن حمد المنصور ، أضواء السلف ، الرياض ١٩٩٧م .
- « القصاص » ، (« سِيَر أَعْلامِ النُّبلاءِ » لِلذَّهَبِيِّ ١٣/ ٤٠٣ ، « مُعْجَم مُؤَلَّفَات ابن أبي الدُّنْيَا » للدكتور صلاح الدِّين الْمُنَجِّد ، رقم : ١٥٠) .
- « قصر الأمل » ، تحقيق مُحَمَّد خير رمضان يُوسُف ، دار ابن حزم ، بيروت ، ١٩٩٧م .
- « قصر العمل » وهو تصحيف لـ « قصر الأمل » .
- « قضاء الحوائج » ، طبع ضمن « مجموعة رسائل ابن أبي الدُّنْيَا » جمعية النشر والتأليف الأزهرية ، القاهرة ، ١٩٣٥م ؛ وأعادت طبعه مكتبة الكليات الأزهرية ، القاهرة ، ودار الندوة الإسلامية بيروت ، ١٩٨٨م ؛ وبتحقيق مجدي السيد إبراهيم ، مكتبة القرآن ، القاهرة ، ١٩٨٦م . وطبع بتحقيق سَعِيد اللحام ، دار الفكر اللبناني ، بيروت ، ١٩٩٢م .
- « القناعة » أو « القناعة والتعفف » أو « القناعة والتعفف عن المسألة والرضى بالقسم بالرزق » ، تحقيق مجدي السيد إِبْرَاهِيم ، مكتبة القرآن ، القاهرة ، ١٩٨٩م ؛ وبتحقيق نور سعيد ، دار الفكر اللبناني ، بيروت ، ١٩٩٢م .
- « القيامة » ، (« مُعْجَم مُؤَلَّفَات ابن أبي الدُّنْيَا » للدكتور صلاح الدِّين الْمُنَجِّد ، رقم : ١٥٤) .

ـ « كرامات الأولياء » ، (« سِيَر أَعْلام النُّبَلاءِ » لِلذَّهَبِيِّ ١٣/ ٤٠٣) .

ـ « كلام الليالي والأيام لابن آدم » ، انظر « الليالي والأيام لابن آدم » ، و« الأيام والليالي » .

ـ « الليالي والأيام لابن آدم » ، تحقيق مُحَمَّد خير رمضان يُوسُف ، دار ابن حزم ، بيروت ، ١٩٩٧م .

ـ « المتمنون » ، تحقيق مُحَمَّد خير رمضان يُوسُف ، دار ابن حزم ، بيروت ، ١٩٩٧م .

ـ « المتيمون » ، كذا ورد اسمه في « الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ » للسخاوي صفحة : ٣٥٨ ، ولعله : « المتمنون » .

ـ « مجابو الدعوة » ، تحقيق مكتب تحقيق التراث بمؤسسة الرسالة بيـروت ، ؟ ؛ وبتحقيـق مجـدي السيـد إِبْـرَاهِيـم ، مكتبـة القـرآن ، القاهرة ، ١٩٨٧م .

ـ « المجوس » ، (« سِيَر أَعْلام النُّبَلاء » لِلذَّهَبِيِّ ١٣/ ٤٠٣ ، « مُعْجَم مُؤَلَّفَات ابن أبي الدُّنْيَا » للدكتور صلاح الدِّين الْمُنَجِّد ، رقم : ١٨٠) .

ـ « محاسبة النفس » ، تحقيق مجدي السيد إِبْرَاهِيم ، مكتبة القرآن ، القاهرة ، ١٩٨٧م .

ـ « محاسبة النفس والإزراء عليها » ، تحقيق مصطفى علي عوض ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٨٦م .

ـ « المحتضرون » ، تحقيق مُحَمَّد خير رمضان يُوسُف ، دار ابن حزم ، بيروت ، ١٩٩٧م .

ـ « مداراة الناس » ، (« سِيَر أَعْلامِ النُّبَلاء » لِلذَّهَبِيِّ ١٣/٤٠٣ ، وفيه « المداراة » ، « فَهْرَسَةَ ابْنِ خَيْرِ الإِشْبِيلِيِّ » ٢٨٣ ، « تسميةَ ما ورد به الخطيب البَغْدَادِيّ » لمُحَمَّد بن أَحْمَد الغافقي رقم : ٢٩٧ ، « مُعْجَم مُؤَلَّفَات ابن أبي الدُّنْيَا » للدكتور صلاح الدِّين الْمُنَجِّد ، رقم : ١٦٣ ، « طبقات الحنابلة » ١/١٩٣) ، منه نسخة في مكتبة لاله لي بإستانبول ٦/٣٦٦٤ ، الصفحات : ١١٠ ـ ١٢١ . طبع بتحقيق محمد خير رمضان يوسف ، دار ابن حزم ، بيروت .

ـ « المرض والكفارات » ، تحقيق عَبْد الوكيل الندوي ، المكتبة السلفية ، بومباي ، ١٩٩١م ؛ وبتحقيق يُوسُف علي بديوي ومُحَمَّد منير جلال ، دار ابن كثير ، دمشق ، ١٩٩٢م .

ـ « المروءة » ، (« سِيَر أَعْلامِ النُّبَلاء » لِلذَّهَبِيِّ ١٣/٤٠٣ ، « مُعْجَم مُؤَلَّفَات ابن أبي الدُّنْيَا » للدكتور صَلاح الدِّين الْمُنَجِّد ، رقم: ١٦٢) .

ـ « المصاحف » ، (« كشف الخفاء » للعجلوني ١/ ٩٥) .

ـ « مصايد الشيطان » ، (« هدية العارفين » لِلْبَغْدَادِيِّ ٥/ ٤٤٢ ، « كَشْف الظُّنُونِ » لحَاجِي خَلِيفَة ٢/ ١٧٠٤) .

ـ « المَطر والرَعد والبرق والريح » ، (« سِيَر أَعْلامِ النُّبَلاءِ » لِلذَّهَبِيِّ ١٣/٤٠٣ ، وفيه اسمه : « المطر » فقط ، « تسمية ما ورد به الخطيب البَغْدَادِيّ » لمُحَمَّد بن أَحْمَد الغافقي رقم : ٢٣٢ ، « تاريخ الأدب العربي » لبرُوكِلْمَان ، الطبعة الألمانية ، رقم : ٢٦ ، « مُعْجَم مُؤَلَّفَات ابن أبي الدُّنْيَا » للدكتور صلاح الدِّين الْمُنَجِّد ، رقم : ١٦٦ ، « الرسالة المستطرفة » للكتاني صفحة : ٥٠) ، منه نسخة في رامبور ،

١/ ٣٦١ ، وفي مكتبة كوپرلي بإستانبول ، رقم : ٣٨٨ ، الورقات : ٥٨ ـ ٧١ .

ـ « معاريض الكلام » ، (« سِيَر أَعْلامِ النُّبَلاء » لِلذَّهَبِيِّ ١٣/ ٤٠٣ ، وفيه : « تعارض الكلام » ، « مُعْجَم مُؤَلَّفَات ابن أبي الدُّنْيَا » للدكتور صلاح الدِّين الْمُنَجِّد ، رقم : ١٦٧) .

ـ « المعيشة » ، (« سِيَر أَعْلامِ النُّبَلاء » لِلذَّهَبِيِّ ١٣/ ٤٠٣ ، « مُعْجَم مُؤَلَّفَات ابن أبي الدُّنْيَا » للدكتور صلاح الدِّين الْمُنَجِّد ، رقم : ١٦٨) .

ـ « المغازي » ، (« سِيَر أَعْلامِ النُّبَلاء » لِلذَّهَبِيِّ ١٣/ ٤٠٣ ، « مُعْجَم مُؤَلَّفَات ابن أبي الدُّنْيَا » للدكتور صلاح الدِّين الْمُنَجِّد ، رقم : ١٦٩) .

ـ « مقتل ابن جبير » ، (« سِيَر أَعْلامِ النُّبَلاء » لِلذَّهَبِيِّ ١٣/ ٤٠٣ ، « مُعْجَم مُؤَلَّفَات ابن أبي الدُّنْيَا » للدكتور صلاح الدِّين الْمُنَجِّد ، رقم : ١٧٣ ، وفيه : « مقتل سَعِيد بن جبير ») .

ـ « مقتل الْحُسَيْن » ، (« سِيَر أَعْلامِ النُّبَلاء » لِلذَّهَبِيِّ ١٣/ ٤٠٣ ، « مُعْجَم مُؤَلَّفَات ابن أبي الدُّنْيَا » للدكتور صلاح الدِّين الْمُنَجِّد ، رقم : ١٧٠) .

ـ « مقتل ابن الزبير » ، (« سِيَر أَعْلامِ النُّبَلاء » لِلذَّهَبِيِّ ١٣/ ٤٠٣ ، « مُعْجَم مُؤَلَّفَات ابن أبي الدُّنْيَا » للدكتور صلاح الدِّين الْمُنَجِّد ، رقم : ١٧٢ .

ـ « مقتل طلحة » ، (« سِيَر أَعْلامِ النُّبَلاء » لِلذَّهَبِيِّ ١٣/ ٤٠٣ ، « مُعْجَم

مُؤَلَّفَات ابن أبي الدُّنْيَا » للدكتور صلاح الدِّين الْمُنَجِّد ، رقم : ١٧٤).

ـ « مقتل عُثْمَان » ، (« سِيَر أَعْلامِ النُّبَلاء » لِلذَّهَبِيِّ ١٣/ ٤٠٣ ، « مُعْجَم مُؤَلَّفَات ابن أبي الدُّنْيَا » للدكتور صلاح الدِّين الْمُنَجِّد ، رقم : ١٧٥).

ـ « مقتل علي » ، (« سِيَر أَعْلامِ النُّبَلاء » لِلذَّهَبِيِّ ١٣/ ٤٠٣ ، « مُعْجَم مُؤَلَّفَات ابن أبي الدُّنْيَا » للدكتور صلاح الدِّين الْمُنَجِّد ، رقم : ١٧٦ ، « مُعْجَم المؤلفين » لكحالة ٦/ ١٣١) ، ومنه نسخة عتيقة في المكتبة الظاهرية بدمشق ، المجموع ٩٥ ، الصفحات : ٢٣٢ ـ ٢٥٠ ، فهرس العش ٨٢ .

ـ « مقتل عُمَر » ، (« مُعْجَم مُؤَلَّفَات ابن أبي الدُّنْيَا » للدكتور صلاح الدِّين الْمُنَجِّد ، رقم : ١٧٧) .

ـ « مكارم الأخلاق » ، تحقيق جيمس بالمي ، النشريات الإسلامية لجمعية المستشرقين الألمان رقم : ٢٥ ، بيروت سنة ١٩٧٣ ؛ وبتحقيق مجدي السيد إِبْرَاهِيم ، مكتبة القرآن ، القاهرة ، ١٩٩٠م .

ـ « مكايد الشيطان » ، أو « مكايد الشيطان لأهل الإيمان » ، تحقيق مجدي السيد إِبْرَاهِيم ، مكتبة القرآن ، القاهرة ، ١٩٩١م .

ـ « المَلاهي » ، (« فَهْرَسَة ابْنِ خَيْرِ الإِشْبِيلِيِّ » ٢٨٢) ، راجع : « ذم الملاهي » السابق .

ـ « من عاش بعد الموت » ، تحقيق مُحَمَّد الحافظ التجاني ، المطبعة الإسلامية ، القاهرة ، ١٩٣٣م ؛ وبتحقيق مصطفى عاشور ، مكتبة الاعتصام ، القاهرة ، ١٩٨٧م .

ـ « المناسك » ، (« سِيَر أَعْلامِ النُّبَلاء » لِلذَّهَبِيِّ ١٣/ ٤٠٣ ، « مُعْجَم

مُؤَلَّفَات ابن أبي الدُّنْيَا » للدكتور صلاح الدِّين الْمُنَجِّد ، رقم: ١٨١) .

ـ « مناقب بني العباس » ، («هدية العارفين» لِلْبَغْدَادِيِّ ٥/ ٤٤٢ ، « مُعْجَم مُؤَلَّفَات ابن أبي الدُّنْيَا» للدكتور صلاح الدِّين الْمُنَجِّد، رقم: ١٨٢) .

ـ « المنام » ، تحقيق لينة كينبرغ بربل ، ليدن ، ١٩٩٤م .

ـ « المنامات » ، تحقيق مجدي السيد إِبْرَاهِيم ، مكتبة القرآن ، القاهرة ، ١٩٨٩م .

ـ « المنان » ، (« تاريخ الأدب العربي » لبرُوكِلْمَان ، الطبعة الألمانية ، رقم : ٣٧) .

ـ « المنتظم » ، (« سِيَر أَعْلامِ النُّبَلاء » لِلذَّهَبِيِّ ١٣/ ٤٠٣ ، « مُعْجَم مُؤَلَّفَات ابن أبي الدُّنْيَا » للدكتور صلاح الدِّين الْمُنَجِّد، رقم: ١٨٥) .

ـ « مواعظ الخلفاء » ، (« فَهْرَسَة ابْنِ خَيْرٍ الإِشْبِيلِيِّ » ٢٨٤ ، « تاريخ الأدب العربي » لبرُوكِلْمَان ، الطبعة الألمانية ، الذيل ١/ ٢٤٨ رقم : ٤٤ ، « مُعْجَم مُؤَلَّفَات ابن أبي الدُّنْيَا » للدكتور صلاح الدِّين الْمُنَجِّد ، رقم : ١٨٦) .

ـ « الموت » ، (« سِيَر أَعْلامِ النُّبَلاء » لِلذَّهَبِيِّ ١٣/ ٤٠٣ ، « هدية العارفين » لِلْبَغْدَادِيِّ ٥/ ٤٤٢ ، « كَشْف الظُّنُون » لِحَاجي خَلِيفَة ٢/ ١٧٠٤) .

ـ « النوادر » ، (« الفِهْرِسْت » للنَّدِيم صفحة : ٢٦٢ ، « سِيَر أَعْلامِ النُّبَلاء » لِلذَّهَبِيِّ ١٣/ ٤٠٣ ، « هدية العارفين » لِلْبَغْدَادِيِّ ٥/ ٤٤٢ ، « مُعْجَم مُؤَلَّفَات ابن أبي الدُّنْيَا » للدكتور صلاح الدِّين الْمُنَجِّد ، رقم : ١٨٩) .

ـ « النوازع » ، (« سِيَر أَعْلامِ النُّبَلاء » لِلذَّهَبِيِّ ١٣/٤٠٣ ، « مُعْجَم مُؤَلَّفَات ابن أبي الدُّنْيَا » للدكتور صلاح الدِّين الْمُنَجِّد ، رقم : ١٩٠ ، وفيه : « النوازع والرعايا ») .

ـ « النية » ، (« الرسالة المستطرفة » للكتاني صفحة : ٤٦) ، راجع : « الإخلاص والنية » .

ـ « الهداة العربان » ، (« تاريخ الأدب العربي » لبرُوكِلْمَان ، الطبعة الألمانية ، الذيل ١/٢٤٨ رقم : ٣٤) .

ـ « الهدايا » ، (« سِيَر أَعْلامِ النُّبَلاء » لِلذَّهَبِيِّ ١٣/٤٠٣ ، « مُعْجَم مُؤَلَّفَات ابن أبي الدُّنْيَا » للدكتور صلاح الدِّين الْمُنَجِّد ، رقم : ١٩١) .

ـ « الهم والحزن » ، تحقيق مجدي فتحي السيد ، دار السلام ، القاهرة ، ١٩٩٢م .

ـ « الهواتف » ، تحقيق مجدي السيد إِبْرَاهيم ، مكتبة القرآن ، القاهرة ، ١٩٨٨م .

ـ « الوجل والتوثق بالعمل » ، ومعه « حديث أنطونيوس السائح ومواعظه وأمثاله » ، تحقيق مُحَمَّد خير رمضان يُوسُف ، دار ابن حزم ، بيروت ، ١٩٩٧م .

ـ « الورع » ، تحقيق حافظ عزيز بيك مدير لجنة أنوار المعارف بحيدر آباد الدكن بالهند ، المطبعة العزيزية ، حيدر آباد ، ١٤٠٨هـ = ١٩٨٨م ؛ وبتحقيق مُحَمَّد بن حمد الحمود ، الدار السلفية ، الكويت ، ١٩٨٨م . وهو هذا الكتاب الذي بين يَدَيْكَ .

- « الوصايا » ، (« سِيَر أَعْلامِ النُّبَلاء » لِلذَّهَبِيِّ ١٣/ ٤٠٤ ، « مُعْجَم مُؤَلَّفَات ابن أبي الدُّنْيَا » للدكتور صلاح الدِّين الْمُنَجِّد ، رقم : ١٩٦) .

- « الوصل والفصل » ، (« تاريخ الأدب العربي » لبرُوكِلْمَان ، الطبعة الألمانية ، الذيل ١/ ٢٤٨ رقم : ١٥) .

- « الوقف والابتداء » ، (« سِيَر أَعْلامِ النُّبَلاء » لِلذَّهَبِيِّ ١٣/ ٤٠٤ ، « مُعْجَم مُؤَلَّفَات ابن أبي الدُّنْيَا » للدكتور صلاح الدِّين الْمُنَجِّد ، رقم : ١٩٧) .

- « اليقين » ، تحقيق مُحَمَّد السَعِيد بن بسيوني زغلول ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٨٧م ؛ وبتحقيق مجدي السيد إِبْرَاهِيم ، مكتبة القرآن ، القاهرة ، ١٩٨٨م .

مصادر ترجمته :

- « الجرح والتعديل » ، لابن أبي حاتم الرَّازيّ عبد الرحمن بن مُحَمَّد ، ٥/ ١٦٣

- « الفهرست » ، للنديم أو ابن النديم مُحَمَّد بن إسحاق ، ١/ ٨٥ .

- « تاريخ بَغْدَاد » ، للخطيب الْبَغْدَادِيّ أحمد بن علي ، ١٠/ ٨٩ ـ ٩١ .

- « طبقات الحنابلة »، لابن أبي يعلى مُحَمَّد بن مُحَمَّد، ١/ ١٩٢ ـ ١٩٥ .

- « مروج الذهب » ، للمسعودي علي بن الْحُسَيْن بن علي ، ١/ ١٢ و١٣ ، ٥/ ٥٠ و١٧٤ .

- « الكامل » ، لابن الأَثِير الْجَزَرِيّ عز الدين علي بن مُحَمَّد ، ٧/ ١٥٥ =٧/ ٤٦٨ .
- « الأنساب » ، للسمعاني أبي سعد عبد الكريم بن مُحمّد بن منصور التَّمِيمِي ، ١٠/ ٩٦ و٩٧ .
- « المنتظم » ، لابن الجوزي عبد الرحمن بن علي ، ٥/ ١٤٨ و١٤٩ = ١٢/ ٣٤١ .
- « التمييز والفصل » ، لابن باطِيش إسماعيل بن هبة الله ، ١/ ٣٢٢ و٣٢٣ .
- « تهذيب الكمال » ، للمزي جمال الدين أبي الحجاج يوسف بن عبد الرحمن ، ١٦/ ٧٢ ، الترجمة : ٣٥٤٢ .
- « سِيَر أَعْلامِ النُّبلاء » ، لِلذَّهَبِيِّ مُحَمَّد بن أحمد ، ١٣/ ٣٩٧ ـ ٤٠٤ .
- « تذكرة الحفاظ » لِلذَّهَبِيِّ مُحَمَّد بن أحمد ، ٢/ ٦٧٧ ـ ٦٧٩ .
- « العبر » ، لِلذَّهَبِيِّ مُحَمَّد بن أحمد ، ٢/ ٥٦ = ٢/ ٧١ .
- « مختصر دول الإسلام »، لِلذَّهَبِيِّ مُحَمَّد بن أحمد، ١/ ١٣٣ = ١/ ٢٥٢.
- « تاريخ الإسلام » لِلذَّهَبِيِّ مُحَمَّد بن أحمد . حوادث ووفيات ٢٨١ ـ ٢٩٠ صفحة ٢٠٦ و٢٠٧.
- « الإشارة إلى وفيات الأَعيان » ، لِلذَّهَبِيِّ مُحَمَّد بن أحمد ، ١٣٨ .
- «البداية والنهاية»، لابن كثير إسماعيل بن عمر، ١١/ ٧١ = ١٤/ ٦٥٧ .
- « النجوم الزاهرة » ، لابن تغري بردي يوسف بن تغري بردي ، ٣/ ٨٦ .

- « فوات الوفيات » ، لابن شاكر الكتبي مُحَمَّد بن شاكر ، ١/ ٤٩٤ و٤٩٥ = ٢/ ٢٢٨ .
- « تهذيب التهذيب » ، لابن حجر الْعَسْقَلانِي أحمد بن علي ، ٦/ ١٢ و١٣ .
- « المنهج الأَحْمَد » ، للعليمي عبد الرحمن بن مُحَمَّد ، ١/ ٢٩٣ .
- « الوافي بالوفيات » ، للصفدي صلاح الدين خليل بن أيبك ، ١٧/ ٥١٩ .
- « المقصد الأرشد » ، لابن مفلح برهان الدين إبراهيم بن مُحَمَّد بن عبد الله بن مُحَمَّد ، ٢/ ٥١ .
- « الدر المنضد » ، للعليمي عبد الرحمن بن مُحَمَّد ، ١/ ٦٦ .
- « تاريخ الخميس » ، للديار بكري حسين بن مُحَمَّد ، ١/ ٣٤٤ .

ومقدَّمات كتبه المُحَقَّقة بأقلامِ مُحَقِّقيها ، وأَخُصُّ مقدَّمةَ كتاب « الصمت وآداب اللسان » لمُحَقِّقه : نجم عَبْد الرَّحْمَن خلف .

موضوع الكتاب :

لَم تَرِدْ مادَّةُ الوَرَعِ في القرآن الكريم على الإطلاق ، أَما كَلمَةُ التَّقْوىٰ فقد وردَتْ كَثيراً ، وهناك تَداخُلٌ بين التَّقْوَى والورع من حيث المعنى .

أما في النصوصِ الحديثية وأخبارِ الصَّحابة والتابعين فقد ورَدَتْ نصوصٌ تُفِيدُ في تحديد معنى الوَرَعِ .

روى الشيخان : الْبُخَارِيّ ، رقم : ٢٤٣١؛ ومسلم؛ رقم : ١٠٧١؛ أن النَّبيَّ ﷺ وَجَدَ تَمْرَةً في الطَّرِيقِ ، فَقَالَ : « لَوْلا أَنِّي أَخَافُ أَنْ تَكُونَ مِنَ

الصَّدَقَةِ لأَكَلْتُهَا » .

قال الحافظُ ابْنُ حَجَرِ ٱلْعَسْقَلاني رحمَهُ اللهُ تعالى : ظاهِرٌ في جوازِ أَكْلِ ما يُوجَدُ من المُحقَّراتِ مُلْقًى في الطُّرقاتِ ، لأَنَّهُ ﷺ ذَكَرَ أَنَّهُ لم يَمْتَنِعْ من أَكْلِها إلا تَوَرُّعاً ، لِخَشْيَةِ أن تكونَ مِنَ الصَّدَقَةِ الَّتِي حُرِّمَتْ عليه ، لا لِكَوْنِها مَرْمِيَّةً في الطريقِ فقط .

وروى الْبُخَارِيُّ في ٢ـ كتاب الإيمان ، ١ـ باب الإيمان؛ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ الله عنهما : لا يَبْلُغُ الْعَبْدُ حَقِيقَةَ ٱلتَّقْوَى حَتَّىٰ يَدَعَ ما حَاكَ في ٱلصَّدْرِ . وقد وَرَدَ هذا القولُ عند الإمام مُسْلِمٍ ، رقم: ٢٥٥٣ من حديث النَّوَّاسِ بنِ سَمْعانَ مَرْفوعاً ، قال : قال رَسُولُ الله ﷺ : « الْبِرُّ حُسْنُ ٱلْخُلُقِ ، وَالإِثْمُ مَا حَاكَ في صَدْرِكَ وَكَرِهْتَ أَنْ يَطَّلِعَ عَلَيهِ ٱلنَّاسُ » ؛ وكذلك عنْدَ التِّرمِذِيِّ ، رقم : ٢٣٨٩ ؛ وعِنْد الإمامِ أحمدَ في « مُسْنَدِه » ، رقم : ١٧١٧٩ ؛ وعند الدَّارِميِّ ، رقم : ٢٧٨٠ ؛ وكذلك عند الإمام أحمدَ في « مسنده » ، رقم : ١٧٥٣٩ ؛ والدَّارِمِيّ ، رقم : ٢٥٣٣ ؛ عَنْ وابِصَةَ مَرْفُوعاً أيضاً .

ونقل الإمام الْبُخَارِيُّ رحمه الله تعالى ٣٤ـ كتاب البيوع ، ٣ـ باب تفسير المُشَبَّهات؛ عن حسّانَ ٱبن أبي سِنَانٍ قَوْلَهُ : ما رَأَيْتُ شَيْئاً أَهْوَنَ مِنَ الْوَرَعِ : دَعْ ما يَرِيبُكَ إِلَى ما لا يَرِيبُكَ .

قَالَ الْحافِظُ ٱبْنُ حَجَرِ ٱلْعَسْقَلانِيُّ رَحِمَهُ اللهُ تعالى في « فتح الباري » : قال بَعْضُ ٱلْعُلَمَاءِ : تَكَلَّمَ حسَّانٌ على قَدْرِ مَقَامِهِ ، وَٱلتَّرْكُ الَّذِي أشارَ إِلَيْهِ أشدُّ على كثيرٍ من النّاسِ من تَحمُّل كثيرٍ من ٱلمَشاقِّ ٱلْفِعْلِيَّةِ .

وقال الحافظُ ٱبْنُ حَجَرٍ ٱلْعَسْقَلاني رحمه الله تعالى في « فتح الباري » : ثم هو [أي : الوَرَعُ] على ثلاثةِ أَقْسامٍ : واجِبٌ ومُسْتَحَبٌّ ومَكْرُوهٌ ، فالواجِبُ : اجْتِنابُ ما يسْتَلْزِمُهُ ٱرْتكابُ المُحَرَّمِ؛ وٱلْمَنْدُوبُ : اجْتِنابُ معاملَةِ مَنْ أَكْثَرُ مالِهِ حرامٌ؛ وٱلمَكروهُ : اجْتِنابُ ٱلرُّخَصِ ٱلْمَشْرُوعَةِ على سَبِيلِ ٱلتَّنَطُّعِ . اهـ .

وروى التّرمذي ، رقم : ٢٥١٨؛ والنَّسائِيُّ ، رقم : ٥٧١١ ، والإمامُ أحمدُ في « مُسْنَدِهِ » ، رقم : ٢٧٨١٩؛ وَٱلدَّارِمِيُّ ، رقم : ٢٥٣٢؛ عنِ ٱلْحَسَنِ بنِ عليٍّ رضي الله عنهُمَا ، عن رَسُولِ اللهِ ﷺ : « دَعْ ما يَرِيبُكَ إِلَىٰ ما لا يَرِيبُك ، فَإِنَّ الصِّدْقَ طُمَأْنِينَةٌ ، وَإِنَّ الْكَذِبَ رِيبَةٌ » .

وروى التِّرْمِذِي ، رقم : ٢٥١٨؛ وَالنَّسَائِيُّ ، رقم : ٥٧١١؛ وَابْنُ حِبَّان في صحيحه ، رقم : ٧٢٢؛ عن ٱلْحَسَنِ بن عليّ رضي الله عَنْهُما مَرْفُوعاً : « دَعْ مَا يَرِيبُكَ إِلَى ما لا يَرِيبُكَ » ، زَادَ في روايةٍ لِلطَّبرانيِّ في « المُعْجَم الكبير » ، رقم : ٢٧١١؛ قيل : يا رَسُول الله : فَمَنِ الوَرِعُ ؟ قال : « الَّذِي يَقِفُ عِنْدَ ٱلشُّبْهَةِ » .

وَجَاءَ في التِّرمذي ، رقم : ٢٤٥١؛ وابن ماجَه ، رقم : ٤٢١٥؛ عن عَطِيَّةَ السَّعْدِيِّ ، عن رسولِ اللهِ ﷺ : « لا يَبْلُغُ الْعَبْدُ أَنْ يَكُونَ مِنَ ٱلْمُتَّقِينَ حَتَّىٰ يَدَعَ مَا لا بَأْسَ بِهِ حَذَراً لِما بِهِ ٱلْبَأْسُ » .

وَأَخْرَجَ ٱلْبَيْهَقِيُّ فِي « شُعَبِ الإِيمانِ » [« كنز العمال » ، رقم : ٣٤٧٨٧] ، عن ٱلْحَسَنِ مُرْسَلًا : ثَلاثُ خِلالٍ مَنْ لَمْ تَكُنْ فِيهِ واحِدَةٌ مِنْهُنَّ كانَ الْكَلْبُ خَيْراً مِنْهُ : وَرَعٌ يَحْجُزُهُ عَنْ مَحَارِمِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ، أَوْ حِلْمٌ يَرُدُّ بِهِ جَهْلَ جَاهِلٍ ، أَوْ حُسْنُ خُلُقٍ يَعِيشُ بِهِ فِي ٱلنَّاسِ .

وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ في « شُعَبِ الإيمان » وَٱلشِّيرَازِيُّ في « الأَلْقابِ » وَٱلدَّيْلَمِيُّ في « مسند الفردوس » ، عن أَنَسٍ : « وَرَكْعَتَانِ مِنْ رَجُلٍ وَرِعٍ أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ رَكْعَةٍ مِنْ مُخَلِّط » .

ومعنى « مُخَلِّطٍ » أي : يَخْلُطُ الْعَمَلَ ٱلصَّالِحَ بِٱلْعملِ السَّيِّىءِ ، وَيَخْلُطُ عَمَلَ ٱلدُّنْيا بِعَمَلِ الآخرة ، وَيَخْلُطُ الْعِلْمَ الصَّحِيحَ بِرَأْيِهِ ٱلْخاطِىءِ ، وتفسيره القرآن والسنة بغير علم ، فيظن أَنَّهُ يتقرَّبُ إلى الله في أعمالِهِ الْمَبْنِيَّةِ على ذلك الرَّأْيِ ، بَيْنَما هو يَبْتَعِدُ منه في الواقع .

وأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ عن عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، قالَ : « لا تَنْظُرُوا إِلَى صَلاةِ أَحَدٍ وَلا إِلَىٰ صِيَامِهِ ، وَلَكِنِ انْظُرُوا إِلَىٰ مَنْ حَدَّثَ صَدَقَ ، وَإِذَا ٱؤْتُمِنَ أَدَّىٰ ، وَإِذَا أَشْفَىٰ وَرِعَ » .

وَأَخْرَجَ عَبْدُ بن حُمَيْدٍ وابْنُ أبي حاتِمٍ ، عن قَتَادَةَ : ﴿ أَرَءَيْتَ مَنِ ٱتَّخَذَ إِلَـٰهَهُۥ هَوَىٰهُ ﴾ [٢٥سورة الفرقان/ الآية:٤٣] قال : كُلَّمَا هَوِيَ شَيْئاً رَكِبَهُ ، وَكُلَّمَا ٱشْتَهَىٰ شَيْئاً أَتَاهُ؛ لا يَحْجُزُهُ عن ذلك وَرَعٌ ولا تَقْوَىٰ .

وأَخْرَجَ ابْنُ مَاجَه [رقم : ٤٢١٨] وَعَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ في تَفْسِيرِهِ وَٱلطَّبَرَانِيُّ في « ٱلْكَبِيرِ » ، عَنْ أبي ذَرٍّ : « يَا أَبَا ذَرٍّ ! لا عَقْلَ كَٱلتَّدْبِيرِ ، وَلا وَرَعَ كَٱلكَفِّ ، وَلَا حَسَبَ كَحُسْنِ ٱلْخُلُقِ » .

وَٱلْوَرَعُ مَذْمُومٌ وَمَحْمُودٌ ، فَالْوَرَعُ المَذْمُومُ مِثْلُ وَرَعِ الْمَوْسُوسِينَ وَوَرَعِ الْمُتَنَطِّعِينَ .

وَوَرَعُ الْمُوَسْوَسِينَ كَمَنْ يَمْتَنِعُ مِنْ أَكْلِ ٱلصَّيْدِ خَشْيَةَ أَنْ يَكُونَ ٱلصَّيْدُ كانَ لإِنْسانٍ ثُمَّ أَفْلَتَ مِنْهُ ، وَكَمَنْ يَتْرُكُ شِراءَ ما يَحْتاجُ إِلَيْهِ من مَجْهولٍ لا يَدْرِي أَمالُهُ حلالٌ أَم حَرامٌ ، وَلَيْسَتْ هناك علامَةٌ تَدُلُّ عَلَىٰ ٱلثَّانِي ،

وَكَمَنْ يَتْرُكُ تنَاوُلَ ٱلشَّيءِ لِخَبَرٍ وَرَدَ فِيهِ مُتَّفَقٍ عَلَىٰ ضَعْفِهِ وعدِمِ ٱلاحْتِجاجِ بِهِ ، وَيَكُونُ دَلِيلُ إباحَتِهِ قَوِياً ، وَتَأْوِيلُهُ مُمْتَنِعٌ أَو مُسْتَبْعَدٌ .

أَمَّا وَرَعُ ٱلْمُتَنَطِّعين ، مِثْلُ إِساءَةِ الظَّنِّ بالناسِ دَائِماً ، مِمَّا يُؤَدِّي إلى تَجنُّبِ مُعامَلَتِهِم ، ولو كان حُسْنُ الظَّنِّ هو الأَصْلَ لتَمَّتِ المُعامَلَةُ ، فالتَّنَطُّعُ أن تُرى الوساوسُ ونَحْوُها مِنَ الشُّبُهات .

وَالتَّنَطُّع هُوَ التَّكلُّفُ ٱلمُؤَدِّي إلى الخروج عن السنة المنهي عنه .

قال النَّوَوِيُّ رحمهُ اللهُ في « الأذكار » ، رقم : ١٨٨٦ وفي « رياض الصالحين » ، رقم : ١٧٣٦ .

وقال رَحِمَهُ اللهُ في « رياض الصَّالحين » ، رقم : ١٤٤ : المُتَنَطِّعونَ : المُتَعَمِّمُونَ المُشَدِّدونَ في غير مَوْضِع التَّشْدِيد .

وقال رحمَهُ اللهُ في « شرح مسلم » ، رقم : ٢٦٧٠ : المُتَنَطِّعونَ : المُتَعَمِّقُونَ الغَالُون المُجَاوِزُونَ الحدودَ في أَمْوَالِهم وأَفْعَالِهم .

وقال الحافظُ ٱبْنُ حَجَر ٱلْعَسْقَلاني في « فَتْح الباري » ٩٦ ـ كتاب الاعتصام ، ٣ ـ باب ما يُكْرَهُ مِنْ كَثْرَةِ السُّؤَالِ وتكلّفِ ما لا يَعْنِيه : هذا الذي ذمّه السَّلَفُ ، وعليه يَنْطَبِقُ حديثُ ابن مسعود رفعه : « هَلَكَ المُتَنَطِّعُونَ » أَخْرَجَهُ مُسلِمٌ ، [رقم : ٢٦٧] ؛ فَرَأَوْا أَنَّ فيهِ تضْييعَ الزَّمانِ بِما لا طائِلَ تَحْتَهُ ، ومِثْلُهُ الإكثارُ من التَّفْرِيعِ على مَسْأَلةٍ لا أَصْلَ لها فِي الكتابِ وَلا السُّنَّةِ ولا الإِجْماعِ ، وهِيَ نادِرةُ الوقوعِ جِدّاً ، فَيَصْرِفُ فيها زماناً كان صَرْفُهُ في غَيْرِها أَوْلى ، ولا سِيَّما إنْ لَزِمَ مِنْ ذَلِكَ إِغْفالُ التَّوَسُّعِ في بيانِ ما يَكْثُرُ وقُوعُهُ ، وَأَشَدُّ مِنْ ذَلِك في كَثْرةِ ٱلسُّؤَالِ ، البحثُ عن أُمورٍ مُغَيَّبَةٍ وَرَدَ الشَّرْعُ بِالإيمانِ بِها مع تَرْكِ كَيْفِيَّتِها ، وفِيْها ما لا يكونُ لَهُ شاهِدٌ في عالَمِ الحِسِّ ، كَالسُّؤَال عن وقْتِ السَّاعةِ وعَنِ الرُّوحِ وعَنْ مدَّةِ

إلى أَمْثالِ ذلك مِمَّا لا يُعْرَفُ إِلَّا بالنَّقْلِ الصِّرْفِ ، والكثيرُ مِنْهُ لَمْ يَثْبُتْ فِيهِ شَيْءٌ ، فَيَجبُ الإِيمانُ بِهِ بِغَيْرِ بَحْثٍ . وَأَشَدُّ مِنْ ذلكَ ما يُوقِعُ كَثْرَةُ البَحْثِ عَنْهُ في الشَّكِّ والحِيرَةِ . ثُمَّ قالَ : وقالَ بَعْضُ الشُّرَّاحِ : مِثَالُ التَّنَطُّعِ في ٱلسُّؤَالِ حتَّىٰ يُفْضِيَ بِالمَسْؤولِ إلى الجَوَابِ بِٱلمَنْعِ بَعْدَ أَنْ يُفْتِي بِالإِذْنِ ؛ أن يَسْأَلَ عن السِّلَعِ التي توجَدُ في الأسواقِ ، هَلْ يُكْرَهُ شِرَاؤها مِمّن هِيَ في يَدِهِ من قَبْلِ ٱلْبحثِ عن مَصيرِها إِلَيْهِ أَوْلا ؟ فَيُجيبُهُ بِٱلْجَوَازِ ، فَإِنْ عادَ ، فقالَ : أَخْشىٰ أَنْ يَكُونَ مِنْ نَهْبٍ أَوْ غَصْبٍ ، وَيَكُونُ ذَلِك الوَقْتَ قَدْ وَقَعَ شيء مِنْ ذلكَ في الجُمْلَةِ ، فيحتاج أَنْ يجيبَهُ بِالمَنْعِ ، وَيُقَيِّدُ ذلك : إِنْ ثَبَتَ شَيْءٌ مِن ذَلِك حَرُمَ ، وإِنْ تَرَدَّدَ كُرِهَ أَوْ كانَ خلافَ الأَوْلَىٰ ؛ وَلَوْ سَكَتَ السَّائِلُ عَنْ هذا التَّنَطُّعِ لم يَزِدِ المُفْتِي عَلَىٰ جَوَابِهِ بِالجَوَازِ ، وَإِذَا تَقَرَّرَ ذَلِكَ ، فَمَنْ يَسُدُّ بابَ المَسائِلِ حتَّى فَاتَهُ معرِفَةُ كَثيرٍ من الأَحكامِ التي يَكْثُرُ وقوعُها ، فَإِنَّهُ يقلُّ نَهَمُهُ وَعِلْمُهُ ، ومَنْ تَوَسَّعَ في تَفْرِيعِ المَسائِلِ وتولِيدِها ، ولاسيَّما فيما يَقِلُّ وقوعُهُ أَوْ يندُرُ ، ولاسِيَّما إِنْ كانَ الحامِلُ على ذلك المُبَاهاةَ والمُغَالبةَ ؛ فَإِنَّهُ يُذَمُّ فِعْلُهُ ؛ وهو عَيْنُ الذي كَرِهَهُ السَّلَفُ ، ومَنْ أَمْعَنَ في الْبَحْثِ عن معاني كتابِ اللهِ ، محافِظاً على ما جاءَ في تَفْسِيرِه عن رَسُولِ اللهِ ﷺ وعَنْ أَصْحابِهِ الَّذِين شاهَدُوا التَّنْزِيلَ ، وحَصَلَ من الأحكامِ ما يُسْتَفادُ منْ مَنْطوقِهِ ومَفْهُومِهِ ، وعن معاني السُّنَّةِ وما دَلَّتْ عَلَيْهِ كذلك مُقْتَصِراً على ما يَصْلح للحُجَّةِ منها ، فَإِنَّهُ الَّذِي يُحْمَدُ ويُنْتَفَعُ بِهِ ، وعلى ذَلِكَ يُحْمَلُ عَمَلُ فُقهاءِ الأَمْصارِ من التَّابِعين فَمَنْ بَعْدَهم ، حَتَّىٰ حَدَثَتِ الطائفَةُ الثَّانِيَةُ فَعارَضَتْها الطائِفَةُ الأُولَى ، فَكَثُرَ بَيْنَهُم المِرَاءُ وَالْجِدَالُ ، وَتَوَلَّدَتِ ٱلْبَغْضَاءُ ، وَتَسَمَّوْا خُصُوماً وَهُمْ مِنْ أَهْلِ دِينٍ واحِدٍ ؛ والوَاسِطُ هُوَ المُعْتَدِلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَإِلىٰ ذلك يُشِيرُ قَوْلُهُ ﷺ في الحديثِ : « فَإِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِكَثْرَةِ

مَسَائِلِهِمْ وَٱخْتِلافِهِمْ عَلَى أَنْبِيَائِهِمْ » [البخاري ، رقم : ٧٢٨٨ ؛ مسلم ، رقم : ١٣٣٧] فَإِنَّ الاخْتِلاف يَجُرُّ إِلى عَدَمِ الانْقِيَادِ ؛ وَهَذَا كُلُّهُ من حَيْثُ تَقْسِيمُ المُشْتَغِلينَ بالعِلْم . اهـ .

وَهُناكَ كَلَامٌ يَجْرِي مَجْرىٰ ٱلمَثَلِ ، يُقالُ لِمَنْ تَوَرَّعَ في الأُمورِ الْمُحْتَمَلَةِ ولَيْسَ له أصلٌ فِي الْحَدِيثِ المَرْفُوع : هَذا وَرَعٌ مُظْلِمٌ ، وإنَّما ذَكَرَهُ الخَلَّالُ وغَيْرُهُ عَن أَحْمَدَ ٱبْنِ حَنْبَلَ أَنَّهُ قالَ لِمَنِ اسْتَأْذَنَهُ فِي أَنْ يَكْتُبَ مِنْ مَحْبَرَةٍ بَيْنَ يَدَيه .

وَالْوَرَعُ سَيِّدُ ٱلْعَمَلِ ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَرَعٌ يَرُدُّهُ عَنْ مَعْصِيَةِ اللهِ تَعَالَى إِذَا خَلا بها لَمْ يَعْبَأ اللهُ بِسائِرِ عَمَلِهِ ، فَذَلِكَ مَخافَةُ اللهِ في السِّرِّ والعلانِيَةِ ، والاقتصادُ في الفَقْرِ وَالغِنَىٰ ، وَٱلعَدْلُ عِنْدَ الرِّضَا وَالسَّخَطِ ، أَلا وَإِنَّ المُؤْمِنَ حاكِمٌ على نَفْسِهِ ، يَرْضَىٰ للنَّاسِ ما يَرْضَىٰ لِنَفْسِهِ .

سُئِلَ الشَّيْخُ عِزُّ الدِّين عَبْدُ العزيز بنُ عَبْدِ السَّلام عَنْ رَجُلٍ يَتَّقي ٱلشُّبُهَاتِ وَيَقْتَصِرُ عَلَىٰ مَأْكُولٍ يَسُدُّ الرَّمَقَ من نَبَاتِ الأَرْضِ وَنَحْوِهِ ، فَضَعُفَ بِسَبَبِ ذَلِكَ عَنِ الْجُمُعَةِ وَٱلْجماعَةِ وَٱلْقِيامِ فِي ٱلْفَرَائِضِ . فَأَجاب : بِأَنَّهُ لا خَيْرَ فِي وَرَعٍ يُؤَدِّي إِلَىٰ إِسْقاطِ فَرَائِضِ اللهِ تعالى . [راجع « فتاوىٰ سُلطانِ ٱلْعُلَماء » صفحة : ٤٧] .

وَيُقالُ : ما خَاصَمَ قطُّ وَرِعٌ .

وفي رواية لأحمد [٤/ ١٩٤ ، رقم : ١٧٣٨٨] بإسنادٍ جَيِّد : « ٱلْبِرُّ ما سَكَنَتْ إِلَيْهِ ٱلنَّفْسُ وَٱطْمَأَنَّ إِلَيْهِ ٱلْقَلْبُ ، وَالإِثْمُ ما لَمْ تَسْكُنْ إِلَيهِ النَّفْسُ ولَمْ يَطْمَئِنَّ إِلَيه ٱلْقَلْبُ وَإِنْ أَفْتَاكَ ٱلْمُفْتُونَ » .

وفي هذا الحديث سلامَةٌ مِنْ سُوءِ ٱلظَّنِّ بِٱلنَّاسِ ، فإِنَّهُ ما تَوَرَّعَ صاحِبُ ٱلعلامات الظَّاهِرَةِ إِلَّا مَعَ سُوءِ ٱلظَّنِّ بذَلك ٱلشَّخْصِ الَّذي تَوَرَّعَ عَنْ طَعامِهِ مَثَلاً ، وَلَوْ أَنَّهُ حَسَّنَ بِهِ الظَّنَّ لأكَلَ طَعامَهُ ، وَهَذا وَرَعُ ٱلْمُتَنَطِّعينَ ، وَفِيهِ أَيضاً آفَةٌ ، وَهِيَ الشُّهْرَةُ بِالْوَرَعِ بَيْنَ النَّاسِ ، بخلافِ مَنْ يَعْمَلُ بِمِيزانِ قَلْبِهِ يَكُونُ وَرَعُهُ مَسْتُوراً ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

وعن مَعْنَىٰ ٱلْوَرَعِ ، يقولُ مجدُ الدِّينِ أبو السعاداتِ المباركُ بنُ مُحَمَّد ابن الأَثِير الْجَزَرِيُّ في « النهاية في غريب الحديث والأثر » : الوَرَعُ في الأَصْل : ٱلْكَفُّ عَنِ ٱلْمَحارمِ وَالتَّحَرُّجُ منهُ . . . ثم ٱستُعِير للكَفِّ عن المُباح وَٱلْحَلالِ . اهـ .

ويقول القاضي عِيَاض في « مشارق الأنوار » ٢/ ٢٨٣ : ٱلْوَرَعُ : ٱلتَّحَرُّجُ عن ٱلشُّبُهاتِ ، وَأَصْلُهُ ٱلْكَفُّ ، يُقال : وَرَعَ الرَّجُلُ يَرِعُ ، بكسر الراء ، وَرَعاً ، فَهُو وَرِعٌ بيِّنُ ٱلْوَرَعِ وَٱلرِّعَةِ . اهـ .

قال يَحْيَىٰ بنُ مُعاذ : الوَرَعُ الوقوفُ على حَدِّ العِلْمِ مِنْ غَيْرِ تَأْوِيلٍ . وَقالَ : ٱلْوَرَعُ علىٰ وَجْهَيْن : وَرَعٌ في ٱلظَّاهِرِ ، وَورعٌ في ٱلْباطِنِ . فَوَرَعُ ٱلظَّاهِرِ : أَنْ لا يَتَحَرَّكَ إِلَّا للهِ؛ وَوَرَعُ ٱلباطِنِ ، هُوَ : أَنْ لا تُدْخِلَ قَلْبَكَ سِواه . وَقالَ : مَنْ لَمْ يَنْظُرْ فِي الدَّقِيقِ مِنَ ٱلْوَرَعِ لَمْ يَصِلْ إِلَىٰ ٱلْجَلِيلِ مِنَ ٱلْعَطاءِ .

وَقِيلَ : ٱلْوَرَعُ ٱلْخُرُوجُ مِنَ ٱلشَّهَواتِ ، وَتَرْكُ ٱلسَّيِّئاتِ .

وَقال يُونُسُ بنُ عُبَيْدٍ : ٱلْوَرَعُ ٱلْخُرُوجُ مِنْ كُلِّ شُبْهَةٍ ، وَمُحاسَبَةُ ٱلنَّفْسِ فِي كُلِّ طَرْفَةِ عَيْنٍ .

وَقالَ سُفْيَانُ ٱلثَّوْرِيُّ : ما رَأَيْتُ أَسْهَلَ مِنَ ٱلْوَرَعِ ؛ مَا حَاكَ فِي نَفْسِكَ

فَاتْرُكْهُ .

وقال سَهْلُ : ٱلْحَلالُ هُوَ ٱلَّذِي لا يُعْصَىٰ اللهُ فِيهِ ، وَٱلصَّافِي مِنْهُ ٱلَّذي لا يُنْسَىٰ اللهُ فِيهِ .

وَسَأَلَ ٱلْحَسَنُ غُلاماً ، فَقَالَ لَهُ : ما مَلاكُ ٱلدِّين ؟ قال : ٱلْوَرَعُ؛ قال : فَمَا آفَتُهُ ؟ قالَ : ٱلطَّمَعُ ؛ فَعَجِبَ الْحَسَنُ مِنْهُ .

وَٱلْوَرِعُ هُوَ ٱلَّذِي يَكُفُّ وَيَمْتَنِعُ عَنِ ٱقْتِرَافِ ٱلشُّبُهَاتِ .

فَالْوَرِعُ هُوَ ٱلَّذي يَحْجُزُهُ حُدُودُ ٱلشَّرْعِ ، وكذلك التَّقِي .

وقال محمد علي الفاروقي في « كشاف اصطلاحات الفنون » :

الوَرَع : Piety, devoutness, Piété, dévotin

بِفَتْحِ الواو وَالرَّاءِ ، هو عند السالكين : ترك ٱلْمَحْظُوراتِ ، كما أَنَّ التقوىٰ : ترك الشُّبهات ، كذا في « مجمع السلوك » [في التصوف ، للشيخ سعد الدين الخيرآبادي الهندي) . وَقِيلَ بِعَكْسِ ذلك . وقِيلَ : هُمَا ـ أَيْ : الورع والتقوىٰ ـ بمعنى واحد ، كما في ترجمة « المشكاة » في الفصل الثالث من كتاب العلم في شرح الحديث السابع .

وفي « خلاصة السلوك » : الورع حَدُّه عِنْدَ ٱلسَّالِكين هو : الخُرُوجُ مِنْ كُلِّ شُبْهَةٍ ، ومحاسَبَةٌ في كُلِّ لحظة .

وَقِيلَ : ٱلْوَرَعُ : ٱلْكَفُّ عَنْ كلِّ الإباحات .

وقِيلَ : الوَرَعُ خلاصَةُ أَحوالِ ٱلْمُتَّقِين وَفَضِيلَتُها ، قال النَّبِيُّ عليه السلام : « ٱلْوَرِعُ ٱلَّذي يَدَعُ ٱلصَّغِيرَةَ مَخَافَةَ أَنْ يَقَعَ فِي ٱلْكَبِيرَةِ »[١]

---

(١) الديلمي ، « الفردوس بمأثور الخطاب » ، الحديث رقم : ٧٢٧٢ ، ٤/ ٤٣٧ .

[« مجمع الزوائد » ، رقم : ١٨١١٥] .

قال يَحْيَىٰ[١] : ٱلْوَرَعُ علىٰ وَجْهَيْن : في الظاهِر ، وهُو : أَنْ لا يَتَحَرَّكَ لِسانُكَ إِلَّا بِاللهِ ؛ وَفي الباطن ، وهو : أنْ لا يَدْخل فِيكَ سوى الله .

وقال عَبْدُ اللهِ[٢] : ٱلْوَرَعُ تَصْفِيَةُ القلوب ، وحِفْظُ ٱللِّسانِ ، وتَرْكُ ما لا يَعْنِيكَ من الأمور .

وَفِي [كُتُبِ عبد العلي بن محمد] البِرْجَنْدِي : لِلْوَرَعِ مَراتِبُ ، أَدْناها : الاجْتِنابُ عَمّا نَهَى اللهُ تعالىٰ عنه ، وأعلاها : الاجتنابُ عمّا يَشْغله عن ذِكْرِ الله .

وقد يُفَرَّقُ بَيْنَهُ وبين الزُّهْدِ بأَنَّ الوَرَعَ تَرْكُ الشُّبُهاتِ ، والزُّهْدَ تَرْكُ ما زادَ علىٰ الحاجَةِ . انتهىٰ .

وفي « مجمع السلوك » جاء أيضاً ما ترجَمَتُهُ : ٱعْلَمْ بأَنَّ صاحِبَ ٱلوَرَعِ إنْ كانَ صاحِبَ قَلْبٍ ، فإنَّه يَسْتَفْتِي قَلْبَهُ في ترك الأُمُور المُشْتَبَهةِ . ولا يَعْمَلُ بِفَتْوَىٰ ٱلْمُفْتِين ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مِن أَصْحابِ القُلُوبِ ، فَإِنَّهُ يَعْملُ بفَتْوَىٰ ٱلْمُفْتِين ، وذَلِكَ هو وَرَعُه . وَٱعْلَمْ بِأَنَّ الوَرَعِ ، ومعناه : تَرْكُ المَحْظُورِ ؛ يَنْقَسِمُ إلىٰ أَرْبَعةِ أَقْسام : وَرَعُ العُدول ، ووَرَعُ الصَّالِحِين ، ووَرَعُ المُتَّقِين ، ووَرَعُ ٱلصِّدِّيقِين . وَالالْتِزَامُ بِهِ باعْتِبار حالٍ ومَقامِ كُلِّ شَخْصٍ ، فَتَرْكُ المَحْظُور بِنِسْبَةِ كُلِّ شَخْصٍ هو الوَرَعُ .

فوَرَعُ ٱلْعُدولِ ، هُوَ : ٱجْتِنابُ ٱلأَشْياءِ التي يُفْتَىٰ بِتَحْرِيمِها ،

---

(١) ربما يكون يحيى بن حبش بن أميرك السهروردي المعروف بالشيخ المقتول .

(٢) هو الإمام عبد الله بن المبارك التميمي .

ومُرْتكِبُها ساقِطُ العَدالَةِ ، ويُعدُّ عاصِياً .

وَوَرَعُ ٱلصَّالِحِينَ ، هو : ٱجْتِنَابُ ما يُحْتَمَلُ كونُهُ حَراماً ، ولكنَّ المُفْتي قد يَفْتِي بناءً علىٰ الظَّاهِر بحِلِّه ويُرخّصُ بأَكْلِهِ . ولكنَّ الامْتِناعَ عمَّا لا يُوجَدُ فِيهِ ٱحْتِمالُ الحُرْمَةِ ، فهو مِنْ قَبِيلِ الوَسْوَسَةِ لا الوَرَعِ . ومِثَالُ ٱلأَمْرِ ٱلْمُشْتَبَهِ كَصَيْدٍ يُصيبه أحدُهم ولكنّه لا يُهْتَدَى إِليه ، ثم يَعْثُرُ عليه شَخْصٌ آخَرُ . فالاخْتِيارُ أَنَّهُ لَيْسَ بِحَرامٍ ، ولْكِنَّ تَرْكَ ذلك هو مِنَ الوَرَعِ لِمَقامِ الصَّالِحين . لِمَاذا ؟ لأَنَّه يُحْتَمَلُ موتُهُ بسَبَبِ الإِصابَةِ . وَمِثالُ الوَسْوَسَةِ ، هو : أَنْ يَجْتَنِبَ أَحَدُهُمُ ٱلصَّيْدَ لِاحْتِمالِ أَنْ يكونَ الصيدُ مَمْلوكاً لِإِنْسانٍ .

وأَمَّا وَرَعُ ٱلأَتْقياءِ ، فَهُوَ : ٱجْتِنابُ ما لا حُرْمَةَ فِيهِ ولا شُبْهَةَ في حِلِّهِ ، لكنْ يُخْشَىٰ أَنْ يُؤَدِّي بِهِ إِلىٰ ٱلحَرَام . قال رسول الله ﷺ : « لا يبلغُ العبدُ درجة المتقين حتىٰ يَدَعَ ما لا بأسَ به مخافةَ ما به بأس » . كما فَعَلَ أَحَدُ ٱلأَتْقِياءِ في تِجَارَتِهِ ، فكانَ لا يَأْخُذُ حَقَّهُ إِلَّا بأَنْقَصَ مِنْهُ بِحَبَّةٍ ، وكان يُعْطِي ٱلْحَقَّ بزيادَةِ حَبَّةٍ ، حتىٰ يُقاوِمَ ٱلْحِرْصَ في نفسه .

ووَرَعُ الصِّدِّيقِين ، هو : ٱجْتِنابُ كلِّ ما لَيْسَ بِحرامٍ ، وغير مشتَبَه ، وما لا يُؤَدّي إلىٰ حَرامٍ . ولكن يَجْتَنِبُ كُلَّ ما كانَ لَيْس للهِ ولَيْسَ فيه نيةُ القُوَّة علىٰ الطاعة . انتهى .

وقال القاضي عبد النبي بن عبد الرسول الأحمدنـگـري في « جامع العلوم في اصطلاحات الفنون » الملقّب بـ « دستور العلماء » :

الورع : اجتناب المشتبهات خوفاً من الوقوع في المحرمات . وأيضاً : ملازمة الأعمال الحميدة وترك الأفعال السيئة . وفي حواشي

« الهداية » : الورع : العِفَّة . وقيل : التحامي عن المحرّمات وعما فيه شبهة الحرمة .

وقال أبو البقاء أَيّوب بن موسى الحُسَيْني الكَفَوِيُّ في « الكُلِّيَّات » :

الـورع : الاجتنـاب عـن الشبهـات ، سـواء كـان تحصيـلًا أو غيـر تحصيل ، إذ قد يفعل المرء فعلًا تورّعاً ، وقد يتركه تورّعاً أيضاً ، ويستعمل بمعنى التقوى ، وهو : الكفّ عن المحرّمات القطعية .

❋ ❋ ❋

وعن معنى التَّقْوَى يقول مجد الدِّين أَبو السعادات المبارك بن مُحَمَّد ابن الأَثِير الْجَزَرِيّ في « النهاية في غريب الحديث والأثر » : وَقَيْتُ ٱلشَّيْءَ أَقِيه : إِذَا صُنْتُهُ وسَتَرْتُهُ عن ٱلأَذَىٰ . اهـ .

ويقول القاضي عِيَاضُ في « مشارق الأنوار » ٢/ ٢٩٤ : وقوله : يَتَّقِي بجُذُوعِ ٱلنَّخْلِ ، أَيْ : يَسْتَتِرُ عَنْهُ بِهَا ويَجْعَلُها وقايَةً بَيْنَهُ وبَيْنَها . اهـ .

قَالَ بَعْضُ ٱلسَّلَفِ : لا يَبْلُغُ ٱلْعَبْدُ حَقِيقَةَ ٱلتَّقْوَىٰ حَتَّىٰ يَدَعَ مَا لا بَأْسَ بِهِ حَذَرَ مِمَّا بِهِ بَأْسٌ .

لَكِنَّ ٱلتَّقْوَىٰ ، تَحتاجُهَا الأحكامُ التَّكْلِيفِيَّة ، لِذَلِكَ قالَ اللهُ تعالى في آخِرِ آيَةِ المُداينة : ﴿ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۖ وَيُعَلِّمُكُمُ ٱللَّهُۗ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٞ ﴾ [٢ سورة البقرة/ الآية: ٢٨٢] .

والتَّقْوَىٰ تُورِثُ في الدُّنْيَا بَصِيرةً تَجْعَلُ ٱلْمُتَّقِي يَفْرُقُ بَيْنَ الحَقِّ وَٱلْبَاطِلِ ، لِذَلِكَ قالَ اللهُ تعالى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن تَتَّقُواْ ٱللَّهَ يَجۡعَل لَّكُمۡ فُرۡقَانٗا وَيُكَفِّرۡ عَنكُمۡ سَيِّـَٔاتِكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡۗ ﴾ [٨ سورة الأنفال/ الآية : ٢٩] .

وَمَنْ يَتَّقِ اللهَ يُكَافِئه اللهُ تعالى بخَمْسِ مُكافَآتٍ :

١ ـ كُلَّما ضاقَ عَلَيْه أمْرٌ من أمورِ حياتِهِ جَعَلَ اللهُ لَهُ من أَمْرِهِ الَّذِي ضاقَ عَلَيْهِ مَخْرَجاً ، قالَ تَعالى : ﴿ وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مَخْرَجًا ﴾ [٦٥سورة الطلاق/ الآية : ٢] .

٢ ـ يرْزُقُهُ اللهُ دَواماً من جِهاتٍ لَمْ تَكُنْ داخِلةً في تَقْدِيرِه وحُسْبانِهِ ، قالَ تعالىٰ : ﴿ وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مَخْرَجًا ۝٢ وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ ﴾ [٦٥سورة الطلاق/ الآيتان : ٢ و ٣] .

٣ ـ يجْعَلُ اللهُ لَهُ من أَمْره يُسْراً ، فلا تَتَعَسَّرُ عَلَيْه أمورُهُ في حَياتِهِ ، مكافأةً لَهُ على تَقْواهُ ، قالَ تعالى : ﴿ وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مِنْ أَمْرِهِۦ يُسْرًا ﴾ [٦٥سورة الطلاق/ الآية : ٤] .

٤ ـ يُكَفِّر اللهُ عنه سَيِّئاتِهِ ، قالَ تعالى : ﴿ وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّـَٔاتِهِۦ ﴾ [٦٥سورة الطلاق/ الآية : ٥] .

٥ ـ يُعَظِّمُ اللهُ أجْرَهُ يَوْمَ ٱلدِّينِ ، قال تعالى : ﴿ وَيُعْظِمْ لَهُۥٓ أَجْرًا ﴾ [٦٥سورة الطلاق/ الآية : ٥] .

راجع « الأخلاق الإسلامية » للأستاذ الشيخ عبد الرحمن حسن حبنّكة حفظه الله تعالى .

وقال محمد علي الفاروقي التهانوي في «كشاف اصطلاحات الفنون» :

التَّقوىٰ : Piety, devotion - piété, dévotion

أَصْلُهَا وَقْوَىٰ ، بكَسْر الواو ، وقد تُفْتَحُ ، من ٱلوِقَايةِ ، أُبْدِلَتِ الواوُ تَاءً ، كَمَا فِي تُرَاث وتُخْمَة . وَهِيَ لُغَةً : جَعْلُ ٱلنَّفْسِ فِي وِقَايَةٍ مِمَا

يُخَافُ . وَشَرْعَاً : ٱمْتِثَالُ ٱلأَوَامِرِ وَٱجْتِنابُ ٱلنَّوَاهِي ؛ وَبِعِبارَةٍ أُخْرَىٰ : حِفْظُ ٱلنَّفْسِ عَنِ الآثامِ ، وَمَا يَنْجَرُّ إِلَيْهَا .

وَعِنْدَ الصُّوفِيَّةِ : ٱلتَبَرِّي مِمَّا سِوَى ٱللهِ بِٱلْمَعْنَىٰ المَعْرُوفِ ٱلْمُقَرَّرِ عِنْدَهُمْ . كَذا في « فتح المُبِين شرح الأربعين للنووي » . وَقالَ المُحَقِّقُ التَّفْتَازانِيُّ في حاشية العَضُدِي : هُوَ شَرْعاً : ٱلاحْتِرازُ عَمَّا يُذَمُّ بِهِ شَرْعاً ، والمُروءَةُ عُرْفاً ، فزاد قَيْدَ المُرُوءَةِ .

وفي « خلاصة السلوك » : التَّقْوَىٰ عِنْد أهل السُّلوكِ ، هو : أَنْ لا تَرَىٰ فِي قَلْبِكَ شَيْئاً سِوَاهُ ، كَذَا قالَ الإِمامُ جَعْفرُ الصَّادِقُ .

وَقِيلَ : هُوَ أَنْ تُزَيِّنَ سَرِيرَتَكَ لِلْحَقِّ كَمَا تُزَيِّنَ عَلانِيَتَكَ لِلْخَلْقِ .

وَقِيلَ : هُوَ تَرَكُ مَا دُونَ اللهِ .

وفي « مجمع السلوك » : ٱلتَّقْوىٰ لغةً [بالفارسية] : پَرْهيز كَارِي ، وَشَرْعاً : يَرْجِعُ إِلىٰ تَرَكِ مَا فِيه إِساءَةٌ . وَلَمَّا كَانَتِ الإِساءَةُ مُخْتَلِفَةً بِالنِّسْبَةِ إِلىٰ مَقامٍ [و]مَقامٍ ، ٱخْتَلَفَتِ الأقوالُ في تَفْسِيرِهِ ، وذلك لأَنَّ للإِيمانِ مَرَاتِبَ :

الأولى : مُجَرَّدُ كَلمةِ لا إِلٰهَ إلا اللهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ مَعَ قَبُولِ الشَّرائِعِ .

وَالثَّانِيَةُ : الإيمانُ مع العَمَلِ بِالشَّرائعِ ، فَهَذا الإِيمانُ يَزِيدُ وَيَنْقُصُ ، إِذْ معه التقوىٰ عن المُحَرَّمات مع الأَخْذِ بالرُّخَصِ والتَّأْويلات .

والثالثة : الإيمانُ مَعَ العَمَلِ بالشَّرائع ومع التقوىٰ ، بِمَعْنى الاحْتِرازُ عَن الشُّبُهاتِ وَالأَخْذُ بالعَزَائِمِ وَٱلْحَذَرُ عَنِ الرُّخَصِ والتَّأْويلاتِ .

والرابعة : عِلْمُ الإِحْسَانِ وَمَعَه التَّقْوَىٰ أيضاً ، وهُوَ التَّقْوَىٰ عن كُلِّ

شَيْءٍ سِوَاهُ .

وقالَ ٱبْنُ عُمَرَ[١] : المُتَّقِي الَّذِي لا يَرَىٰ نَفْسَهُ خَيْراً من أَحَدٍ .

وقالَ أَبُو يَزِيدٍ[٢] [طيفور بن عيسى البسطامي] : المُتَّقِي إِذَا قَالَ قَالَ للهِ تَعَالىٰ ، وَإِذَا سَكَتَ سَكَتَ للهِ تعالىٰ ، وَإِذَا ذَكَرَ ذَكَرَ للهِ تعالىٰ .

وقال [أبو الحسين أحمد بن محمد] النُّوري [٣]: ٱلمُتَّقِي الَّذِي يُحِبُّ لِلنَّاسِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ ، فسمع جُنَيْدُ فَقَالَ : بَلْ هُوَ ٱلَّذِي يُحِبُّ لِلنَّاسِ أَكْثَرَ مما يُحِبُّ لِنَفْسِهِ .

وَقِيلَ : ٱلتَّقْوَىٰ تَرْكُ الشُّبُهاتِ . انتهىٰ .

وقال القاضي عبد النبي بن عبد الرسول الأحمدنـگـري في « جامع العلوم في اصطلاحات الفنون » الملقب بـ« دستور العلماء » في نهاية مادة الورع :

والتقوى : التحامي عن المحرّمات فقط ، والتحامي : الاحتراز .

---

(١) هو عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي ، أبو عبد الرحمن . ولد بمكة عام ١٠ق هـ/ ٦١٣م . وتوفي فيها عام ٧٣هـ/ ٦٩٢م . صحابي جليل ، من أعزّ بيوتات قريش في الجاهلية . كان جريئاً في الحق . نشأ في الإسلام وهاجر إلى المدينة وشهد الفتح مع النبي ﷺ . كان زاهداً عدلًا على سيرة والده . وعرضت عليه الخلافة فرفضها . «الأعلام» ٤/ ١٠٨ ، «تهذيب الأسماء» ١/ ٣٧٨ ، «طبقات ابن سعد» ٤/ ١٠٥ ، «حلية الأولياء» ١/ ٢٩٢ ، «صفة الصفوة» ١/ ٢٢٨ .

(٢) هو طيفور بن عيسى البسطامي ، أبو يزيد . ولد في خراسان عام ١٨٨هـ/ ٨٠٤م . وتوفي فيها عام ٢٦١هـ/ ٨٧٥م . زاهد مشهور . له أخبار كثيرة في التصوف . «الأعلام» ٣/ ٢٣٥ ، «طبقات الصوفية» ٦٧ ، «وفيات الأعيان» ١/ ٢٤٠ ، «ميزان الاعتدال» ٢/ ٤٨١ ، «حلية الأولياء» ١٠/ ٣٣ ، «طبقات الشعراني» ١/ ٦٥ ، «دائرة المعارف الإسلامية» ٣/ ٣٣١ .

(٣) في الأصل : « النووي »، فلعل الصواب الذي أثبته ، فليحرّر .

وقال أبو البقاء أيوب بن موسى الحُسَيْني الكَفَوِيُّ في « الكليّات » :

التَّقْوى ، هو على ما قاله علي رضي الله عنه : ترك الإصرار على المعصية وترك الاغترار بالطاعة ، وهي التي يحصل بها الوقاية من النار والفوز بدار القرار .

وغاية التُقىٰ البراءة من كُلِّ شَيْءٍ سوى الله ، ومبدؤه : اتِّقاء الشرك ، وأوسطه : اتّقاء الحرام ؛ والتقوى : منتهى الطاعات ؛ والرهبة من مبادئ التقوى ؛ وقد تُسمَّى التقوى خوفاً وخشيةً ، ويُسَمَّى الخَوْف تقوى .

* * *

وقال أبو سُلَيْمَان الدَّارانِي : الوَرَعُ أول الزُّهْد ، كَمَا أَنَّ الْقَنَاعَةَ أَوَّلُ الرِّضا .

أَمَّا الزُّهْدُ ، فقد وَرَدَتْ مادة الزُّهْدِ في القرآن الكريم مَرَّةً واحِدَةً في سُورَةِ يُوسُف الآية ٢٠ : ﴿ وَكَانُواْ فِيهِ مِنَ ٱلزَّٰهِدِينَ ﴾ .

وعن معنى الزُّهْدِ ، يَقُولُ مجد الدِّين أبو السَّعاداتِ المبارَكُ بنُ مُحَمَّد ٱبْنُ الأَثِير الْجَزَرِيُّ في « النهَاية في غريب الحديث والأثر » : ومنه حديث الزُّهْرِي ، وسئل عن الزُّهْدِ في الدُّنيا ، فقالَ : « هو أن لا يغْلِبَ الحلالُ شُكْرَهُ، وَلا الحرامُ صَبْرَهُ» أراد: أن لا يَعْجزَ ويَقْصرَ شُكْرَهُ عَلَىٰ ما رَزَقَهُ اللهُ مِنَ ٱلْحَلالِ ، وَلا صَبْرَهُ عَنْ تَرْكِ ٱلْحَرَامِ . اهـ .

ٱلتَّقِيُّ وَالوَرِعُ هُوَ ٱلَّذِي إذا قَدِرَ على ٱرْتِكابِ ٱلْمَعاصِي رَدَّهُ وَرَعُهُ إلى ٱلجَادَّةِ .

وقال محمد علي الفاروقي التهانوي في «كشاف اصطلاحات الفنون» :

الزُّهْد : Asceticism, piety, abnegation - Ascétisme, piéte, renoncement

بِٱلضَّمِّ وَسُكونِ ٱلْهاء ، وقَد تُفْتَحُ ٱلزاء ، وَهُوَ لغةً : الإِعْراضُ عَنِ ٱلشَّيْءِ احْتِقاراً لَهُ ، مِنْ قَوْلِهِم : شَيْءٌ زَهِيدٌ ، أَي : قَلِيلٌ . وفي خَبرٍ : إِنَّكَ لَزَّهِيدٌ ، وَفِي خَبَرٍ آخَرَ : « أَفْضَلُ النَّاسِ مُؤْمِنٌ مُزهِدٌ » [« كنز العمال » ، رقم : ٦٠٩٤] أَيْ : قَليلُ ٱلمالِ ، وزَهيدُ الأَكْلِ : قليله . وَشَرْعاً : أَخْذُ قَدْرِ الضَّرُورَةِ من الحلال المُتَيَقَّنِ الحِلِّ ، فَهُوَ أَخَصُّ من الورع ، إِذْ هو : تَرْكُ المُشْتَبَهِ [وفيهما أقوالٌ أُخَرُ] . وهذا زُهْدُ العارِفين ؛ وَأَعْلىٰ مِنْه زُهْدُ المُقَرَّبِينَ ، وهُو : الزُّهْدُ فيما سِوَى الله تَعالىٰ من دُنْيا وجَنَّة وغَيْرِهِمَا ، إِذْ لَيْسَ لِصاحِبِ هَذَا الزُّهْدِ مَقْصِدٌ إلّا الوُصولُ إِلَيْهِ تعالىٰ والقُرْبُ مِنْهُ ، ويَنْدَرِجُ فيه كُلُّ مَقْصودٍ لِغَيْرِهِمْ « كُلُّ الصَّيْدِ في جَوْفِ الفَرا » . وأَمّا الزُّهْدُ في الحَرامِ فواجِبٌ عَامٌّ ، أَيْ : فِي حقّ العارِفِينَ وَالْمُقَرَّبينَ وَغَيْرِهم ، وفِي ٱلْمُشْتَبَهِ فَمَنْدُوبٌ عامٌّ . وَقيل : واجِبٌ . [« فتح المبين لشرح الأربعين » لابن حجَر الهيثمي ، صفحة ٢٣١]

قال إِبْرَاهِيمُ بْنُ أدهم(١) : الزُّهْدُ فَرْضٌ فِي ٱلْحَرامِ ، وَفَضلٌ في تَرْكِ ٱلْحَلالِ إنْ كانَ أَزْيَدَ مِمَّا لا بُدّ منه ، ومَكْرُمَةٌ فِي تَرْكِ ٱلشُّبُهاتِ ، فإنّ تَرْكَ الشُّبُهاتِ سَبَبٌ لِلْكَرَامَةِ .

وقد قَسَّمَ كَثيرٌ من السَّلَفِ الزُّهْدَ إلىٰ ثلاثَةِ أَقْسامٍ :

زُهْدُ فَرْضٍ ، وهو : ٱتّقاءُ ٱلشِّرْكِ الأَكْبرِ .

---

(١) هو إبراهيم بن أدهم بن منصور التميمي البلخي ، أبو إسحاق . توفي عام ١٦١هـ/٧٧٨م . زاهد مشهور عالم . له أخبار كثيرة . «الأعلام» ١/ ٣١ ، «تهذيب ابن عساكر» ٢/ ١٦٧ ، «البداية والنهاية» ١٠/ ١٣٥ ، «حلية الأولياء» ٧/ ٣٦٧ .

ثُمَّ ٱتِّقَاءُ الأَصْغَرِ ، وهو : أَنْ يُرادَ بِشَيْءٍ مِنَ العَمَلِ قَوْلًا أَوْ فِعْلًا غَيرَ اللهِ تعالىٰ ، وهو ٱلمُسَمَّىٰ بِٱلرِّياءِ فِي ٱلْفِعْلِ ، وَبِٱلسُّمْعَةِ في القَوْلِ .

ثُمَّ ٱتّقاءُ جَميعِ المَعاصِي ، وهذا ٱلزُّهْدُ فِي الحَرامِ فَقَط .

وقيل : يُسمَّىٰ هذا المُزهد[1] زاهِداً ، وعَلَيْهِ الزُّهْرِيُّ[2] وَٱبْنُ عُيَيْنَةَ[3] وَغَيْرُهُما .

وَقِيلَ : لا يُسمَّىٰ زاهِداً إِلّا إِنْ ضَمَّ ذلك الزُّهْدَ بِنَوْعَيْهِ الآخَرَيْن ، وَسِواهُما تَرْكُ الشُّبُهات رأساً وفضُولِ الْحلال .

وَمِنَ ثَمَّ قالَ بَعْضُهُمْ : لا زُهْدَ ٱليَوْمَ لِفَقْدِ ٱلْمُباحِ المَحْض .

وقَدْ جَمَعَ أبو سُلَيْمان الدَّارَانِيُّ أَنْوَاعَ الزُّهْدِ كُلَّها فِي كَلمةٍ ، فَقَالَ : هُوَ تَرْكُ ما شَغَلَكَ عَنِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ .

وقيل : قالَ الْعلماءُ : الزُّهْدُ قِسْمانِ : زُهْدٌ مَقْدُورٌ ، وهُوَ طَلَبِ ما لَيْسَ عِنْدَهُ وإزالَةُ ما عِنْدَهُ من الأشياء ، وتَرْكُ الطَّلَبِ في الباطِن . وزُهْدٌ

---

(١) يسمّى صاحب هذا الزهد (م) .

(٢) هو محمد بن مسلم بن عبد الله بن شهاب الزهري القرشي ، أبو بكر . ولد عام ٥٨هـ/٦٧٨م . وتوفي عام ١٢٤هـ/٧٤٢م . أول من دوّن الحديث ، من أكابر الحفّاظ والفقهاء ، تابعي . «الأعلام» ٧/ ٩٧ ، «تذكرة الحفاظ» ١/ ١٠٢ ، «وفيات الأعيان» ١/ ٤٥١ ، «تهذيب التهذيب» ٩/ ٤٤٥ ، «حلية الأولياء» ٣/ ٣٦٠ ، «صفة الصفوة» ٢/ ٧٧ .

(٣) هو سفيان بن عيينة بن ميمون الهلالي الكوفي ، أبو محمد . ولد بالكوفة عام ١٠٧هـ/٧٢٥م . وتوفي بمكة عام ١٩٨هـ/٨١٤م . محدّث الحرم المكي . حافظ ثقة ، واسع العلم . له عدة كتب . «الأعلام» ٣/ ١٠٥ ، «تذكرة الحفاظ» ١/ ٢٤٢ ، «صفة الصفوة» ٢/ ١٣٠ ، «وفيات الأعيان» ١/ ٢١٠ ، «حلية الأولياء» ٧/ ٢٧٠ .

غَيْرُ مَقْدُورٍ ، وهو تَرْكُ أَنْ يُبْرِدَ قَلْبَهُ من الدُّنْيَا بالكُلِّيَّةِ ، فلا يُحِبُّها أَصْلاً . وإذا حَصَلَ لِلْعَبْدِ القِسْمُ الأَوَّلُ يَحْصل الثاني أيضاً بِفَضْلِهِ تعالىٰ وَكَرَمِهِ .

وَقِيلَ : الزُّهْدُ تَرْكُ الحَلالِ مِنَ الدُّنْيَا وَالإعْراضُ عَنْها وعَنْ شَهَواتِها بتَرْكِ طَلَبِها ، فإنَّ طالِبَ الشَّيْءِ مع الشَّيْءِ .

وقالَ ٱلْجُنَيْدُ : الزُّهْدُ خُلُوُّ الأَيْدِي من الأَمْلاكِ ، وَالقلوبِ من التَّتبُّعِ ؛ أَيْ : الطَّلَب .

وقال السَّرِّيُّ : الزُّهْدُ تَرْكُ حظوظِ النَّفْسِ مِنْ جَمِيعِ ما في الدُّنْيا ، أي : لا يَفْرَحُ بِشَيْءٍ منها ، ولا يَحْزَنُ علىٰ فَقْدِهِ ، ولا يَأْخُذُ منها إلّا ما يُعينُهُ علىٰ طاعَةِ رَبِّهِ ، أو ما أُمِرَ فِي أَخْذِهِ مع دَوَامِ الذِّكْرِ وَالمُراقبَةِ والتَّفَكُّرِ في الآخِرَةِ ، وهذا أَرْفَعُ أَحْوالِ الدُّنْيَا بشَخْصِهِ فَقَطْ . وأَمَّا بِمَعْناهُ ، فَهُوَ مَعَ اللهِ بِٱلْمُرَاقَبَةِ وَالمُشَاهَدَةِ لا يَنْفَكُّ عَنْهُ .

وَقيلَ : ٱلزَّاهِدُ الذي شَغَل نَفْسَهُ بمَا أَمَرهُ مَوْلاهُ ، وتَرَكَ شُغْلَهُ عن كُلِّ ما سِوَاهُ .

وَقِيلَ : مَنْ يَخْلُو قَلْبُهُ عن المُرَادِ[1] كما تَخْلُو يَداهُ من الأَسْبابِ .

وَقيلَ : هُو مَنْ لا يَأْخُذُ مِنَ الدُّنْيا إلّا قُوتاً .

وجميعُ الأقوال متقارِبَةٌ كما لا يَخْفَىٰ .

ٱعْلَمْ أَنَّ العُلَماءَ اخْتَلَفُوا في تَفْسيرِ المَزْهودِ فيه من الدُّنْيا ، فَقِيلَ : الدِّينارُ والدِّرْهَمُ . وقيل : المَطْعَمُ والمَشْرَبُ والمَلْبَسُ والمَسْكَنُ ، وقيلَ : الحياةُ . وَالوَجْهُ كَمَا عُلِمَ مِمّا سَبَقَ أَنَّهُ كُلُّ لَذَّةٍ وشَهْوَةٍ ملائِمَةٍ

---

(١) المقصود (م ، ع) .

لِلنَّفسِ ، حَتَّىٰ الكلامُ بين مستَمِعِينَ لَهُ ما لَمْ يَقْصِدْ بِهِ وَجْهَ اللهِ تَعالىٰ . وفي حديثٍ مرفوعٍ أخرجه الترمذي [رقم : ٢٣٤٠] وقال : غريبٌ ، وفي إسنادِه مَنْ هو مُنْكَرُ الحَدِيثِ وابنُ ماجة [رقم : ٤١٠٠] : « الزَّهادَةُ فِي الدُّنْيَا لَيْسَتْ بِتَحْرِيمِ ٱلْحَلالِ وَلا إِضَاعَةِ ٱلْمَالِ ، وَلٰكِنَّ ٱلزَّهَادَةَ فِي الدُّنْيَا أَنْ لا تَكُونَ بِمَا فِي يَدَيْكَ أَوْثَقَ مِمَّا فِي يَدِ ٱللهِ تعالىٰ ، وَأَنْ تَكُونَ في ثَوَابِ المُصِيبَةِ إِذا أَنْتَ أُصِبْتَ بها أَرْغَبَ فِيها لو أَنَّها أُبْقِيَتْ لَكَ » . وَلا يُعَارِضُ ما مَرَّ مِنْ تَفْسِيرِ الزُّهْدِ ، لِأَنَّ التِّرمذيَّ ضَعَّفَهُ ، ولأنَّ أحمدَ رواه موقوفاً علىٰ أَبِي مُسْلِمٍ الخَوْلانِيِّ[1] بِزِيادَةٍ : « وَأَنْ يَكُونَ مَادِحُكَ وَذَامُّكَ فِي ٱلْحَقِّ سَواءً »[2] .

وَقَدِ ٱشْتَمَلَ ثلاثَةَ أمورٍ ؛ كُلُّها من أعمالِ القَلْبِ دُون الْجَوارِحِ ، ومِنْ ثَمَّ كان أبو سُلَيْمَان يَقولُ : لا نَشْهَدُ لِأَحَدٍ بِالزُّهْدِ ، لِأَنَّهُ فِي ٱلْقَلْبِ .

وَمَنْشَأُ أَوَّلِ تلك الأُمُورِ الثَّلاثَةِ مِنْ صِحَّةِ اليَقِينِ وقُوَّتِهِ ، فَإِنَّهُ تعالىٰ يَتَكَفَّلُ بِأَرْزاقِ عِبَادِهِ كما في آياتٍ كثيرة .

وَفي حَدِيثٍ مَرْفوعٍ : « مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَكُونَ أَغْنَىٰ ٱلنَّاسِ فَلْيَكُنْ بِمَا فِي يَدِ ٱللهِ أَوْثَقَ مِمَّا فِي يَدِهِ »[3] [قال العراقي في « تخريج الإحياء » : رواه

---

(١) هو عبد الله بن ثُوَب الخولاني . توفي بدمشق عام ٦٢هـ/ ٦٨٢م . تابعي ، فقيه ، زاهد . وكان يقال عنه : أبو مسلم حكيم هذه الأمة . الأعلام ٤/ ٧٥ ، « تذكرة الحفاظ » ١/ ٤٦ ، « حلية الأولياء » ٢/ ١٢٢ ، « اللباب » ١/ ٣٩٥ ، « البداية والنهاية » ٨/ ١٤٦ .

(٢) ذكره ابن حجر الهيثمي في كتاب « فتح المبين لشرح الأربعين » ص٢٠٦ . ولم نجده في كتب الصحاح والأسانيد .

(٣) « المغني عن حمل الأسفار » للعراقي ٤/ ٢٣٩ : « من سَرَّه أن يكون عند الله أغنى الناس » ، « إتحاف السادة المتقين » للزبيدي ٩/ ٣٨٨ : « من سره أن يكون من =

الحاكم والبيهقي في « الزهد » من حديث ابن عباس بإسناد ضعيف] .

وَقَالَ ٱلْفُضَيْلُ[١] : أَصْلُ الزُّهْدِ ٱلرِّضَا عَنِ ٱللهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَٱلْقُنُوعُ هُوَ الزُّهْدُ ، وَهُوَ ٱلْغِنَىٰ ، فَمَنْ حَقَّقَ ٱلْيَقِينَ وَثِقَ فِي أُمُورِهِ كُلِّهَا بِٱللهِ وَرَضِيَ بِتَدْبِيرِهِ لَهُ ، وَغَنِيَ عَنِ ٱلنَّاسِ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ شَيْءٌ مِنَ الدُّنْيَا .

وَمَنْشَأُ ثَانِيهَا مِنْ كَمَالِ ٱلْيَقِينِ ، وَمِنْ ثَمَّ رُوِيَ أَنَّ مِنْ دُعَائِهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : « ٱللَّهُمَّ ٱقْسِمْ لَنَا مِنْ خَشْيَتِكَ مَا تَحُولُ بِهِ بَيْنَنَا وَبَيْنَ مَعْصِيَتِكَ ، وَمِنْ طَاعَتِكَ مَا تُبَلِّغُنَا بِهِ جَنَّتَكَ ، وَمِنَ ٱلْيَقِينِ مَا تُهَوِّنُ بِهِ عَلَيْنَا مِنْ مَصَائِبِ ٱلدُّنْيَا »[٢] [الترمذي ، رقم : ٣٥٠٢] .

وَقَالَ عَلِيٌّ كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : مَنْ زَهِدَ فِي الدُّنْيا هانَتْ عَلَيْهِ ٱلْمَصَائِبُ .

وَمَنْشَأُ ثَالِثِهَا مِنْ سُقُوطِ مَنْزِلَةِ المَخْلُوقِينَ مِنَ ٱلْقَلْبِ وَٱمْتِلائِهِ من مَحَبَّةِ الحَقِّ وَإِيثَارِ رِضَاهُ علىٰ رِضا غَيْرِهِ ، وَأَنْ لا يَرَىٰ لِنَفْسِهِ قَدْرَ ٱلوَجْهِ .

ومِنْ ثَمَّ كانَ الزَّاهِدُ في الحَقِيقَةِ هُوَ الزَّاهِدَ في مَدْحِ نَفْسِهِ وتَعْظِيمِهَا .

وَلِذَا قِيلَ : الزُّهْدُ فِي الرِّيَاسَةِ أَشَدُّ مِنْهُ فِي الذَّهَبِ وَٱلْفِضَّةِ .

وَقِيلَ لِبَعْضِ ٱلسَّلَفِ : مَنْ مَعَهُ مالٌ هَلْ هُوَ زاهِدٌ ؟ فقالَ : نَعَم ، إِنْ لَمْ يَفْرَحْ بِزِيادَتِهِ .

= أغنى الناس »، « تاريخ أصبهان » لأبي نعيم ٢/٣٦٣ .

(١) هو الفضيل بن عياض ، شيخ الحرم المكي .

(٢) « سنن الترمذي » ٣٥٠٢ . « مستدرك الحاكم » ١/٥٢٨ ـ ٢ : ١٤٢ ، « مشكاة المصابيح » للتبريزي ٢٤٩٢ ، « شرح السنة » للبغوي ٥ : ١٧٤ .

وَقَالَ سُفْيانُ الثَّوْرِيُّ[1] : ٱلزُّهْدُ فِي الدُّنْيَا قِصَر ٱلأَمَلِ ، لَيْسَ بأَكْلِ الغَلِيظِ ، ولا بِلُبْسِ العَبَاءِ .

وَمِنْ دُعائِهِ ﷺ : « ٱللَّهُمَّ زَهِّدْنَا فِي ٱلدُّنْيَا ، وَوَسِّعْ عَلَيْنَا مِنْهَا ، وَلا تَـزْوِهَـا عَنَّـا فَتُـرَغِّبْنَـا فِيهَـا »[2] [راجـع « كنـز العمـال » ، رقـم : ٥١١٠] .

وَقَالَ أَحْمَدُ : هُوَ قِصَرُ ٱلأَمَلِ ، وَٱلْيَأْسُ مِمَّا فِي أَيْدِي ٱلنَّاسِ . أي : لِأَنَّ قِصَرَهُ يُوجِبُ مَحَبَّةَ لِقاءِ اللهِ تعالىٰ بِٱلْخُرُوجِ مِنَ ٱلدُّنْيَا ، وَهَذَا نِهايَةُ ٱلزُّهْدِ فِيها وَالإعراضِ عَنْها . هَذَا كُلُّهُ خلاصَةُ ما فِي « فتح المُبِين شَرْح الأَرْبَعِين » فِي شَرْحِ ٱلْحَدِيثِ الحادي وَالثَّلاثِين [صفحة : ٢٣٢] ، و« مجمع السلوك » و« خلاصة السلوك » . وَأَوْرَدَ فِي « ٱلصَّحائِفِ » ما ترجمته الزُّهْدُ عِنْدَنا علىٰ ثلاثِ مَرَاتِبَ :

ٱلْمَرْتَبَةُ الأُولَى : الزُّهْدُ في الدُّنْيَا ، وهذا على ثلَاثةِ أقسامٍ :

أ ـ ذَلِك ٱلَّذِي هُوَ فِي ظاهِرِهِ تارِكٌ لِلدُّنيا ، وَلٰكِنْ فِي ٱلْباطِنِ مَيَّالٌ إِلَيْها . وَهَذا ما نُسمِّيه المُتَزَهِّدَ ، وَمِثْلُ هذا الشخص مَمْقُوتٌ عِنْدَ اللهِ .

---

(١) هو سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري ، أبو عبد الله ، ولد بالكوفة عام ٩٧هـ/٧١٦م . وتوفي بالبصرة عام ١٦١هـ/٧٧٨م . لقّب بأمير المؤمنين في الحديث . كان سيد أهل زمانه في علوم الدين والتقوى له عدة كتب . الأعلام ٣/ ١٠٤ ، « وفيات الأعيان » ١/ ٢١٠ ، « الجواهر المضية » ١/ ٢٥٠ ، « طبقات ابن سعد » ٦/ ٢٥٧ ، « حلية الأولياء » ٦/ ٣٥٦ .

(٢) جاء بلفظ : ولا تجعل الدنيا أكبر همّنا .
سنن الترمذي ، كتاب الدعوات ، باب رقم ٨٠ دون اسم ، الحديث رقم: ٣٥٠٢ ، ٥/ ٥٢٨ . أما « اللهم زهدنا في الدنيا » فهو دعاء لسفيان الثوري ، ذكره ابن حجر الهيتمي في كتاب « فتح المبين لشرح الأربعين » ، شرح الحديث ٣١ ، ص٢٠٦ .

ب ـ هُوَ تَارِكٌ لِلدُّنْيا ظاهِراً وباطِناً ، وَلِكنَّهُ لَهُ شُعورٌ عَلىٰ ٱلتَّرْكِ . وَيُعْلِنُ : بِأَنِّي تَارِكٌ ، وهذا ما تَقُولُ لَهُ : ناقِصاً .

ج ـ هُوَ مَنْ لا قَدْرَ لِشَيْءٍ عنده حَتَّىٰ يُعْلِنَ بِأَنِّي تارِكٌ الشَّيْءَ . وَهُوَ ما نُسَمِّيهِ : الكَامِلَ في تَرْكِ ٱلدُّنْيَا . ولكن تَرْكَهُ من أَجْلِ الآخِرَةِ وَنَعِيمِها .

٢ ـ ٱلْمَرْتَبَةُ الثَّانِيَةُ : التارِكُ لِلدُّنْيا والآخِرَةِ إِلَّا نَفْسَه ، أَيْ : إِنَّهُ يُرِيدُ من ذَلِكَ (رِضَىٰ) مَوْلاهُ فَقَط . وَهُوَ في ذلك يَنْظُرُ إلىٰ نَفْسِهِ .

وَهِيَ دَرَجَةٌ عَالِيَةٌ وكامِلَةٌ ، وَقَلَّ مَنْ وَصَلَ إِلَيْها .

٣ ـ ٱلْمَرْتَبَةُ الثَّالِثَة : هو مَنْ تَرَكَ الدُّنْيَا والآخِرَةَ وحَتّىٰ نَفْسَهُ ، أَيْ : إِنَّ نَظَرَهُ ٱلْكُلِّيَّ هُوَ إِلىٰ رَبِّه فَقَط ، وَهُوَ غَيْرُ مُبَالٍ بِنَفْسِهِ وَغَيْرِها . وَيُعِيدُ كلَّ شَيْءٍ إِلىٰ مَوْلاهُ ، وَلا يُرِيدُ نَفْسَهُ إِلَّا مِنْ أَجْلِ رَبِّهِ ، وَهَذا مَا نُسَمِّيهِ ٱلأَكْمَلُ . ﴿ وَلِكُلٍّ دَرَجَٰتٌ مِّمَّا عَمِلُوٓاْ ﴾ [٦ سورة الأنعام/الآية : ١٣٢] . انتهىٰ .

وقال القاضي عبد النبي بن عبد الرسول الأحمد نـكـري في « جامع العلوم في اصطلاحات الفنون » الملقّب بـ « دستور العلماء » :

الزهد في اللغة : ترك المَيْل إلى الشيْء . وعند أرباب السلوك ، هو : بغض الدنيا والإعراض عنها . وقيل : ترك راحة الدنيا طلباً لراحة العقبىٰ . وقال أيضاً في مادة الزاهد :

الزاهد : في « الإشارات » : المُعْرِض عن متاعِ الدنيا وطيِّباتها يُخَصُّ باسم : الزاهد . والمواظب على فعل العباداتِ من القيام والصيام ونحوهما ، يخصُّ باسم العابد . والمُنْصَرف بِفِكْرِ إلى قُدْسِ الجبروت مستديماً لشروق نور الحقِّ في سِرِّهِ يخصّ باسم العارف . انتهى .

وقال أبو البقاء أيوب بن موسى الحُسَيْني الكَفَوِيُّ في « الكليات » :

الزُّهْدُ : ضِدُّ الرغبة ، وزهد فيه ، كمنع وسَمِع وكَبُرَ ؛ زُهْداً وزَهَادةً . أو هي في الدنيا ، والزُّهْد في الدين . الزاهد ، هو المعرض عن متاع الدنيا ولذَّاتها . والعابد ، هو : المواظب للعبادة ، مثل : قيامِ وصيامِ النهار . والعارف ، هو : المستغرق في معرفة الله ومحبته ، وهذا ما قيل : إن للسعداء أحوالًا : الرجوع عما سوى الله ، وهو الزهد ؛ أو الذهاب إلى الله ، وهو : العبادة ؛ والوصول إلى الله ، وهو : المعرفة ؛ وجَمْعُها ، وهو : الولاية .

* * *

هذه الطبعة :

الأَصْلُ المعْتَمَدُ في هذه الطَّبْعَةِ هو النسخة المحفوظة في مكتبة الأسد الوطنية بدمشق ، من مخطوطات الظاهرية ، المجموع رقم : ١٣٢ ، الأَوْرَاق : ١٥٨ ـ ١٧٩ .

وهذا النسخَةُ من أَوْقافِ المدرسة الضِّيائية ، كما هو مُثْبَتٌ على الصفحة الأولى ، حَيْثُ ذُكِرَ فِيها أَيْضاً أنها من وقف الشَّيْخ الْمَوْصِلِيِّ .

وهي نَفِيسَةٌ جِدّاً ، إذ أَنَّها مَقْرُوءَةٌ ومقابَلَةٌ ، مَنْقُوطةُ الدَّوائِر في نهاية كُلِّ حَدِيثٍ وخَبَرٍ ، ومقابلةٌ على عِدَّةِ نُسَخٍ أُخْرَىٰ حيث كُتِبَ علىٰ هوامِشِها بَعْضُ البَلاغاتِ ، وكَذَلِكَ أُثْبِتَ بَيْنَ الأَسْطُرِ خِلافاتُ بَعْضِ النُّسخ .

وقد اطَّلَعْتُ على المَطْبُوعَةِ الهِنْدِيّةِ من الكتابِ الَّتِي صَحَّحَها وعلق عليها ونَشَرها خادم العلماء الحافظ عزيز بيك مدير لجنة أنوار المعارف بحَيْدَر آباد ـ الهِند ، حيث ذَكَرَ في كلمة الناشر أَنَّه اعْتَمَدَ على نسخة خَطِّيَّةٍ

محفوظَةٍ بمكْتَبَةِ الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة تحت الرقم : ٩٧٥ ، وعدد أوْرَاقِها : ٢١ ورقة ، وفي كُلِّ وَرَقَةٍ ثلاث وعشرون سَطْراً؛ وما أَظُنَّ أَصْلَهُ الذي اعْتَمَدَهُ في طَبْعَتِهِ سوى مصوَّرَة عن نسْخَةِ الظاهرية الْمُعْتَمَدَةِ في طَبْعَتِنا التي بين يَدَيْك .

وإنِّي إذْ أُكْبِرُ هِمَّةَ العلماء الهُنُودِ في إخْراجِ النُّصوصِ العَربيَّةِ وطَبْعِها ، لٰكِنَّهُمْ غَالِباً ما يَقَعُونَ في التَّصْحِيفِ وَالخَطإِ في القِرَاءَةِ ، حيث لا تَخْلُو صَفْحَةٌ مِن الكتابِ من تصحيفٍ أَوْ خَطإٍ ، مع الجهْدِ العَظيمِ المَبْذُولِ في التَّخْرِيجِ ومُراجَعَةِ الأُصولِ لِضَبْطِ الرجالِ والنُّصوصِ .

لِذَلِكَ أَهْمَلْتُ الرُّجوعَ إِلَيها ، وَلَمْ أُشِرْ إِلىٰ إِشْكالاتِهَا إِلَّا فِيمَا نَدَرَ ، وَأَذْكُرُها عِنْدَئذٍ بـ« المطبوع » .

لَمْ أُثْبِتْ البَلاغاتِ وَلا القِراءات المَنْثُورَة ضِمْنَ الكتاب ، حيث لا يَحْصُلُ مِنْها كَبِيرُ فائِدَةٍ بِالنِّسْبَةِ لِطَبْعَتِنا ، فأغْلَبُها يُشِيرُ إلى سَقْطٍ في نُسْخَةٍ أو إلى بلاغِ قِراءَةٍ ، وأُثْبِتُّ إذا كان المُثْبَتُ يشيرُ إلى خِلافٍ أَوْ فَرْقٍ أو زِيَادَةٍ كما هُوَ واضِحٌ مِن الحواشي المَذْكُورَةِ .

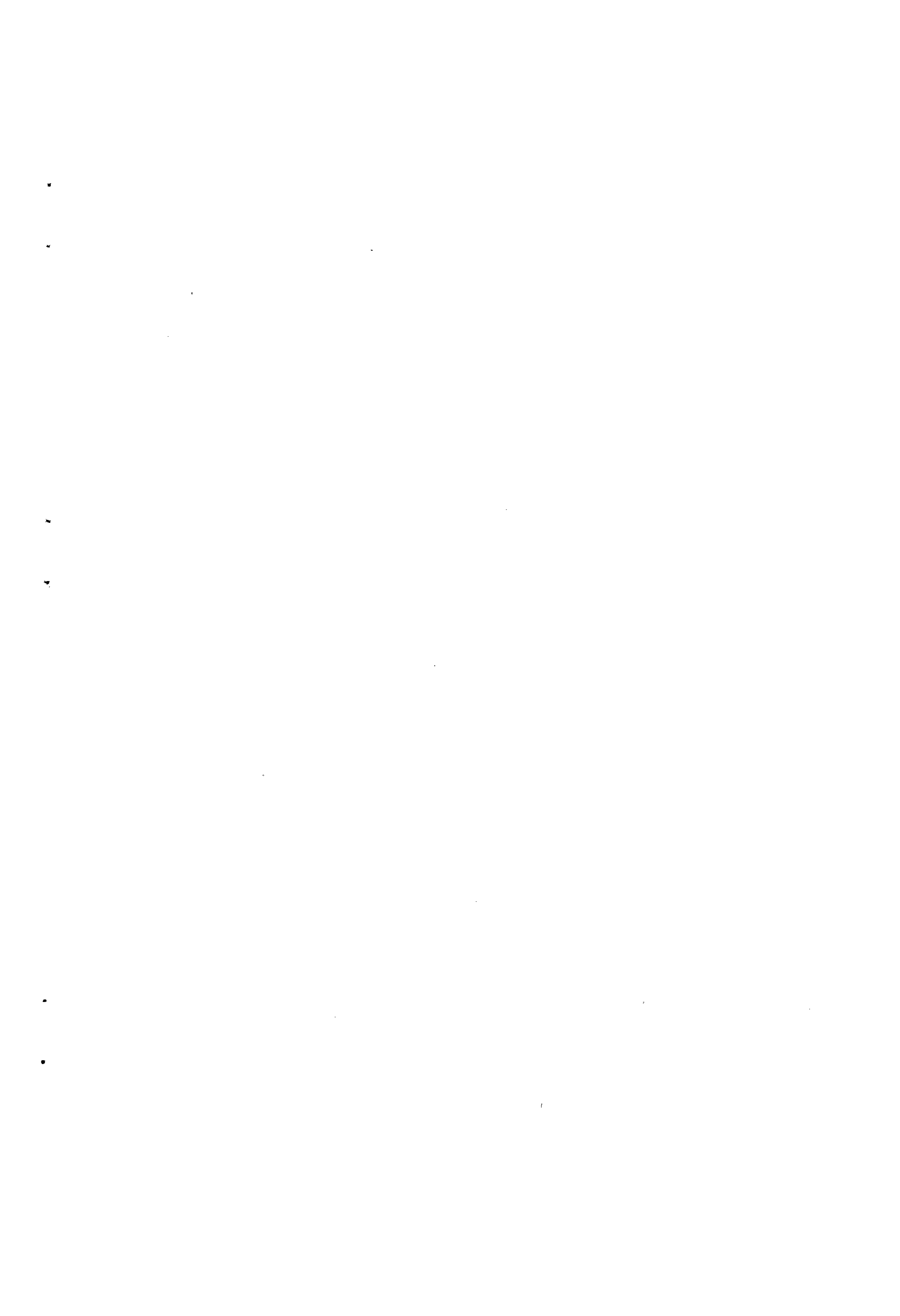
رَقَّمْتُ أَحادِيثَ الكِتابِ تَسَلْسُلِيّاً من أَوَّلِهِ إلى آخِرِهِ ، وجَعَلْتُ بداءَةَ كُلِّ كِتابٍ صَفْحةً جَديدةً . خَرَّجْتُ الآياتِ وَالأَحاديثَ وَالنُّصوصَ قَدْرَ الإمكانِ بالإشارَةِ إلى أماكِنِها .

ضَبَطْتُ النَّصَّ وشَكَّلْتُهُ وفَصَّلْتُهُ كي يَكُونَ سَهْلَ التَّناوُلِ وَالمُراجَعَةِ ، وكذلك وَضَعْتُ فِهْرِساً لِلنُّصوصِ الوارِدَةِ بِالْكِتابِ ، إضافة لما قدَّمت له .

* * *

وَفي الخِتَامِ ، أَرْجُو اللهَ سُبْحانه وتعالَى أن يُيَسِّرنا للخَيْر ، ويَسْتَعْملنا صالحاً ، ويرحمنا ويغفر لنا ولوالدينا ولكُلٍّ من لَهُ حَقٌّ عَلَيْنا ، وآخِرُ دَعْوانا أنِ الحمْدُ لله ربِّ العالمين .

دمشق في ٢٩/ ١/ ٢٠٠٢م **بسّام عَبْد الوهّاب الجابي**



[١٥٨/أ]

كتاب الورع

تأليف

أبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا

سماع من أبي الحسن أحمد بن محمد بن عمر [بن أبان العبدي الأصبهاني اللنباني]

لمحمد بن عبد الرحمن بن إبراهيم المقدسي

وقف بالضيائية

[حسب مخطوط الظاهرية ، مجموع رقم : ١٣٢]

[المحفوظ في مكتبة الأسد الوطنية بدمشق]

[الأوراق : ١٥٨ ـ ١٧٩]

[١٥٨ب]

بسم الله الرحمن الرحيم

أَوَّلُ كِتَابِ الْوَرَعِ

حَدَّثَنا أَبُو عُمَر عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الوَهَّابِ ، أَنبأنا أَبُو الْحَسَنِ [أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ أَبَانَ العَبْدِيُّ الأَصْبَهَانِيُّ اللُّنْبَانِيُّ] ، قَالَ : حَدَّثَنا عَبْدُاللهِ بْنُ محمَّدِ ابنِ أَبِي الدُّنْيَا ؛ قَالَ :

١ـ حَدَّثَنَا الهَيْثَمُ بن خارِجَة وَالْحَكَمُ بنُ مُوسىٰ؛ قالا : حَدَّثَنا الحَسَنُ بنُ يحيى الخُشَنِيُّ ، عَنْ صَدَقَةَ الدِّمَشْقِي ، عن هِشَامِ الكِنَانِيّ ، عَنْ أنسِ بْنِ مالِكٍ رضي اللهُ عَنْهُ ، عن النبيِّ صَلّىٰ اللهُ عَلَيْهِ [وَسَلَّمَ] ، عَنْ جِبْرِيلَ ، عن اللهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ، قَالَ : « مَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدِي بِمِثْلِ أَدَاءِ مَا ٱفتَرَضْتُ عَلَيْهِ » [« الأولياء » ، رقم : ١؛ وراجع رقم : ٤٥ فيه ؛ و« فتح الباري » الحديث رقم : ٦٥٠٢ ؛ و« القول الجليّ » للسيوطي ؛ و« حلية الأولياء » ٨/٣١٨؛ « مجمع الزوائد » ٢/٢٤٨ و١٠/ ٢٧٠؛ و« جامع العلوم والحكم » ١/ ٤٧٠ ؛ و« نور الاقتباس » صفحة: ٥٢] .

٢ـ حَدَّثَنا فُضَيْلُ بْنُ عَبْدِ الوَهّاب ، قَالَ : حَدَّثَنا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمانَ ، عَنْ أَبِي طَارِق السَّعْدِي ، عَنْ الحَسَنِ ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ [رَضيَ اللهُ عَنْهُ] ، قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ [وَسَلَّمَ] : « ٱتقِ الْمَحَارِمَ تكُنْ مِنْ أَعْبَدِ ٱلنَّاسِ » [الترمذي ، رقم : ٢٣٠٦؛ « مسند أحمد » ٢/ ٣١٠؛ « كنز العمال » ، رقم : ٤٤٣١٢] .

٣ـ سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سَمُرَةَ الأَحْمَسِيَّ ، وَعَبْدَ الرَّحمن بْنَ صَالح جَمِيعاً يُحَدِّثَانِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ المُحَارِبي ، عن أبي رَجاء ، عن بُرْدِ بْنِ سِنَان ، عَنْ وَاثِلَةَ بْنِ الأَسْقَعِ ، أَنَّهُ سَمِعَ أبا هُرَيْرَةَ رَضيَ اللهُ عَنْهُ ، قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ : « كُنْ وَرِعاً تكُنْ أَعْبَدَ ٱلنَّاسِ » [ابن ماجه ، رقم : ٤٢١٧ ؛ « مجمع الزوائد » ١/٣١٨ ؛ وراجع رقم : ١٦ التالي] .

٤ـ حَدَّثَنا سُويدُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ: حَدَّثَنا عَليُّ بْنُ مُسْهِرٍ ، عَنْ يوسُفَ الصَّبَّاغ ، عَنْ عَطاء ، عَنْ عَائِشَةَ [رَضيَ اللهُ عَنْهَا] ، قالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ [وَسَلَّمَ] : « مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَسْبِقَ ٱلدَّائِبَ ٱلْمُجْتَهِدَ فَلْيَكِفَّ [نَفْسَهُ] عَنِ الذُّنُوبِ » [« مجمع الزوائد » ١٠/ ٢٠٠] .

٥ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيّ بْنِ ٱلْحَسَنِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْن الأَشْعَثِ ، قَالَ : حَدَّثَنا الفُضَيْلُ ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، عَنْ حَمّادٍ ، عَنْ إبراهيمَ ، عَنْ عائِشةَ [رَضيَ ٱللهُ عَنْهُا] ، قالَت: إِنَّكُمْ لَنْ تَلْقَوا اللهَ بِشَيْءٍ هُوَ أَفْضَلُ مِنْ قِلَّةِ ٱلذُّنُوبِ . [« الزهد » لأحمد صفحة : ١٦٥ ؛ « الزهد » لابن المبارك صفحة : ٢٢] .

٦ـ حَدَّثَنا المُثَنَّىٰ بنُ معاذٍ العَنْبَرِيُّ ، قالَ: حَدَّثَنا مُعْتَمِرُ بْنُ سُليمانَ ، عن عَلِيِّ ابْنِ زَيْدٍ ، قَالَ : خَطَبَنا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ العزيزِ بِخُنَاصِرَةَ ، فَقَالَ : إِنّ أَفْضَلَ ٱلْعِبَادَةِ ٱجْتِنَابُ ٱلْمَحَارِمِ وَأَدَاءُ ٱلْفَرَائِضِ . [«حلية الأولياء» ٥/ ٢٩٦] .

٧ـ حَدَّثَنا خَلَفُ بْنُ هِشَام ، قَالَ : حَدَّثَنا حَزْمٌ ، قَالَ : سَمِعْتُ الحسنَ يقولُ : ٱلْخَيْرُ فِي هَذَيْنِ : الأَخْذُ بِمَا أَمَرَ اللهُ وَٱلنَّهْيُ عَمَّا نَهَىٰ اللهُ عَنْهُ .

٨ـ حَدَّثَنا ٱلْحَسَنُ بْنُ عبد العزيز الجَرَوِيُّ ، عَنْ ضَمْرَةَ بْنِ رَبيعة ، عن

رَجاء ابْن أبي سَلَمة ، عن يُونُسَ ، عن ٱلْحَسَنِ ، قَالَ : مَا عَبَدَ ٱلْعَابِدُونَ بِشَيءٍ أَفْضَلَ مِنْ تَرْكِ مَا نَهَاهُمُ ٱللهُ عَنْهُ . [« حلية الأولياء » ٩/ ٣٢٣] .

٩ـ[١٥٩أ] حَدَّثني محمد بن قُدَامَة الجَوْهَرِيّ ، عن شَيْخٍ حَدَّثَهُ ، قالَ : قالَ رَجُلٌ لِدَاود الطائي : أَوْصِنِي ! قال : لَا يَرَاكَ ٱللهُ عِنْدَ مَا نَهاكَ ٱللهُ عَنْهُ ، وَلا يَفْقِدُكَ عِنْدَ مَا أَمَرَكَ [ٱللهُ] بِهِ . [« حلية الأولياء » ٧/ ٣٥٨] .

١٠ـحَدَّثني عَونُ بْن إبراهيم بْن الصَّلْتِ الشَّامِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنا أَحْمَدُ ابْنُ أبي الحَوَارِي، قَالَ: حَدَّثَنِي أبو قُرَّةَ مُحَمَّدُ بْنُ ثَابِت، عَنْ بَعْضِ أصحابِه، قَالَ : مَنْ كَانَتْ هِمَّتُهُ في أَداءِ ٱلْفَرَائِضِ لَمْ يَكُنْ لَهُ فِي الدُّنْيَا لَذَّةٌ .

١١ـحَدَّثني القاسِمُ بْنُ هاشِم بْنِ سعيد، قَالَ : حَدَّثَتْنا سَعِيدَةُ بنت[1] حكامة ، قالَتْ : حدَّثَتْني أمي حكامة بنت عثمان بن دِينار ، عن أَبِيها ، عن [أخيه] مالِكِ بْنِ دينار ، عن أَنَسِ بن مالك [رَضيَ ٱللهُ عَنْهُ] ، قَالَ : قالَ رسولُ اللهِ صَلّىٰ اللهُ عَلَيْهِ [وَسَلَّمَ] : « خَشْيَةُ اللهِ رَأْسُ كُلِّ حِكْمَةٍ ، وَٱلْوَرَعُ سَيِّدُ الْعَمَلِ ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَرَعٌ يَصدُّهُ عَنْ مَعْصِيَةِ ٱللهِ إِذَا خَلَا لَمْ يَعْبَأ اللهُ بِشَيْءٍ مِنْ عَمَلِه[2] » . [« حلية لأولياء » ٢/ ٣٨٦ و٣٨٧؛ « كنز العمال » ، رقم : ٥٨٧٢؛ « إتحاف السادة المتقين » ٨/ ٤٤٨] .

١٢ـحَدّثني أَبو جَعْفر محمّدُ بْنُ يزيد الآدَمِي ، أَنّ يَحْيَىٰ بْنَ سُلَيْم حَدَّثَهُم عَنْ عُمَرَ بْن محمد بْن المُنْكَدِر، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلّىٰ اللهُ عَلَيْهِ [وَسَلَّمَ] : « رَأْسُ ٱلتَّقْوَىٰ الصَّبْرُ ، وَحَقِيقَتُهُ الْعَمَلُ ، وَتَكْمِلَتُهُ الْوَرَعُ» .

---

(١) في هامش الأصل : « ابنة » متبوعة بكلمة : « صح » .

(٢) في المطبوع : « لم يعْبَأ اللهُ بِسَائِر عَمَلِهِ شَيْئاً » .

١٣ـ حَدَّثَنِي القاسِمُ بْنُ هاشِمٍ ، قَالَ: حَدَّثَنا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْد الجَبَّار الخَبَائِرِيُّ الحِمْصِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنا بَقِيةُ بْنُ الوَلِيد ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ خالد ، عن قَتَادةَ ، عن سَعيد بن المسيّب [رَضيَ اللهُ عَنْهُ] ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « حُدُودُ الإِسْلام المُحِيطَةُ بِهَا[1] أَرْبَعَةٌ : الْوَرَعُ وَهُوَ مِلاكُ الأَمْرِ ، وَالشُّكْرُ فِي الرَّخَاءِ وَهُوَ الفَوْزُ بِالْجَنَّةِ ، وَالصَّبْرُ على الشِّدَّةِ وَهُوَ النَّجاةُ مِنَ النَّارِ ، وَالتَّوَاضُعُ وَهُوَ شَرَفُ المُؤْمِنِ » .

١٤ـ حَدَّثَنا إسحاقُ بْنُ إبراهيم ، قَالَ : أَنْبَأَنَا وَكِيعُ ، عَنْ شَقِيقٍ ، عَنْ عَمْرو بْنِ قَيْس المُلَائِي ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلّىٰ اللهُ عَلَيْهِ [وَسَلَّمَ] : « فَضْلُ الْعِلْمِ خَيْرٌ مِنْ فَضْلِ العِبَادَةِ ، وَمِلاكُ دِينِكُمْ الْوَرَعُ » [راجع « مجمع الزوائد » ١/ ١٢٠؛ و« الجامع الكبير » للطبراني ١١/ ٣٨].

١٥ـ حَدَّثَنَا[2] إِسْماعِيلُ ابْنُ أَبي الحارث [١٥٩ب] ، قَالَ : حَدَّثَنا كَثِير بْنُ هِشام ، قَالَ : حَدَّثَنا عِيسى بْن إبراهيم ، عَنْ مُقاتِل بْن قَيْس الأَزْدِي ، عن عَلْقَمة بْن مَرْثَدٍ ، عن سَلْمانَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلّىٰ اللهُ عَلَيْه [وَسَلَّمَ] : « جُلَسَاءُ اللهِ غَداً أَهْلُ الْوَرَعِ وَالزُّهْدِ فِي الدُّنْيَا » . [« كنز العمال » ٣/ ٣٤٤؛ ابن لال في « مكارم الأخلاق » ؛ راجع « فيض القدير » ٣/ ٣٥٠].

١٦ـ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ خِدَاشِ بْنِ عَجْلان ، قَالَ : حَدَّثَني عَبْدُ العزيز بْنُ محمد ، عَنِ ابْنِ مُوسىٰ ، عَنْ مَكْحُول ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلّىٰ اللهُ عَلَيْهِ [وَسَلَّمَ] ، قَالَ لأبي هُرَيْرَة [رَضيَ اللهُ عَنْهُ] : « كُنْ وَرِعاً فِي دِينِ اللهِ

---

(١) في هامش الأصل : « به ، نسخة » .

(٢) في هامش الأصل : « حدثني ، نسخة » .

تكُنْ أَعْبَدَ النَّاسِ» [ابن ماجه، رقم: ٤٢١٧ ؛ وراجع رقم: ٣ السابق].

١٧ـ حَدَّثَنا أبو محمد العَتكي عَبْدُ الرحمن بْنُ صالح ، قَالَ : حَدَّثنا عَمْرُو بْنُ هاشِمٍ ، عَنْ جُوَيْبِر ، عَنِ الضَّحَّاكِ ، عن ٱبْنِ عَبَّاسٍ [رَضِيَ اللهُ عَنْهما] ، عَنِ النَّبيِّ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ [وَسَلَّمَ] ، قَالَ : « قَالَ اللهُ لِمُوسَىٰ عَلَيْهِ السَّلامُ : لَمْ يَتَقَرَّبْ إِلَيَّ ٱلْمُتَقَرِّبُونَ بِمِثْلِ الْوَرَعِ ». [« مجمع الزوائد » ١٠/٢٩٦؛ راجع « الاتحافات السنية » ٦٢و٦٣] .

١٨ـ [قال] : حدَّثَنا خَالِدُ بن خِداشٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ العَزيز بْنُ محمَّدٍ ، عَنْ عَبْدِالله بْن سُلَيْمانَ ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الخَطَّاب [رَضِيَ اللهُ عَنْه] ، قَالَ : أيُّ النَّاسِ أَفْضَلُ ؟ قَالُوا : المُصَلُّونَ ، قَالَ : إِنَّ المُصَلّي يَكُونُ بَرّاً وَفَاجِراً ، قَالُوا : المُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ الله ، قَالَ : إِنَّ المُجَاهِدَ يَكُونُ بَرّاً وَفَاجِراً ، قَالُوا : الصَّائِمُونَ ، قَالَ : إِنَّ الصَّائِمَ يَكُونُ بَرّاً وَفَاجِراً ، قَالَ عُمَرُ : لَكِنَّ الْوَرِعَ فِي دِينِ الله يَسْتَكْمِلُ طَاعَةَ الله .

١٩ـ حَدَّثَنِي سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ ، عَنْ عَلِيِّ بن بَكّار ، عَنِ ٱبنِ دِينار ، عَنِ ٱلْحَسَنِ فِي قَوْلِهِ : ﴿ يُؤْتِي ٱلْحِكْمَةَ مَن يَشَآءُ ﴾ [٢سورة البقرة/ الآية : ٢٦٩] . قَالَ : الوَرَعُ .

٢٠ـ حَدَّثَنا خَلَفُ بْنُ هِشام ، قَالَ : حَدَّثَنا عيسى بنُ مَيْمونٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّة ، قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى ٱلْحَسَنِ وَهُوَ مُتَّكِىءٌ عَلَىٰ سَرِيْرِه ، فَقُلْتُ : يَا أَبَا سَعِيدٍ ! أَيُّ الأَعْمَالِ أَحَبُّ إِلَىٰ الله ؟ قَالَ : ٱلصَّلاةُ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيامٌ ؛ قَالَ : قُلْتُ : فَأَيُّ الصَّوْمِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : فِي يَوْمٍ صَائِفٍ ؛ قُلْتُ : فَأَيُّ الرِّقَابِ أَفضَلُ ؟ قَالَ : أَنْفَسُهَا عِنْدَ أَهْلِهَا وَأَغْلَاهَا

ثَمَناً ؛ قُلْتُ : فَمَا تَقُولُ فِي الْوَرَعِ ؟ قَالَ : ذَاكَ رَأْسُ الأَمْرِ كُلِّهِ .
[« الزهد » لأحمد ، صفحة : ٢٥٩] .

٢١ـ أَنْبَأَنَا[1] محمَّدُ بْن هارون ، قَالَ : حَدَّثَنا أَبُو المغيرة عبد القُدُّوس ، قَالَ : حَدَّثَنا صَفْوانُ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ خالِدِ بْن مَعْدان ، قَالَ : قِيلَ لَهُ : أَتَعْرِفُ النِّيَّةَ ؟ قَالَ : مَا أَعْرِفُ النِّيَّةَ ، وَلكِنْ أَعْرِفُ [١٦٠أ] الْوَرَعَ ، فَمَنْ كَانَ وَرِعاً كَانَ تَقِيّاً .

٢٢ـ حَدَّثني إبراهيم بن سَعيد ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُوسَى بن أيّوب النَّصِيبي ، قَالَ : حَدَّثَنَا مِسْكين بْن بُكَيْرٍ ، عن أَرْطَأَةَ ، قَالَ : قَالَ عِيسَىٰ ابْنُ مَرْيَمَ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ [وَسَلَّمَ] : لَوْ صُمْتُمْ حَتّىٰ تَصِيْرُوا أَمْثَالَ الْخَبَايَا ، وَصَلَّيْتُمْ حَتّى تكُونُوا أَمْثَالَ الأَوْتَادِ ، وَجَرَىٰ مِنْ أَعْيُنِكُمْ مِنَ الدُّمُوعِ أَمْثَالَ الأَنْهَارِ ؛ مَا أَدْرَكْتُمْ مَا عِنْدَ اللهِ إِلَّا بِوَرَعٍ صَادِقٍ .

٢٣ـ حَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ هاشِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ عَبَّادٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو إِسْمَاعِيلَ المُؤَدِّبُ ، قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلى [عبدالله بن عبد العزيز] العُمَرِيّ ، فَقَالَ : عِظْنِي ! فَأَخَذَ حَصَاةً مِنَ الأَرْضِ ، فَقَالَ : زِنَةُ هَذِهِ مِنَ الْوَرَعِ تَدْخُلُ قَلْبَكَ خَيْرٌ لَكَ مِنْ صَلاةِ أَهْلِ الأَرْضِ ، قَالَ : زِدْنِي ! قَالَ : كَمَا تُحِبُّ أَنْ يَكُونَ اللهُ لَكَ غَداً فَكُنْ [أَنْتَ] لَهُ الْيَوْمَ .
[« حلية الأولياء » ٨/ ٢٨٦] .

٢٤ـ حَدَّثَنِي سَلَمَةُ بْنُ شبيبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ عَاصِم ، عَنْ عَبْدِ العزيز بْن السَّائِب ، قَالَ : قَالَ بَعْضُ السَّلَفِ : لَتَرْكُ دَانِقٍ مِمّا يَكْرَهُ اللهُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ خمس مِئة حَجَّةٍ .

---

(١) في هامش الأصل : « حدّثني ، نسخة » .

٢٥ـ حَدَّثَنا أَحْمَدُ بن إبراهيم ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بْن إسماعيل ، قَالَ : حَدَّثَنا سَلامُ ابْنُ أبي مُطِيعٍ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنِ ٱلْحَسَنِ ، قَالَ : مَا فِي الأَرْضِ شَيْءٌ أَجْهَدُ لِلنَّاسِ مِنْ قِيَامِ اللَّيْلِ ، قَالَ : فَقَالَ أَبُو إِيَاسٍ : فَأَيْنَ الوَرَعُ ؟ قَالَ : بَهٍ ، بَهٍ ، ذَاكَ صَلَاحُ [مِلَاكُ][1] الأَمْرِ .

٢٦ـ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَافِرُ بْنُ سُليمانَ ، عن بَشِيرِ [بن سليمان] أبي إسماعيلَ ، عَنِ الضَّحَّاكِ ، قَالَ : أَدْرَكْتُ ٱلْناسَ وَهُمْ يَتَعَلَّمُونَ ٱلْوَرَعَ ، وَهُمُ ٱلْيَوْمَ يَتَعَلَّمُونَ الْكَلَامَ . [« الزهد » لابن المبارك ، رقم : ٤٠ من الزيادات] .

٢٧ـ حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ الهَيْثَمِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعيبُ بن حَرْب ، عن مالك بْنِ مِغْوَل ، عن عُمَرَ [بن قَيْسٍ] المَاصِر ، عن الضَّحَّاكِ ، قال : لَقَدْ رَأَيْتَنَا وَمَا يَتَعَلَّمُ بَعْضُنَا مِنْ بَعْضٍ إِلَّا ٱلْوَرَعَ . [« الزهد » لابن المبارك ، رقم : ٤١ من الزيادات] .

٢٨ـ حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْن شَبيبٍ ، قَالَ : حَدَّثنا سَهْل بن عاصم ، قَالَ : قَالَ النَّضْرُ بن محمد : نُبْلُ الرَّجُلِ عَلَىٰ قَدْرِ وَرَعِهِ .

٢٩ـ [١٦٠ب] حَدَّثَنِي الحسنُ بنُ الصباح ، قَالَ : حَدَّثَنِي أبو حَفْصٍ الصَّفَّارُ ، قَالَ : قَالَتِ ٱمْرَأَةٌ مِنْ أَهْلِ البَصْرَةِ : حَرَامٌ عَلَىٰ قَلْبٍ يَدْخُلُهُ حُبُّ الدُّنْيَا أَنْ يَدْخُلَهُ الْوَرَعُ ٱلْخَفِيُّ .

٣٠ـ حَدَّثني عليّ بن الحسن ، عن أبي وَهْبٍ محمدِ بنِ مُزَاحِمٍ ، قال: قِيلَ لابْنِ المُبَارَكِ : أَيُّ شَيْءٍ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : الْوَرَعُ ، قَالُوا : وَمَا الوَرَعُ ؟ قَالَ : حَتَّىٰ تَرَعَ عَنْ مِثْلِ هَذَا . وَأَخَذَ شَيْئاً مِنَ الأَرْضِ .

---

(١) من هامش الأصل، متبوعة بكلمة : « صح » .

٣١ـ حَدَّثَنِي سَلَمة بن شَبيبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنا سَهْلُ بن عاصم ، قَالَ : قَالَ صَالح المُرِّي : كانَ يُقَالُ : التَّوَرُّعُ فِي الْفِتَنِ كَعِبَادَةِ السِّنِينَ فِي الرَّخَاءِ .

٣٢ـ حَدَّثنا عبد الرحمن بن واقد ، قالَ : حدثنا ضَمْرَةُ بْنُ رَبيعة ، قَالَ : حَدَّثَنا ثَوْرُ بن يَزِيدٍ ، قَالَ : لا أَعْلَمُهُ إلَّا عن خالد بن مَعْدَان ؛ قَالَ : مَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ عِلْمٌ يَضْبِطُ بِهِ جَهْلَهُ ، وَوَرَعٌ يَحْجُزُهُ عَمَّا حَرَّمَ اللهُ عَلَيْهِ ، وَحُسْنُ صَحَابَةٍ لِمَنْ يَصْحَبُهُ ، فَلا حَاجَةَ للهِ فِيه [١] .

٣٣ـ حَدَّثَنَا محمّدُ بن علي بن ٱلْحَسَنِ ، عَنْ إِبراهيمَ بن الأشْعَثِ ، قَالَ : سألتُ فُضَيْلَ بْنَ عِيَاضٍ ، فقُلْتُ : أَيُّ الأَعْمَالِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : مَا لَا بُدَّ مِنْهُ ، قُلْتُ : أَداءُ الْفَرَائِضِ وَٱجْتِنَابُ المَحَارِمِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ! أَحْسَنْتَ يَا بُخَارِيُّ ، وَهُوَ الْوَرَعُ .

٣٤ـ قَالَ أَبو إِسْحَاق : رَأَيْتُ فُضَيْلاً [٢] فِي ٱلنَّوْمِ ، فَقُلْتُ : أَوْصِنِي ! قَالَ : عَلَيْكَ بِالفَرَائِضِ ، فَلَمْ أَرَ شَيْئاً أَفْضَل مِنْهَا .

٣٥ـ حَدَّثَنا أحمد بن إبراهيم ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَلَفُ بن الوَليد ، عَنْ عَبَّادِ بْن عَبَّاد ، عَنْ هِشام بنِ عُرْوة ، قَالَ : كَانَ أَبي يُطَوِّلُ فِي الْفَرِيْضَةِ ، ويَقُولُ : هِيَ رَأْسُ الْمَالِ .

٣٦ـ حَدَّثَنا خَلَفُ بْنُ هِشام ، قَالَ : حَدَّثنا عَوْنُ بْنُ مُوسىٰ ، قَالَ : سَمِعْتُ مُعاوِيَةَ بْنَ قُرَّة ، قَالَ : تَذَاكَرُوا عِنْدَ الْحَسَنِ ، أَيُّ الأَعْمَالِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : فكَأَنَّهُمْ ٱتَّفَقُوا عَلَىٰ قِيَامِ اللَّيْلِ ، فَقُلْتُ أَنا : تَرْكُ الْمَحَارِمِ ! قَالَ : فَانْتَبَهَ الْحَسَنُ لَهَا ، فَقَالَ : تَمَّ الأَمْرُ ، تَمَّ الأَمْرُ . [« الزهد » لأحمد، صفحة : ٢٦٣] .

---

(١) في الأصل : « بِهِ » من نسخة .
(٢) في الأصل : « فضيل » .

٣٧ـ حَدَّثَنا علي بن الجَعْد ، قَالَ : أَخْبَرَنا الرَّبِيعُ بن صَبِيْح ، عَنِ الْحَسَنِ ، قَالَ : أَفْضَلُ الْعِبَادَةِ التَّفَكُّرُ وَالوَرَعُ . [« الزهد » لابن المبارك ، صفحة : ٦٧] .

٣٨ـ حَدَّثَنا هَارون بن عبدالله ، قَالَ : حَدَّثنا سَيّار ، قَالَ : حَدَّثنا عَامِر بن يَساف ، قَالَ : حَدَّثني يَحْيَىٰ ابن أبي كَثِير ، قَالَ : يَقُولُونَ الناس : فُلانٌ النَّاسِكُ ! [١٦١أ] فُلانٌ النَّاسِكُ ! إِنَّما النَّاسِكُ الوَرِعُ .

٣٩ـ حَدَّثَنِي الْقَاسِم بن هاشِم ، قَالَ : حَدَّثَنِي الخَطَّابُ بن عُثمان الفَوْزِيُّ ، وَكَانَ يُقَالُ : إِنَّهُ مِنَ الأَبْدَالِ ؛ قَالَ : حَدَّثَنا عُبَيْدُالله بْنُ القاسِم الأَسدِيّ ، عَنِ العَلاء بن ثَعْلَبَة الأسدي ، عن أَبي المَلِيح ، عَنْ واثِلَةَ بْنِ الأَسْقَعِ ، قَالَ : تَرَأَيْتُ لِلنَّبِيّ صَلّىٰ اللهُ عَلَيْهِ [وَسَلَّمَ] بِمَسْجِدِ الْخِيْفِ ، فَقَالَ لِي أَصْحَابُهُ : إِلَيْكَ يَا وَاثِلَةَ ! تَنَحَّ عَنْ وَجْهِ رَسُولِ اللهِ صَلّىٰ اللهُ عَلَيْهِ [وَسَلَّمَ] ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلّىٰ اللهُ عَلَيْهِ [وَسَلَّمَ] : « دَعُوهُ ! فَإِنَّمَا جَاءَ لِيَسْأَلَ » ، قَالَ : [فَدَنَوْتُ] فَقُلْتُ : بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ، تُفْتِيْنَا[1] بِأَمْرٍ نَأْخُذُهُ عَنْكَ مِنْ بَعْدِكَ ، قَالَ : « لِتُفْتِكَ نَفْسُكَ » ، قُلْتُ : وَكَيْفَ لي بِذَاكَ ؟ قَالَ : « تَدَعُ مَا يَرِيبُكَ إِلَىٰ مَا لَا يَرِيْبُكَ وَإِنْ أَفْتَاكَ الْمُفْتُونَ » ، قُلْتُ : وَكَيْفَ لِي بِذَلِكَ ؟ قَالَ : « تَضَعُ يَدَكَ عَلَىٰ قَلْبِكَ ، فَإِنَّ الْفُؤَادَ لَيَسْكُنُ لِلْحَلَالِ وَلَا يَسْكُنُ لِلْحَرَامِ ، وَإِنَّ الوَرِعَ الْمُسْلِمَ يَدَعُ الصَّغِيرَ مَخَافَةَ أَنْ يَقَعَ فِي الْكَبِيْرِ » [« مجمع الزوائد » ٧/ ٢٩٤ و١٠/ ٢٩٤].

٤٠ـ حَدَّثَنِي القاسِم بن هاشِم ، قَالَ : حَدَّثَنا المُسَيَّبُ بنُ وَاضِح ، قَالَ :

---

(١) في هامش الأصل : « في نسخة : لتفتنا » .

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ الرحمن الْعُمَرِيَّ ، قَالَ[١] : إِذَا كَانَ العَبْدُ وَرِعاً تَرَكَ مَا يُرِيبُهُ إِلَىٰ مَا لَا يُرِيبُهُ .

٤١ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَّامٍ الجُمَحِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنا خَالِد بن عبدالله ، عَنِ الشَّيْبَانِي ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، قَالَ : بَلَغَنِي أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ [وَسَلَّمَ] ، قَالَ : « مَا تَرَكَ عَبْدٌ لِلَّهِ شَيْئاً مِنَ الدُّنْيَا إلا أَعْطَاهُ اللهُ مِنَ الدُّنْيَا مَا هُوَ خَيْرٌ لَهُ مِمَّا تَرَكَ » [راجع « حلية الأولياء » ٢/ ١٩٦] .

٤٢ـ حَدَّثنا شُرَيْحُ بن يونس ، قَالَ : حَدَّثَنا زَيْد بْنُ هارونَ ، قَالَ : حَدَّثنا يزيد بْنُ إبراهيمَ ، عن أَدْهم بن العلاء ، عن مُسْلم بن يَسَارٍ أو شَدَّادٍ ، عَنْ عُبَيْد بن عُمَير اللَّيْثِي ، عن أُبيّ بن كَعْب ، قَالَ : مَا تَرَكَ عَبْدٌ شَيْئاً لَا يَتْرُكُهُ إِلَّا لِلَّهِ إِلَّا آتَاهُ اللهُ بِمَا هُوَ خَيْرٌ مِنْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ ، وَلَا تَهَاوَنَ بِهِ يَأْخُذُهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَنْبَغِي لَهُ إِلَّا أَتَاهُ اللهُ بِمَا هُوَ أَشَدُّ عَلَيْهِ . [« الزهد » لابن المبارك ، صفحة : ٢٦٩] .

٤٣ـ حَدَّثني سَلَمةُ بنُ شبيبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنا سَهْل بن عاصم ، عَنْ خَلَّاد بْن بَزِيع ، عَنْ سُهَيْل ابن أبي حَزْم[٢] ، قَالَ : سَمِعْتُ مَالِكَ بن دِينار [١٦١ب] ، قَالَ : قَالَ عُمَرُ بنُ عَبْدِ العَزِيز : مَا تَرَكْتُ مِنَ الدُّنْيَا شَيْئاً إِلَّا أَعْقَبَنِي اللهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي قلبي مَا هُوَ أَفْضَلُ مِنْهُ ـ يَعْنِي : مِنَ الزُّهْدِ ـ ، وَمَا أَنْعَمَ اللهُ عَلَيَّ فِي دِينِي أَفْضَلُ .

٤٤ـ حَدَّثَنا شُرَيْحُ بن يونسَ ، قَالَ : حَدَّثَنا محمَّدُ بن حميد ، عَنْ سُفيانَ ، قَالَ : قَالَ الْحَسَنُ : أَدْرَكْتُ أَقْوَاماً يُدْعَوْنَ إِلَىٰ الْحَلَالِ وَهُمْ مَجْهُودُونَ

---

(١) في هامش الأصل تصحيح : « يقول ، صح » .
(٢) في الأصل : « سهيل أخي حزم » .

فِيْهِ ، فَيَدَعُونَهُ يَقُولُونَ : نَخْشَىٰ أَنْ يُفْسِدَنَا ؛ حَتَّىٰ يَمُوتُوا جهْداً .
[« الزهد » لأحمد ، صفحة : ٢٦٩] .

٤٥ـ حَدَّثنا شُرَيْحُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عثمان بن مطر ، عَنْ هِشام ، عن الْحَسَنِ ، قَالَ : لَقِيتُ أَقْوَاماً كَانُوا فِيمَا أَحَلَّ اللهُ لَهُمْ أَزْهَدَ مِنْكُمْ فِيمَا حَرَّمَ اللهُ[1] عَلَيْكُم . [« الزهد » لأحمد ، صفحة : ٢٦٠] .

٤٦ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إبراهيمَ بنِ كثير ، قَالَ : حَدَّثَنا محمد بن عيسىٰ ، قَالَ : حَدَّثنا مَخْلَدُ بنُ حسين ، عَنْ هِشَام ، قَالَ : كُنَّا قُعُوداً وَمَعَنا يونسُ بنُ عبيدٍ ، وَذَكَرَ ناساً ، فتَذَاكَرُوا أَشَدَّ الأَعْمَالِ ، فَاتَّفَقُوا عَلَىٰ ٱلْوَرَعِ ، فَجَاءَ حَسَّانُ ابنُ أبي سنان ، فَقَالوا: قَدْ جَاءَ أَبُو عبدالله ! فَجَلَسَ ، فَأَخْبَرُوهُ بذلِكَ ، فقَالَ حَسَّان : إنَّ لِلصَّلَاةِ لَمَؤُونَةً ، وَإِنَّ لِلصِّيَامِ لَمَؤُونَةً ، وَإِنَّ لِلصَّدَقَةِ لَمَؤُونَةً ؛ وَهَلِ الْوَرَعُ إِلَّا إِذَا رَابَكَ شَيْءٌ تَرَكْتَهُ ؟!

٤٧ـ حَدَّثَنَا محمّدُ بنُ إبراهيمَ ، حَدَّثَنا الأَصْمَعِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي بَعْضُ أَصْحَابِنَا مِنْ أَهْلِ الصَّلاحِ وَالفِقْهِ ، قَالَ : قَالَ يونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ : أَعْجَبُ شَيْءٍ سَمِعْتُ بِهِ فِي الدُّنْيَا ثَلاثُ كَلِمَاتٍ : قَوْلُ ابْنِ سِيرينَ : مَا حَسَدْتُ أَحداً عَلَىٰ شَيْءٍ قَطُّ ؛ وَقَوْلُ مُوَرِّقٍ : قَدْ دَعَوْتُ اللهَ لِحَاجَةٍ مُنْذُ أَرْبَعِينَ سَنَةً ، فَمَا قَضَاهَا لِي ، فَمَا يَئِسْتُ مِنْهَا ؛ وَقَوْلُ حَسَّان ابن أبي سِنان : مَا شَيْءٌ هُوَ أَهْوَنُ مِنَ الْوَرَعِ : إِذَا رَابَكَ شَيْءٌ فَدَعْهُ . [راجع البخاري ، ٣٤ كتاب البيوع ، ٣ـ باب تفسير المشبَّهات ؛ قال ابن حجر العسقلاني : وصله أحمد في « الزهد » وأبو نُعَيْم في « الحلية »] .

---

(١) « الله » من هامش الأصل مضافة من نسخة .

بابُ الوَرَعِ فِي النَّظَرِ

٥٩ـ حَدَّثَنا إسحاق بن إسماعيل ، قَالَ : حَدَّثَنا يَعْلَىٰ بن عُبَيد ، قالَ : حَدَّثَنا أَبانُ بنُ إسْحاق ، عن الصَّباح بن محمد ، عن مُرَّة ، عن عَبْدِاللَّهِ [بْنِ مَسْعُود] ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ[1] ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ لأُناسٍ مِنْ أصْحابه : « ٱسْتَحْيُوا مِنَ اللهِ حَقَّ ٱلْحَيَاءِ » ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللهِ ! إنَّا لَنَفْعَلُ ذَلِكَ ؛ قَالَ : « لَيْسَ ذَلِكَ مِنَ الحَيَاءِ مِنَ اللهِ ، وَلَكِنْ مَنِ ٱسْتَحْيَا مِنَ اللهِ حَقَّ الْحياءِ فَلْيَحْفَظِ الرَّأْسَ وَمَا حَوَىٰ ، وَالْبَطْنَ وَمَا وَعَا ، وَلْيَذْكُرِ المَوْتَ وَالْبِلَىٰ ؛ فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَقَدِ ٱسْتَحْيَا مِنَ اللهِ حَقَّ الْحَيَاءِ » . [« مسند أحمد » ١/ ٣٨٧ ؛ الترمذي ، رقم : ٢٤٥٨ ؛ « مجمع الزوائد » ١٠/ ٢٨٤ ؛ « مكارم الأخلاق » ، رقم : ٩٠] .

٦٠ـ حدّثني أبي ، قَالَ : أَنْبَأَنَا عليُّ بنُ الحَسَنِ بنِ شَقِيقٍ ، قَالَ : حَدَّثنا عبدالله بن المبارك ، عن دَاودَ الطَّائِي ، قَالَ : كَانُوا يَكْرَهُونَ فُضُولَ النَّظَرِ . [« الزهد » لأحمد ، صفحة : ٢٧٥] .

٦١ـ حَدَّثني محمّدُ بن علي بن الحسن بن شقيق ، عَنْ حِبَّان بن مُوسَىٰ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ يقولُ : حِفْظُ ٱلْبَصَرِ أَشَدُّ مِنْ حِفْظِ اللِّسَانِ .

٦٢ـ حَدَّثنا محمد بن قدامة وَأبو هَمَّام ، عن محمد بن سابق ، عن مالك بن مِغْول ، عن أبي سِنان ، قَالَ : قَالَ عَمْرُو بن مُرَّة : مَا أُحِبُّ أَنِّي بَصِيرٌ كُنْتُ نَظَرْتُ نَظْرَةً وَأَنَا شَابٌّ .

---

(١) في الأصل : « في نسخة : النبي » .

٦٣ـ حَدَّثنا محمد بن حسان السَّمْتِيُّ[1] ، عن خَلَف بن خَلِيفةَ ، عن أبي هاشمٍ ، عن سَعِيد بن جُبَيْر ، قَالَ : كانَتْ فِتْنَةُ دَاودَ عَلَيْهِ السَّلام فِي النَّظَرِ .

٦٤ـ حَدَّثني أحمد بن عَبْدةَ الضَّبِّيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنا عن[2] حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبي وَأَسْنَدَهُ ، قَالَ : لَرُبَّ نَظْرَةٍ لأَنْ تَلْقَىٰ الأَسَدَ فَيَأْكُلكَ خَيْرٌ لَكَ مِنْهَا ، وَهَلْ لَقِيَ داودُ النَّبيُّ عَلَيْهِ السَّلاَمُ مَا لَقِيَ إلَّا مِنْ تِلْكَ النَّظْرَةِ ؟!

٦٥ـ [٦٣أ] وبَلَغَنِي عَنْ سَعِيد ابن أبي مَرْيَمَ فِيمَا بَلَغَني ، عَنْ يَحْيَىٰ بنِ أيُّوبَ ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ زَحْرٍ ، عنْ خالِدِ ابن أبي عِمْرانَ ، قَالَ : لا تُتْبِعُوا النَّظَرَ النَّظَرَ ، فَرُبَّمَا نَظَرَ ٱلعَبْدُ النَّظْرَةَ يَنْغَلُ مِنْهَا قَلْبُهُ كَمَا يَنْغَلُ الأَدِيمُ في الدِّبَاغِ فَلا يُنْتَفَعُ بِهِ .

٦٦ـ حَدَّثَنا رَجاءُ ابن السِّنْدِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنا وَكِيعٌ ، قَالَ : خَرَجْنَا مَعَ سفيانَ الثَّوريِّ في يَوْمِ عِيْدٍ ، فقَالَ : إنَّ أَوَّلَ مَا نَبْدَأُ بِهِ في يَوْمِنَا غَضُّ أَبْصَارِنَا .

٦٧ـ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إبراهيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنا عبدُ اللهِ بنُ عِيسَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنا محمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الزَّرَّاد ، قَالَ : خَرَجَ حَسَّانُ ابْنُ أبي سِنَان إلَىٰ الْعِيدِ ، فَقِيلَ لَهُ لَمَّا رَجَعَ : يَا أبا عَبْدِ اللهِ ! مَا رَأَيْنا عِيْداً أَكْثرَ نِساءً مِنْهُ ؟ قَالَ : مَا تَلَقَّتْنِي ٱمْرَأَةٌ حَتَّىٰ رَجَعْتُ . [« حلية الأولياء » ٣/ ١١٥] .

٦٨ـ حَدَّثَنا أحْمَدُ بن إبراهيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنا[3] غسّانُ بْنُ المُفَضَّل ، قَالَ : حَدَّثَنِي شَيْخٌ لَنَا يُقالُ لَهُ : أبو حَكِيم ؛ قَالَ : خَرَجَ حَسَّانُ ابْنُ أَبِي سِنَانٍ

---

(١) في الأصل بعد ذلك : « وغير واحد » ثم شطب على ذلك ، وكتب على الهامش : « غير واحد منهم ، صح » .

(٢) كلمة : « عن » زيادة من هامش الأصل ، وهي متبوعة بـ « خ » أي : نسخة .

(٣) في هامش الأصل : « وحدثني » متبوعة بـ « صح » .

يَوْمَ الْعِيْدِ ، فَلَمَّا رَجَعَ ، قَالَتْ لَهُ ٱمْرَأَتُهُ : كَمْ مِنَ ٱمْرَأَةٍ حَسْنَاءَ قَدْ نَظَرْتَ ٱلْيَوْمَ إِلَيْهَا ! فَلَمَّا أَكْثَرَتْ عَلَيْهِ ، قَالَ : وَيْحَكِ ! مَا نَظَرْتُ إِلَّا فِي إِبْهَامِي مُنْذُ خَرَجْتُ مِنْ عَنْدِكِ حَتَّىٰ رَجَعْتُ إِلَيْكِ .

٦٩ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَرِيكٌ ، عَنْ أَبِي رَبِيعَةَ الإِيَادِيِّ ، عَنِ ٱبْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ [وَسَلَّمَ] لِعَلِيٍّ : « لَا تُتْبِعِ النَّظْرَةَ النَّظْرَةَ ؛ فَإِنَّ لَكَ الأُولَىٰ وَلَيْسَتِ الآخِرَةَ » . [أبو داود ، رقم : ٢١٤٩ ؛ الترمذي ، رقم : ٢٧٧٧ ؛ « مسند أحمد » ٥/ ٣٥١ و٣٥٣ و٣٥٧] .

٧٠ـ حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ هِشَامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو شِهَابٍ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ ابْنِ عَمْرِو بْنِ جَرِيرٍ ، عَنْ جَرِيرٍ ، أَنَّهُ سَأَلَ رَسُولَ اللهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ [وَسَلَّمَ] عَنْ نَظْرَةِ الْفُجْأَةِ ؟ فَقَالَ [لَهُ] : « ٱصْرِفْ نَظَرَكَ » . [راجع أبو داود ، رقم : ٢١٤٨ ، « مسند أحمد » ٤/ ٣٦١] .

٧١ـ حَدَّثَنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيْمَ ، قَالَ : أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللهِ ـ يَعْنِي : ابْنُ الْمُبَارَكِ ـ عَنْ عَبْدِ الوَهَّابِ بْنِ وَرْدٍ ، عَنْ عُطَارِدَ ، عَنْ أَبِنِ عُمَرَ [رَضيَ اللهُ عَنْهُ] ، قَالَ : مِنْ تَضْيِيْعِ الأَمَانَةِ النَّظَرُ فِي الْحُجُرَاتِ وَالدُّوْرِ .

٧٢ـ حَدَّثَنَا[1] عَبْدُ الرَّحْمن بن صالح ، عنِ أبي أُسامةَ ، عن أبي رَوْحٍ ، عَنْ أَنَسٍ [رَضيَ اللهُ عَنْهُ] ، [١٦٣ب] قَالَ : إِذَا مَرَّتْ بِكَ ٱمْرَأَةٌ فَغَمِّضْ عَيْنَيْكَ حَتَّىٰ تُجَاوِزَكَ .

٧٣ـ حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ هَاشِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ الْعَسْقَلَانِيُّ ،

---

(١) في الهامش : « حدثني » .

قَالَ : حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَدْهَمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عِيسَىٰ المِرْوَزِيُّ ، قَالَ : سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ المُسَيِّبِ فِي خِلافَةِ عَبْدِالمَلَكِ بْنِ مَرْوَانَ يَقولُ : لَا تَمْلَؤُوا أَعْيُنَكُمْ مِنْ أَئِمَّةِ الْجَوْرِ وَأَعْوَانِهِمْ إِلَّا بِالإِنْكَارِ مِنْ قُلُوبِكُمْ ، كَيْلا تَحْبَطَ(١) أَعْمَالُكُمْ الصَّالِحَةُ . [« حلية الأولياء » ٢/ ١٧٠] .

٧٤ـ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادِ بْنِ مُوسَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ هِشَامٍ ، قَالَ : كَانَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ قَاعِد[اً] بِالْبَصْرَةِ ، فَقِيلَ لَهُ : هَذَا مُسَاوِرُ بْنُ سِوَارٍ يَمُرُّ ، وَكَانَ عَلَىٰ شُرْطَةِ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ ، فَوَثَبَ ، فَدَخَلَ داراً ، وَقَالَ : أَكْرَهُ أَنْ أَرَىٰ مَنْ يَعْصِي اللهَ لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أُغَيِّرَ عَلَيْهِ .

٧٥ـ وَحَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ ، قَالَ : قَالَ فُضَيْلُ بْنُ عِيَاضٍ : لَا تَنْظُرُوا إِلَىٰ مَرَاكِبِهِمْ ، فَإِنَّ النَّظَرَ إِلَيْهَا يُطْفِىءُ نُورَ ٱلإِنْكَارِ عَلَيْهِمْ .

٧٦ـ حَدَّثَنَا يوسُفُ بْنُ مُوسَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الرَّبِيعِ ، عَنْ يَحْيَىٰ ابنِ يَمَانٍ ، قَالَ : كُنْتُ مَعَ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، فَرَأَىٰ دَاراً تُبْنَىٰ ، فَرَفَعْتُ رَأْسِي أَنْظُرُ إِلَيْهَا ، فَقَالَ سُفْيَانُ : لَا تَنْظُرْ إِلَيْهَا ، فَإِنَّمَا بُنِيَتْ لِكَيْ يَنْظُرَ إِلَيْهَا مِثْلُكَ . [« حلية الأولياء » ٦/ ٣٧٩] .

٧٧ـ حَدَّثَنَا الْمُثَنَّىٰ بْنُ مَعاذٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ سُوَيْدٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ الْعَلَاءَ بْنَ زِيَادٍ يَقُولُ : لَا تُتْبِعْ بَصَرَكَ حُسْنَ رِدْفِ الْمَرْأَةِ ، فَإِنَّ النَّظَرَ يَجْعَلُ الشَّهْوَةَ فِي الْقَلْبِ . [« الزهد » لأحمد ، صفحة : ٢٥٥].

حَدَّثَنَا الْمُثَنَّىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ ، قَالَ : سَمِعْتُ إِسْحَاقَ يَقُولُ : هَذِهِ النَّظْرَةُ الأُوْلَىٰ ، فَمَا بَالُ الآخِرَةِ ؟ .

---

(١) في الأصل : « لكني لا يحبط » .

بَابُ ٱلْوَرَعِ فِي السَّمْعِ

٧٨ـ حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ سَعِيْدٍ الدِّمَشْقِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيْدُ بْنُ عَبْدِ ٱلْعَزِيزِ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَىٰ ، عَنْ نَافِعٍ ، قَالَ : كُنْتُ مَعَ ٱبْنِ عُمَرَ فِي طَرِيقٍ ، فَسَمِعَ زَمَّارَةَ رَاعٍ ، فَوَضَعَ أُصْبُعَيْهِ فِي أُذُنَيْهِ ، [١٦٤أ] (١) ثُمَّ عَدَلَ عَنِ الطَّرِيْقِ ، ثُمَّ قَالَ : يَا نَافِعُ ! أَتَسْمَعُ ؟ قُلْتُ : لا ! فَأَخْرَجَ أُصْبُعَيْهِ مِنْ أُذُنَيْهِ١) ، ثُمَّ عَدَلَ إِلَىٰ الطَّرِيقِ ، ثُمَّ قَالَ : هَكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ [وَسَلَّمَ] صَنَعَ[٢] . [« حلية الأولياء » ٦/ ١٢٣ ؛ « ذم الملاهي » رقم : ٢٩] .

٧٩ـ حَدَّثَنَا دَاودُ بْنُ عَمْرٍو الضَّبِّيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ [رَضيَ اللهُ عَنْهُ] ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ [رَضيَ اللهُ عَنْهُمَا] ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ ، قَالَ : إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ ، نَادَىٰ مُنَادٍ : أَيْنَ الَّذِينَ كَانُوا يُنَزِّهُونَ أَنْفُسَهُمْ وَأَسْمَاعَهُمْ عَنْ مَجَالِسِ اللَّهْوِ وَمَزَامِيْرِ الشَّيْطَانِ ؟ أَسْكِنُوهُمْ رِيَاضَ ٱلْمِسْكِ ؛ ثمَّ يَقُولُ المَلائِكَةُ : أَسْمِعُوهُمْ تَمْجِيدِي وَتَحْمِيْدِي . [« الزهد » لابن المبارك في الزوائد ٤٣ ، « حلية الأولياء » ٣/ ١٥١ ، « صفة الجنة » لابن القيم ، صفحة : ٣٢٦] .

٨٠ـ حَدَّثَنِي دَهْثَمُ بْنُ الْفَضْلِ الْقُرَشِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا رَوَّادُ بْنُ الْجَرَّاحِ ،

---

(١) هذه العبارة مكررة في الأصل .

(٢) في هامش الأصل : « سمع من أول الجزء إلىٰ هنا مني أبو الخليل ، كتبه أبو نعيم ، ومحمد بن محمد بن عمر بن . . . الانداني اهـ » .

قَالَ : حَدَّثَنَا الأَوْزَاعِيُّ ، عَنْ عَبْدَةَ ابْنِ أَبِي لُبَابَةَ ، قَالَ : إِنَّ فِي الْجَنَّةِ شَجَراً ثِمَارُهَا الْيَاقُوتُ وَالزَّبَرْجَدُ وَاللُّؤْلُؤُ ، فيُهِبُّ اللهُ لَهَا رِيحاً ، فَتَصْطَفِقُ ، فَمَا سُمِعَ صَوْتٌ قَطُّ أَلَذّ مِنْهُ . [« حلية الأولياء » ٦/ ١١٤].

٨١ـ حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي سَعِيْدُ ابْنُ أَبي سَعِيدٍ الْحَارِثِيُّ ، قَالَ : حُدِّثْتُ : إِنَّ فِي الْجَنَّةِ آجَاماً مِنْ قَصَبٍ مِنْ ذَهَبٍ ، حَمْلُهَا اللُّؤْلُؤُ ، فَإِذَا ٱشْتَهَىٰ أَهْلُ الْجَنَّةِ أَنْ يَسْمَعُوا صَوْتاً حَسَناً بَعَثَ اللهُ علىٰ تِلْكَ الآجَامِ رِيحاً ، فتَأْتِيَهُمْ بِكُلِّ صَوْتٍ يَشْتَهُونَهُ . [« صفة الجنة » لابن القيم ، صفحة : ٣٢٧] .

٨٢ـ حَدَّثنا الْفَضْلُ بْنُ يَعْقُوبَ ، قَالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الْفِرْيَابِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي ثَعْلَبَةُ ، عَنْ لَيْثٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، قَالَ : كُنْتُ أَمْشِي مَعَ ٱبْنِ عُمَرَ فَسَمِعَ ، صَوْتَ طَبْلٍ ، فَأَدْخَلَ أُصبعَيْهِ في أُذُنَيْهِ ، ثُمَّ مَشَىٰ ، فَلَمَّا ٱنْقَطَعَ الصَّوْتُ ، أَرْخَىٰ يَدَيْهِ ، فَعَلَ ذَلِكَ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلاثاً ، ثُمَّ قَالَ : هَكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلّىٰ اللهُ عَلَيْهِ [وَسَلَّمَ] فَعَلَ .

٨٣ـ حَدَّثَنِي سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ سِنَانٍ ، عَنْ عَمْرو بْنِ دِينَارٍ [١٦٤ب] ، قَالَ : كَانَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ المَدِيْنَةِ لَهُ أُخْتٌ فِي نَاحِيَةِ المَدِيْنَةِ ، فَهَلَكَتْ ، فَأَتَىٰ السُّوقَ ، فَجَهَّزَهَا ، وَلَقِيَهُ رَجُلٌ مَعَهُ كِيْسٌ فِيهِ دَنَانِيرُ ، فَجَعَلَهُ فِي حُجْزَتِهِ ، فَلَمَّا دَفَنَهَا وَرَجَعَ إِلَىٰ مَنْزِلِهِ ذَكَرَ الكِيْسَ ، فَأَتَىٰ القَبْرَ ، فَٱسْتَعَانَ بِرَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ ، فنَبَشَا ، فَوَجَدَ الْكِيْسَ ، فَقَالَ الرَّجُلُ لِصَاحِبِهِ : تَنَحَّ حَتَىٰ أَنْظُرَ عَلَىٰ أَيِّ حَالٍ أُخْتِي ؛ فَرَفَعَ مَا عَلَىٰ اللَّحْدِ ، فَإِذَا الْقَبْرُ يَشْتَعِلُ نَاراً ، فَرَدَّهُ ، وَدَعَا الرَّجُلَ فَسَوَّىٰ مَعَهُ الْقَبْرَ ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَىٰ أُمِّهِ ، فَقَالَ : أَخْبِرِيني ،

مَا حَالُ أُخْتِي ؟ قَالَتْ : وَمَا نَنْقُلُ عَنْهَا السِرّ ، قَدْ مَاتَتْ ! قَالَ : لَتُخْبِرِيني ! قَالَتْ : كَانَتْ أُخْتُكَ تُؤَخِّرُ الصلاةَ وَلَا تُصَلِّي فِيْمَا أَظُنُّ بِوُضُوءٍ ، وَتَأْتِي أَبْوَابَ الْجِيرَانِ إِذَا نَامُوا[1] ، فَتَلْتَقِمُ أُذُنُهَا أَبْوَابَهُمْ ، فَتُخْرِجُ حَدِيثَهُمْ .

٨٤ ـ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ قَدَامَةَ ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ يَزِيد ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ فضيل ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ الأَخْلَاقِي ، قَالَ : كَانَ الْقَاضِي إِذَا مَاتَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ جُعِلَ فِي أَزَجٍ أَرْبَعِيْنَ سَنَة ، فَإِنْ تَغَيَّرَ مِنْهُ شَيءٌ عَلِمُوا أَنَّهُ قَدْ جَارَ فِي حُكْمِهِ ، فَمَاتَ بَعضُ قُضَاتِهِمْ ، فَجُعِلَ فِي أَزَجٍ ، فَبَيْنَمَا الْقَيِّمُ يَقُومُ عَلَيْهِ إِذْ أَصَابَتِ الْمِكْنَسَةُ طَرَفَ أُذُنِهِ ، فَانْفَجَرَتْ صَدِيداً ، فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ ، فَأَوْحَىٰ اللهُ إِلَىٰ نَبِيٍّ مِنْ أَنْبِيَائِهِمْ : إِنَّ عَبْدِي هَذَا لَمْ يَكُنْ بِهِ بَأْسٌ ، وَلَكِنَّهُ ٱسْتَمَعَ يَوْماً بِإِحْدَىٰ أُذُنَيْهِ مِنَ الْخَصْمِ أَكْثَرَ مِمَّا ٱسْتَمَعَ مِنَ الآخَرِ ، فَمِنْ ثَمَّ فَعَلْتُ بِهِ هَذَا .

٨٥ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيْدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : أَنْبَأَنَا هَمَّامٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ [رَضيَ اللهُ عَنْهُ] ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ [وَسَلَّمَ] ، قَالَ : « مَنِ ٱسْتَمَعَ إِلَىٰ حَدِيثِ قَوْمٍ لَا يُحِبُّونَ أَنْ يَسْمَعَ حَدِيثَهُمْ أُذِيبَ فِي أُذُنَيْهِ الآنُكُ[2] » .
[البخاري ، رقم : ٤٢ ـ ٤٧ تعليقاً].

* * *

(١) في الهامش : « توفوا » .
(٢) « الآنك » : الرصاص .

بابُ الوَرَعِ فِي الشَّمِّ

٨٦ـ[١٦٥أ] حَدَّثَنَا دَاودُ بْنُ عَمْرٍو ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ ، عَنْ شَيْخٍ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ ، عَنِ الْحَسَنِ ، قَالَ : مَرَّ عِيسَىٰ ابْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَعَ أَصْحَابِهِ بِرَائِحَةٍ مُنْتِنَةٍ ، فَوَضَعَ الْقَوْمُ أَيْدِيهِمْ عَلَىٰ أَنْفِهِمْ وَلَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ عِيسَىٰ ، ثُمَّ مَرُّوا بِرَائِحَةٍ طَيِّبَةٍ ، فَكَشَفُوا أَيْدِيَهِمْ عَنْ أَنْفِهِمْ ، وَوَضَعَ عِيسَىٰ يَدَهُ عَلَىٰ أَنْفِهِ ، فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ ، فَقَالَ : إِنَّ الرَّائِحَةَ الطَّيِّبَةَ نِعْمَةٌ ، فَخِفْتُ أَنْ لَا أَقُومَ بِشُكْرِهَا ؛ وَالرَّائِحَةُ الْمُنْتِنَةُ بَلاءٌ ، فَأَحْبَبْتُ الصَّبْرَ عَلَىٰ الْبَلَاءِ .

٨٧ـحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَرْوَانَ الْعُقَيْلِيُّ ، عَنْ يُونُسَ ابْنِ أَبِي الْفُرَاتِ ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَحِمَهُ اللهُ أُتِيَ بِغَنَائِمَ مِسْكٍ ، فَأَخَذَ بِأَنْفِهِ ، فَقَالُوا : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! تَأْخُذُ بِأَنْفِكَ لِهَذَا ؟ قَالَ : إِنَّمَا يُنْتَفَعُ مِنْ هَذَا بِرِيحِهِ ، فَأَكْرَهُ أَنْ أَجِدَ رِيحَهُ دُونَ الْمُسْلِمِينَ .

٨٨ـحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ الأَشْعَرِيِّ ، قَالَ : لأَنْ يَمْتَلِىءَ مِنْخَرَايَ مِنْ رِيحِ جِيفَةٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَمْتَلِئَا مِنْ رِيحِ ٱمْرَأَةٍ .

٨٩ـحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْمَدِينِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، سَمِعَ أَبَاهُ يُحَدِّثُ عَنْ نُعَيْمِ ابْنِ أَبِي هِنْدٍ ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ كَانَ يَدْفَعُ إِلَىٰ إِمْرَأَتِهِ طِيباً لِلْمُسْلِمِينَ ، فَكَانَتْ تَبِيعُهُ ، فَتَزِنُ فَتَرْجِحُ وَتَنْقُصُ ، فَتَكْسِرُ بِأَسْنَانِهَا ، فَتُقَوِّمُ لَهُمُ الْوَزْنَ ، فَعَلِقَ بِأُصْبُعِهَا مِنْهُ

شَيْءٌ ، فَقَالَتْ بِأُصْبُعِهَا فِي فِيهَا ، فَمَسَحَتْ بِهِ خِمَارَهَا ، وَأَنَّ عُمَرَ جَاءَ ، فَقَالَ : مَا هَذِهِ الرِّيحُ ؟ فَأَخْبَرَتْهُ بِخَبَرِهَا ، فَقَالَ : تَطَّيَّبِينَ بِطِيبِ الْمُسْلِمِينَ !؟ فَانْتَزَعَ خِمَارَهَا مِنْ رَأْسِهَا ، فَأَخَذَ[1] جُزْءًا مِنْ مَاءٍ فَصَبَّهُ عَلَى خِمَارِهَا ، فَجَعَلَ يَقُولُ بِخِمَارِهَا فِي التُّرَابِ ، ثُمَّ يَشُمُّهُ ، ثُمَّ يَصُبُّ عَلَيْهِ الْمَاءَ ، [١٦٥ب] ثُمَّ يَقُولُ بِهِ فِي التُّرَابِ ، حَتَّىٰ ظَنَّ أَنَّ رِيحَهُ قَدْ ذَهَبَ ، ثُمَّ جَاءَتْهَا الْعَطَّارَةُ مَرَّةً أُخْرَىٰ ، فَبَاعَتْ مِنْهَا ، فَوَزَنَتْ لَهَا ، فَعَلِقَ بِأُصْبعِهَا مِنْهَا شَيْءٌ ، فَقَالَت بِأُصْبُعِهَا فِي فِيهَا ، ثُمَّ قَالَتْ بِأُصْبعِهَا فِي التُّرَابِ ، فَقَالَتْ الْعَطَّارَةُ : مَا هَكَذَا صَنَعْتِ أَوَّلَ مَرَّةٍ ! فَقَالَتْ : أَوَمَا[2] عَلِمْتِ مَا لَقِيتُ مِنْهُ ! لَقِيتُ مِنْهُ كَذَا وَكَذَا ، وَلَقِيتُ كَذَا وَكَذَا . [« الورع » لأحمد ، صفحة : ٣٧] .

* * *

(١) في هامش الأصل : « في نسخة : ثم أخذ » .

(٢) في الأصل : « لوعلمت » ثم صُحّحت لما هو مُثْبَت .

بَابُ الْوَرَعِ فِي اللِّسَانِ

٩٠ ـ حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ الْبَصْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَبِي الصَّهْبَاءِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيْدٍ الْخُدْرِيِّ ، أَحْسَبُهُ رَفَعَهُ ، قَالَ : « إِذَا أَصْبَحَ ٱبْنُ آدَمَ كَفَّرَتِ الأَعْضَاءُ كُلُّهَا للِّسَانِ ، فَتَقُولُ : ٱتَّقِ اللهَ فِيْنَا ، فإِنَّكَ إِنِ ٱسْتَقَمْتَ ٱسْتَقَمْنَا ، وَإِنِ ٱعْوَجَجْتَ ٱعْوَجَجْنَا » . [« الصمت وآداب اللسان » لابن أبي الدنيا ، رقم ١٢ ؛ الترمذي ، رقم : ٢٤٠٧ ؛ « الزهد » لأحمد ، صفحة : ١٩٥ ؛ « مسند أحمد » ٣/ ٩٥ و٩٦] .

٩١ ـ حَدَّثَنَا[1] أَبو عَلِيٍّ عَبْدُ ٱلرَّحْمَنِ بْنُ زَبَانٍ [؟] الطَّائِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ ٱلصمَدِ بْنُ عَبْدِ ٱلْوَارِثِ ، عَنْ عَبْدِ ٱلْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ ٱلْخَطَّابِ ٱطَّلَعَ عَلَىٰ أَبِي بَكْرٍ رَحِمَهُمَا اللهُ وَهُوَ يَمُدُّ لِسَانَهُ ، فَقَالَ : مَا تَصْنَعُ يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ اللهِ ؟ قَالَ : إِنَّ هَذَا أَوْرَدَنِي ٱلْمَوَارِدَ ، إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ [وَسَلَّمَ] قَالَ : « لَيْسَ شَيْءٌ مِنَ ٱلْجَسَدِ إِلَّا يَشْكُو إِلَىٰ اللهِ اللِّسَانَ عَلَىٰ حِدَّتِهِ » . [« الصمت وآداب اللسان » لابن أبي الدنيا ، رقم : ١٣ ؛ « الموطأ » ٢/ ٩٨٨ ؛ « مجمع الزوائد » ١٠/ ٣٠٢عن أبي يعلى ؛ الدارقطني في « العلل » ؛ والبيهقي في « الشعب » ، رقم : ٤٩٤٧ ؛ « الزهد » لابن المبارك ، صفحة : ١٩٣ ؛ الزبيدي في « إتحاف السادة المتقين » ٧/ ٤٥٢] .

٩٢ ـ حَدَّثَنِي الْمُفَضَّلُ بْنُ غَسَّان بْنِ ٱلْمُفَضَّلِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبو نُعَيْمٍ ،

---

(١) في هامش الأصل : « حدثني » من نسخة .

قَالَ : سَمِعْتُ ٱلْحَسَنَ ابْنَ حَيّ يَقُولُ : فَتَّشْتُ [عَنِ] ٱلْوَرَعِ فَلَمْ أَجِدْهُ فِي شَيْءٍ أَقَلَّ مِنْهُ فِي ٱللِّسَانِ . [« حلية الأولياء » ٧/ ٣٢١] .

٩٣ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ ٱلْحَسَنِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الأَشْعَثِ ، قَالَ : سَمِعْتُ ٱلْفُضَيْلَ بْنَ عِيَاضٍ ، يَقُولُ : أَشَدُّ ٱلْوَرَعِ فِي اللِّسَانِ . [« حلية الأولياء » ٨/ ٩١] .

٩٤ ـ حَدَّثَنِي الْعَبَّاسُ بْنُ جَعْفَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الفلاني ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ أَبِي النَّضِرِ[1] ، قَالَ : سَمِعْتُ يُونُسَ بْنَ عُبَيْدٍ يَقُولُ : إِنَّكَ لَتَعْرِفُ وَرَعَ الرَّجُلِ فِي كَلامِهِ [إِذَا تَكَلَّمَ] . [« حلية الأولياء » ٣/ ٢٠ ؛ « الورع » لأحمد ، صفحة : ٧٠] .

٩٥ ـ حَدَّثَنِي سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ ، عَنِ ٱبْنِ أَبِي رِزْمَةَ ، قَالَ : سُئِلَ عَبْدُ اللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنُ الْمُبَارَكِ ـ أَيُّ الْوَرَعِ أَشَدُّ ؟ قَالَ : اللِّسَانُ .

٩٦ ـ حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ الصُّوفِي ، قَالَ : سَمِعْتُ الفُضَيْلَ بْنَ عِيَاضٍ يَقُولُ : الْوَرَعُ فِي اللِّسَانِ .

٩٧ ـ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، [١٦٦أ] قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ أَبِي حَيَّانَ ٱلتَّيْمِيِّ ، قَالَ : كَانَ يُقَالُ : يَنْبَغِي لِلْعَاقِلِ أَنْ يَكُونَ أَحْفَظَ لِلِسَانِهِ مِنْهُ لِمَوْضِعِ قَدَمِهِ . [« إتحاف السادة المتقين » للزبيدي ٧/ ٤٥٧] .

٩٨ ـ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ، قَالَ : سَمِعْتُ سُفْيَانَ يَقُولُ : سَمِعَ مُطَرِّفُ بْنُ عَبْدِ اللهِ رَجُلًا يَقُولُ لآخَرَ : الله ! فَقَالَ : وَيْحَكَ ! إِذَا ذَكَرْتَ اللهَ فَٱنْظُرْ مَاذَا تُضِيفُ إِلَيْهِ .

---

(١) في هامش الأصل : « مضر ، أصل » .

٩٩ ـ حَدَّثَنِي عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ يَزِيدٍ[1] ، قَالَ : سَمِعْتُ فُضَيْلًا ، قَالَ : كَانَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا يَحْفَظُ كَلَامَهُ مِنَ الْجُمُعَةِ إِلَىٰ الْجُمُعَةِ . [« الصمت وآداب اللسان » لابن أبي الدنيا ، رقم : ٤٣٨] .

١٠٠ ـ قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ الْمُنْعِمِ بْنَ إِدْرِيسَ ، يَقُولُ : كَانَ وَهْبُ بْنُ مُنَبِّهٍ يَحْفَظُ كَلامَهُ كُلَّ يَوْمٍ وَيَعُدُّهُ ، فَإِنْ كَانَ خَيْرَاً حَمِدَ اللهَ ، وَإِنْ كَانَ غَيْرَ ذَلِكَ ٱسْتَغْفَرَهُ .

١٠١ ـ حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي بَعْضُ الْكُوفِيِّينَ ، قَالَ : سَمِعْتُ الْحَسَنَ بْنَ حَيٍّ يَقُولُ : إِنِّي لأَعْرِفُ رَجُلًا يَعُدُّ كَلَامَهُ . فَكَانُوا يَرَوْنَ أَنَّهُ هُوَ . [« الصمت وآداب اللسان » لابن أبي الدنيا ، رقم : ٦٤٣] .

١٠٢ ـ وَحَدَّثَنِي محمد [؟] بن ناصِحٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ ، عَنْ أَرْطَأَةَ بْنِ الْمُنْذِرِ ، قَالَ : تَعَلَّمَ رَجُلٌ الصَّمْتَ أَرْبَعِيْنَ سَنَةً بِحَصَاةٍ يَضَعُهَا فِي فِيْهِ ، لا يَنْزِعُهَا إِلَّا عِنْدَ طَعَامٍ أَوْ شَرَابٍ أَوْ نَوْمٍ . [« الصمت وآداب اللسان » لابن أبي الدنيا ، رقم : ٤٣٧] .

١٠٣ ـ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ ٱلرَّحْمَنِ بْنُ جَرِيرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « مَنْ ٱتَّقَىٰ اللهَ كَلَّ لِسَانُهُ وَلَمْ يَشْفِ غَيْظَهُ » . [أخرجه أبو منصور الديلمي في « مسند الفردوس » ، وَالسِّلَفي في « الأربعين البلدانية » صفحة : ١٦٦] .

١٠٤ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَنْبَسَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ

---

(١) صحح في الهامش بـ« زيد » .

ٱبْنِ المُبَارَكِ ، عَنْ رَجُلٍ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ ، قَالَ : سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيْزِ يَقُولُ : إِنِّي وَجَدْتُ مُتَّقِيَ اللهَ مُلْجَماً .

١٠٥ـ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي يَحْيَىٰ بْنُ بِسْطَامٍ ، قَالَ : قُلْتُ لِجَارٍ لِضَيْغَم : هَلْ سَمِعْتَ أَبَا مَالِكٍ يَذْكُرُ مِنَ الشِّعْرِ شَيْئاً ؟ قَالَ : مَا سَمِعْتُهُ يَذْكُرُ مِنَ الشِّعْرِ شَيْئاً إِلَّا شَيْئاً وَاحِداً ؛ قُلْتُ : مَا هُوَ ؟ قَالَ : [من الكامل]

قَدْ يُحْرِزُ[1] الْوَرِعُ التَّقِيُّ لِسَانَهُ حَـذَرَ الْكَـلَامِ وَإِنَّـهُ لَمُفَـوَّهُ

[ذَكَرَهُ المؤلف في « الصمت وآداب اللسان » رقم : ٤٣٦] [١٦٦ب] .

* * *

(١) في « الصمت وآداب اللسان » : « يحزن » بدلًا من : « يحرز » .

بَابُ الْوَرَعِ فِي الْبَطْشِ

١٠٦ ـ حَدَّثَنَا الْمُثَنَّىٰ بْنُ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، أَنَّ رَجُلاً مِنَ الْعُبَّادِ كَلَّمَ ٱمْرَأَةً ، فَلَمْ يَزَلْ حَتَّىٰ وَضَعَ يَدَهُ عَلَىٰ فَخِذِهَا ، فَذَهَبَ ، فَوَضَعَ يَدَهُ فِي النَّارِ حَتَّىٰ نَشَّتْ .
[« حلية الأولياء » ٤/ ٢٢٨ ؛ « كتاب التوابين » رقم : ٢٩] .

١٠٧ ـ حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ الْمُبَارَكِ ، عَنْ فُضَالَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُسْلِمِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِيْهِ ، قَالَ : إِنِّي لأَكْرَهُ أَنْ أَمَسَّ فَرْجِي بِيَمِينِي ، وَأَنَا أَرْجُو لأَنْ آخُذَ بِهَا كِتَابِي .

١٠٨ ـ حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيْمُ بْنُ سَعِيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بْنُ أَيُّوب ، قَالَ : حَدَّثَنَا بَقِيَّة ، عَنْ ثَوْرٍ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَان ، قَالَ : إِيَّاكُمْ وَالْخَطَرَانِ ، فَإِنَّ الرَّجُلَ قَدْ تُنَافِقُ يَدُهُ مِنْ سَائِرِ جَسَدِهِ . [« حلية الأولياء » ٥/ ٢١٢] .

١٠٩ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبَانٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، قَالَ : مَا رُؤِيَ عَلِيُّ بْنُ الحُسَيْنِ قَطُّ إِذَا مَشَىٰ يَقُولُ بِيَدِهِ هَكَذَا ، كَأَنَّهُ خَطَرَ بِهِمَا[1] .

١١٠ ـ حَدَّثَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَالِحٍ الْعَتَكِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيْمُ بْنُ هَرَاسَة ، عَنْ سَعِيْدِ بْنِ حَازِمٍ أَبِي عَبْدِ اللهِ التَّيْمِيِّ ، عَنْ رَجُلٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ أَنَّهُ كَانَ إِذَا مَشَىٰ لَمْ تَسْتَبِقْ يَمِيْنُهُ شِمَالَهُ .

---

(١) في هامش الأصل : « في نسخة : بها » .

١١١ ـ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيْمِ الْعَسْقَلَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو ابْنُ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ صَدَقَةَ بْنِ عَبْدِ اللهِ ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ حَبِيبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَسْوَدُ بْنُ أَصْرَمَ الْمُحَارِبِيُّ ، قَالَ : قُلْتُ : أَوْصِنِي يَا رَسُولَ اللهِ ! قَالَ : « لَا تَبْسُطْ يَدَكَ إِلَّا إِلَىٰ خَيْرٍ ، وَلَا تَقُلْ بِلِسَانِكَ إِلَّا مَعْرُوفاً » . [« الصمت » ، رقم : ٥ ؛ « مجمع الزوائد » ٦/ ١٤٨و١٠/ ٣٠٠ ؛ « إتحاف السادة المتقين » ٧/ ٤٥٦] .

١١٢ ـ حَدَّثَنَا أحمدُ بن إبراهيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أبي بَكْرٍ الهُذَلِيِّ ، قَالَ : بَيْنَما نَحْنُ مَعَ الحَسَنِ ، إِذْ مَرَّ عَلَيْهِ ابْنُ الأَهْتَمِ [خالدُ بنُ صَفوان] يريدُ المقْصورَةَ وعليه جِبابُ خَزٍّ مخْتَلِفَةٌ ألوَانُها ، قد نَضَّدَ بَعْضَها فَوْقَ بَعْضٍ ، انْفَرَجَ عَنْهَا قِباؤُهُ ، وَهُوَ يَمْشِي يَتَبَخْتَرُ ، فَنَظَرَ إليه الحَسَنُ نَظرةً ، وَقَالَ : أُفٍّ ! أُفٍّ ! شامِخٌ بأَنْفِهِ ، ثانٍ عِطْفَهُ ، مصعِّرٌ خَدَّه ، يَنْظُرُ فِي عِطْفَيْهِ ؛ أَيُّ حَمِيقٍ !؟ أَيْنَ تَنْظُرُ ؟ فِي عِطْفَيْكَ ؟! فِي نِعَمٍ غَيْرِ مَشْكُورَةٍ ولا مَذْكُورَةٍ ، غيرِ المأخوذ بأمر الله فيها ، [١٦٧أ] ولا اَلْمُؤَدَّى حَقُّ اللهِ مِنْهَا ؟! وَاللهِ أَنْ يَمْشِيَ أَحَدُهُمْ طبيعَتَهُ أَنْ يَتَخَلَّجَ تخلُّجَ المجنونِ ، في كُلِّ عُضْوٍ مِنْ أَعْضَائِهِ للهِ نِعْمَةٌ ، وللشيطان به لُعْبَةٌ . فَسَمِعَ ابْنُ الأَهْتَمِ ، فَرَجَعَ يَعْتَذِرُ إِلَيْهِ ، فقال : لا تَعْتَذِرْ إِلَيَّ وَتُبْ إلى رَبِّكَ ، أَمَا سَمِعْتَ قولَ اللهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ : ﴿ وَلَا تَمْشِ فِي ٱلْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّكَ لَن تَخْرِقَ ٱلْأَرْضَ وَلَن تَبْلُغَ ٱلْجِبَالَ طُولًا ﴾ . [١٧ سورة الإسراء/ الآية : ٣٧] . [« التواضع والخمول » لابن أبي الدنيا ، رقم : ٢٣٧ ؛ « إحياء علوم الدين » للغزالي ٣/ ٣٣٩ ؛ « إتحاف السادة المتقين » ٨/ ٣٤٩] .

١١٣ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّد ابن أَبِي حَاتِم ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَاذَان ، عَنِ الْحَسَنِ بنِ صَالِحٍ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، أَنَّهُ كَانَ في الدِّيوانِ ، وَكَانَ في الدِّيوَانِ دَنٌّ فِيه طِينٌ ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : نَاوِلْنِي طِيْناً أَخْتِمُ بِهِ هَذَا الكِتَابَ ! قَالَ : أَعْطِنِي كِتَابَكَ حَتَّىٰ أَنْظُرَ مَا فِيهِ .

*   *   *

بَابُ الْوَرَعِ فِي الْبَطْنِ

١١٤ ـ حَدَّثَنَا عَلِيّ بْن الجَعْدِ ، عَنِ الفُضَيْلِ بْنِ مَرْزُوقٍ ، عن عَدِيّ بن ثَابِتٍ ، عن أبي حَازِمٍ ، عن أَبي هُرَيْرَةَ [رَضيَ اللهُ عَنْهُ] ، قال : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلّىٰ اللهُ عَلَيْهِ [وَسَلَّمَ] : « إِنَّ اللهَ طَيِّبٌ لَا يَقْبَلُ إِلَّا طَيِّباً ، وَإِنَّ اللهَ أَمَرَ المُؤْمِنِيْنَ بِمَا أَمَرَ بِهِ المُرْسَلِيْنَ ، فَقَالَ : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلرُّسُلُ كُلُواْ مِنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَٱعْمَلُواْ صَٰلِحًا ﴾ [٢٣سورة المؤمنون / الآية : ٥١]. وَقَالَ : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُلُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقْنَٰكُمْ ﴾ [٢سورة البقرة/الآية : ١٧٢] » ثُمَّ ذَكَرَ الْعَبْدَ يُطِيلُ السَّفَرَ أَشْعَثَ أَغْبَرَ رَافِعاً يَدَيْهِ : يَا رَبُّ ! يَا رَبُّ ! وَمَطْعَمُهُ حَرَامٌ ، وَمَشْرَبُهُ حَرَامٌ ، وَمَلْبَسُهُ حَرَامٌ ، وَغُذِّيَ بِالْحَرَامِ ؛ فَأَنَّىٰ يُسْتَجَابُ لِهَذَا . [رواه مسلم ، رقم : ١٠١٥؛ وراجع الترمذي ، رقم : ٢٧٩٩؛ و« الورع » للإمام أحمد ، صفحة : ١١] .

١١٥ ـ حَدَّثَنَا الهَيْثَمُ بْنُ خَارِجَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا المُعَافَى بْنُ عِمْرَان ، عَنْ أَبِي بَكْرِ ابن عَبْدِ اللهِ ابْنِ أبي مَرْيَمَ ، عَنْ ضَمْرة بن حَبِيب ، عن أُمِّ عَبْدِ اللهِ أُخْتِ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ ، أَنَّهَا بَعَثَتْ إِلَىٰ النَّبِيِّ صَلّىٰ اللهُ عَلَيْهِ [وَسَلَّمَ] بِقَدَحِ لَبَنٍ عِنْدَ فِطْرِهِ [وَهُوَ صَائِمٌ] ، وَذَلِكَ في طُولِ النَّهَارِ وشِدَّةِ الحَرِّ ، فَرَدَّ إِلَيْهَا الرَّسولَ : « أَنَّىٰ لَكِ هَذَا اللَّبَنَ ؟ » قَالَتْ : مِنْ شَاةٍ لي ؛ فَرَدَّ إِلَيْهَا رَسُولَهَا : « أَنَّىٰ لَكِ هَذِهِ ٱلشَّاة ؟ » قَالَتْ : ٱشْتَرَيْتُهَا مِنْ مَالِي ؛ فَشَرِبَ ، فَلَمَّا كَانَ مِنْ غَدٍ ، أَتَتْ أُمُّ عَبْدِ اللهِ النَّبِيَّ ﷺ ،[١٦٧ب] فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّه ! بَعَثْتُ إِلَيْكَ بِذَلِكَ اللَّبَنِ مُرْثِيَةً لَكَ مِنْ طُولِ النَّهَارِ وَشِدَّةِ الحَرِّ ، فَرَدَدْتَ فِيهِ إِلَيَّ

الرَّسُولَ ! فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ [وَسَلَّمَ] : « بِذَلِكَ أُمِرَتِ الرُّسُلُ قَبْلِي ، أَنْ لَا تَأْكُلَ إِلَّا طَيِّباً ، وَلَا تَعْمَلَ إِلَّا صَالِحاً » . [« مجمع الزوائد » ٩/ ٢٩٥ و١٠/ ٢٩١، « المستدرك » للحاكم ٤/ ١٢٥ ؛ « حلية الأولياء » ٦/ ١٠٥] .

١١٦ ـ حَدَّثَنِي إبراهيمُ بنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنا يَزِيْدُ بْنُ هَارونَ ، قَالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بن إسحاقَ ، عَنْ مُوسىٰ بن كَيْسَانَ ، عن أبي هُرَيْرَةَ [رَضيَ اللهُ عَنْهُ] ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلّىٰ اللهُ عَلَيْهِ [وَسَلَّمَ] : « لأَنْ يَجْعَلَ أَحَدُكُمْ فِي فِيهِ تُرَاباً خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَجْعَلَ فِي فِيهِ مَا حَرَّمَ اللهُ عَلَيْهِ » . [« مسند أحمد » ٢/ ٢٥٧ ؛ « مجمع الزوائد » ١٠/ ٢٩٣؛ « الجامع الصغير » ، رقم : ٧٢١٢؛ قال : رواه البيهقي في « شعب الإيمان » ؛ وقال المناوي في « فيض القدير » : ورواه عنه أيضاً أحمد وابن منيع والديلمي] .

١١٧ ـ حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ الجَعْدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا المَسْعُودِيُّ ، عَنِ الْقَاسِمِ ، قَالَ : كَانَ لأَبِي بَكْرٍ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ غُلامٌ يَأْتِيهِ بِكَسْبِهِ كُلَّ لَيْلَةٍ ، فَيَسْأَلُهُ : مِنْ أَيْنَ أَصَبْتَ ؟ فَيَقُولُ : أَصَبْتُهُ[1] مِنْ كَذَا ؛ فَأَتَاهُ ذَاتَ لَيْلَةٍ بِكَسْبِهِ ، وَأَبو بَكْرٍ قَدْ ظَلّ صَائِماً ، فَنَسِيَ أَنْ يَسْأَلَهُ ؛ فَوَضَعَ يَدَهُ ، فَأَكَلَ ، فَقَالَ الغُلامُ : يَا أَبَا بَكْرٍ ! كُنْتَ تَسْأَلُنِي كُلَّ لَيْلَةٍ عَنْ كَسْبِي إِذَا جِئْتُكَ ، فَلَمْ أَرَكَ سَأَلْتَنِي عَنْهُ اللَّيْلَةَ ؟ قَالَ : فَأَخْبِرْنِي ! مِنْ أَيْنَ هُوَ ؟ قَالَ : وَتَكَهَّنْتُ لِقَوْمِي[2] فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَلَمْ يُعْطُونِي

(١) في هامش الأصل : « في نسخة : أصبتُ » .
(٢) في هامش الأصل : « في نسخة : لِقوْمٍ » .

أَجْرِي حَتّى كانَ اليوم ، فَأَعْطُوْنِي ؛ فَإِنَّمَا كَانَتْ كِذْبَةٌ ؛ فَأَدْخَلَ أَبو بَكْر يَدَهُ فِي حَلْقِهِ ، فَجَعَلَ يَتَقَيَّأُ ، فَذَهَبَ الغلامُ ، فَأَتَىٰ النَّبِيَّ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ [وَسَلَّمَ] ، فَأَخْبَرَهُ ، فَقَالَ : إِنِّي كَذَبْتُ أَبَا بَكْرٍ ! فَضَحِكَ النَّبِيُّ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ [وَسَلَّمَ] ، أَحْسَبُهُ قَالَ : ضَحِكاً شَدِيداً ؛ وَقَالَ : « إِنَّ أَبَا بَكْرٍ يَكْرَهُ أَنْ يُدْخِلَ بَطْنَهُ إِلَّا طَيِّباً » [راجع البخاري ، رقم : ٣٨٤٢ ؛ « الزهد » لأحمد ، صفحة : ١٠٩] .

١١٨ ـ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْر ابنُ أَبِي الأَسْوَدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبو عَوَانَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ جُنْدُبِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ [وَسَلَّمَ] : « مَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُم أَلَّا يَجْعَلَ في بَطْنِهِ إِلَّا طَيِّباً فَلْيَفْعَلْ ، فَإِنَّ أَوَّلَ مَا يُفْتَنُ مِنَ الإِنْسَانِ بَطْنُهُ » . [« الترغيب والترهيب » ٣/ ٣٩٥] .

١١٩ ـ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادِ بنِ مُوسىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنا إسماعيلُ الأَزْرَقُ ، عَنْ رَجُلٍ صَحِبَ [سفيان] الثَّوْرِيَّ إِلىٰ مَكَّةَ ، قَالَ : فَمَرَرْنَا بِرَجُلٍ فِي بَعْضِ العَشِيَّاتِ في يَوْمٍ شَدِيدِ الحَرِّ ، عِنْدَهُ حِبَابٌ يَسْقِي المَاءَ ، فَاسْتَظْلَلْنَا بِظِلِّهِ ، وَشَرِبْنَا مِنْ مَاءٍ بِهِ ، فَسَأَلَهُ سُفيان عَنْ أَمْرِهِ ، فَقَالَ : إِنَّ هَؤُلاءِ الْقَوْمِ يُجْرُونَ عَلَيَّ رِزْقاً لِهَذَا ! [١٦٨أ] فَقَامَ سُفْيَانُ ، فَتَخَانَمَ بِعَنَاءٍ حَتَّىٰ كَادَتْ نَفْسُهُ أَنْ تَخْرُجَ ، ثُمَّ قَعَدَ فِي الشَّمْسِ ، وَٱمْتَنَعَ أَنْ يَسْتَظِلَّ ، قَالَ : فَقُلْنَا لِلْجَمَّالِ : ٱرْحَلْ ! لَا يَمُوتُ الشَّيْخُ ! فَرَحَلْنَا .

١٢٠ ـ حَدَّثَنِي سُليمان بن منصور الخُزَاعِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنا يحيىٰ بن سعيد الأُمَوِيُّ ، قَالَ : زَامَلْتُ أَبَا بَكْرٍ ابْنَ عَيَّاشٍ إِلىٰ مَكَّةَ ، فَكَانَ مِنْ أَوْرَعِ مَنْ رَأَيْتُ : أُهْدِيَ لَهُ رُطَبٌ نَدِيٌّ ، فَقِيلَ لَهُ بَعْدُ : هَذَا مِنْ بُسْتَانِ

خَالِدِ بن سَلَمة المَخْزُومِي المَقْبُوضِ عَلَيْهِ[١] ؛ فَأَتَى إِلَىٰ آلِ خَالِدِ بْنِ سَلَمة ، وَٱسْتَحَلَّ مِنْهُمْ ، وَنَظَرَ إِلىٰ قِيمَةِ الرُّطَبِ ، فَتَصَدَّقَ بِهَا .

١٢١ ـ حَدَّثَنَا أحمدُ بنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنا أبو عَبْدِ اللهِ المِرْوَزِيُّ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَلي ابن أبي بكر الأَسْفَذْنِيَّ ، قَالَ : ٱشْتَهَىٰ وُهَيْبُ بن الوَرْدِ لَبَناً ؛ قَال : فَجَاءَتْهُ بِهِ خَالَتُهُ من شاةٍ لآل عيسىٰ بن مُوسَىٰ ، فَسَأَلَها[٢] عَنْهُ ، فأخْبَرَتْهُ ، فَأَبَىٰ أَنْ يَأْكُلَهُ ، فقالَتْ لَهُ : كُلْ ! فَأَبَىٰ ، فعَاوَدَتْهُ ، وقالَتْ : إِنِّي أَرْجُو إِنْ أَكَلْتَهُ أَنْ يَغْفِرَ اللهُ لَكَ ، أي : باتِّباع شَهْوَتِي ؛ فقَالَ : مَا أُحِبُّ أَنِّي أَكَلْتُهُ وَإِنَّ اللهَ غَفَرَ لِي ! قَالَتْ : لِمَ ؟ قَالَ : إِنِّي أَكْرَهُ أَنْ أَنَالَ مَغْفِرَتَهُ بِمَعْصِيَتِهِ . [« حلية الأولياء » ٨/ ١٥١] .

١٢٢ ـ حَدَّثَنَا أحمدُ بنُ إبراهيمَ ، قَالَ : حَدَّثنا إسْحاقُ بنُ إبراهيمَ ، قَالَ : حَدَّثني مُؤَمَّلُ بنُ إسماعيلَ ، قَالَ : سَمِعْتُ وُهَيْباً يقولُ : لَوْ قُمْتُ مَقَامَ هَذَا السَّارِيَةِ مَا نَفَعَكَ حَتَّى تَنْظُرَ مَا تُدْخِلُ بَطْنَكَ ، حَلالٌ أَمْ حَرَامٌ ؟ [« حلية الأولياء » ٨/ ١٥٤] .

١٢٣ ـ حَدَّثَنَا سَعْدويه ، قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ الله بْنَ عَبْدِ الْعَزِيز العُمَري يَقولُ : قَالَ رَجُل لِعِيسَىٰ ٱبْنِ مَرْيَم : أَوْصِنِي ! قَالَ : ٱنْظُرْ خُبْزَكَ ! مِنْ أَيْنَ هُوَ ؟ .

١٢٤ ـ حَدَّثَنِي الحَسَنُ بنُ عُبَيْدٍ ، قَالَ : قَالَ رَجُلٌ لِبِشْرِ بن الحارث : أَوْصِنِي ! قَالَ : أَجْمِلْ ذِكْرَكَ وَطَيِّبْ مَطْعَمَكَ .

---

(١) في الأصل : « عنه » .
(٢) في هامش الأصل : « في نسخة : فَسَأَلَ » .

١٢٥ ـ حَدَّثَنِي أَبُو بكر التَّمِيمي ، قَالَ : حَدَّثنا الرَّبِيعُ بْنُ نَافِع ، قَالَ : حَدَّثَنا عَطاء بْنُ مُسْلِم ، قَالَ : ضَاعَتْ نَفَقَةُ إبْرَاهِيم[1] بْنِ أَدْهَمَ بِمَكَّة ، فَمَكَثَ يَسْتَفُّ الرَّمْلَ خَمْسَةَ عَشَرَ يَوْماً . [« الورع » لأحمد ابن حنبل ، رقم : ٤٠ ؛ « حلية الأولياء » ١/ ٨٢] .

١٢٦ ـ حَدَّثَنا خَلَفُ بنُ سالمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنا أبو نُعَيْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنا إسماعيلُ بْنُ إبْرَاهيمَ بْنِ مُهَاجِرٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ [١٦٨ب] عَبْدَالمَلِكِ بنَ عُمَيْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ ثَقِيفٍ ، قَالَ : ٱسْتَعْمَلَنِي عَلِيٌّ عَلَىٰ عُكْبَرَىٰ ، وَلَمْ يَكُنِ السَّوَادُ يَسْكُنُهُ المُصَلُّون ، فَقَالَ لي بَيْنَ أَيْدِيهِم : ٱسْتَوْفِ مِنْهُمْ خَرَاجَهُمْ ، وَلَا يَجِدُوا فِيكَ ضَعْفاً وَلَا رُخْصَةً ؛ ثُمَّ قَالَ : رُحْ إِلَيَّ عِنْدَ الظُّهْرِ ؛ فَرُحْتُ إِلَيْهِ ، فَلَمْ أجِدْ عِنْدَهُ حَاجِباً يَحْجُبُنِي دُونَهُ ، وَوَجَدْتُهُ جَالِساً وَعِنْدَهُ قَدَحٌ وَكُوزٌ مِنْ مَاءٍ ، فَدَعَا بِطِينَةٍ ، فَقُلْتُ فِي نَفْسِي : لَقَدْ آمَنَنِي حِينَ يُخْرِجُ إِلَيّ جَوْهَراً ، فَإِذَا عَلَيْهَا خَاتَمٌ ، فَكَسَرَ الخَاتَمَ ، فَإِذَا فِيهَا سُوَيْقٌ ، فَصَبَّ فِي القَدَحِ ، فَشَرِبَ مِنْهُ وَسَقَانِي ، فَلَمْ أَصْبِرْ ، فَقُلْتُ : يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ ! تَصْنَعُ هَذَا بِالْعِرَاقِ وَطَعَامُ الْعِرَاقِ أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ ؟! قَالَ : إِنَّمَا أَشْتَرِي قَدْرَ مَا يَكْفِيْنِي ، وَأَكْرَهُ أَنْ يَفْنَىٰ فَيُصْنَعُ فِيهِ مِنْ غَيْرِهِ ، وَإِنِّي لَمْ أَخْتِمْ عَلَيْهِ بُخْلاً عَلَيْهِ ، وَإِنَّمَا حِفْظِي لِذَلِكَ ، وَأَنَا أَكْرَهُ أَنْ أُدْخِلَ بَطْنِي إِلَّا طَيِّباً . وَإِنِّي قُلْتُ لَكَ بَيْنَ أَيْدِيهِمُ الَّذِي قُلْتُ لَكَ ، لأَنَّهُمْ قَوْمٌ خُدْعٌ ، وَأَنَا آمُرُكَ بِمَا آمُرُكَ بِهِ الآنَ ، فَإِنْ أَخَذْتَهُمْ بِهِ وَإِلَّا أَخَذَكَ اللَّهُ بِهِ دُونِي ، وَإِنْ بَلَغَنِي عَنْكَ خِلافُ مَا آمُرُكَ بِهِ عَزَلْتُكَ . لَا تَبِيْعَنَّ لَهُمْ رِزْقاً يَأْكُلُونَهُ ، وَلَا كِسْوَةَ

---

(١) في هامش الأصل : « الحربي » ؟ .

شِتَاءٍ وَلَا صَيْفٍ ، وَلَا تَضْرِبْ رَجُلاً مِنْهُمْ سَوْطاً فِي طَلَبِ دِرْهَمٍ ، وَلَا تُقِمْهُ فِي طَلَبِ دِرْهَمٍ ، فَإِنَّا لَمْ نُؤْمَرْ بِذَلِكَ ، وَلَا تَبِيعَنَّ لَهُمْ دَابَّةً يَعْمَلُونَ عَلَيْهَا ؛ إِنَّمَا أُمِرْنَا أَنْ نَأْخُذَ مِنْهُمُ العَفْوَ ؛ قَالَ : إِذَنْ أَجِيئَكَ كَمَا ذَهَبْتُ ! قَالَ : فَإِنْ فَعَلْتَ ! قَالَ : فَذَهَبْتُ ، فَسَعَيْتُ بِمَا أَمَرَنِي بِهِ ، فَرَجَعْتُ إِلَيْهِ وَمَا بَقِيَ عَلَيَّ دِرْهَمٌ وَاحِدٌ إِلَّا وَفَّيْتُهُ . [« حلية الأولياء » ١/ ٨٢] .

١٢٧ ـ حَدَّثَنَا إبراهيمُ بْنُ المُنْذِرِ الحِزَامِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ ، عَنِ ٱبْنِ لَهِيعَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ هُبَيْرَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ زُرَيْرٍ الغَافِقِيِّ ، قَالَ : دَخَلْنَا عَلَىٰ عَلِيِّ ٱبْنِ أَبِي طَالِبٍ يَوْمَ أَضْحَىٰ ، فَقَدَّمَ إِلَيْنَا خَزِيرَةً[1] ، فَقُلْنَا : يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ ! لَوْ قَدَّمْتَ إِلَيْنَا مِنْ هَذَا البَطِّ وَالْوَزِّ ! وَالْخَيْرُ كَثِيرٌ ! قَالَ : يَا بْنَ زُرَيْرٍ ! إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ : « لَا يَحِلُّ لِلْخَلِيفَةِ إِلَّا [١٦٩أ] قَصْعَتَانِ : قَصْعَةٌ يَأْكُلُهَا هُوَ وَأَهْلُهُ ، وَقَصْعَةٌ يُطْعِمُهَا » .[« مسند أحمد » ١/ ٧٨؛ « مجمع الزوائد » ٥/ ٢٣١] .

١٢٨ ـ حَدَّثَنَا أبو عَبْدِ الرحمن القُرَشِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أبو أُسامةَ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عن أبي الجَحَّافِ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ خَثْعَمٍ ، قَالَ : دَخَلْتُ عَلَىٰ حَسَنٍ وَحُسَيْنٍ وَهُمَا يَأْكُلانِ خُبْزاً وَخَلّاً وَبَقْلاً ، فَقُلْتُ لَهُمَا : أَنْتُمَا ٱبْنَا أَمِيرِ المُؤْمِنِيْنَ وَأَنْتُمَا تَأْكُلانِ مَا أَرَىٰ ، وَفِي الرَّحْبَةِ مَا فِيهَا ؟! قالا : مَا أَقَلَّ عِلْمَكَ بِأَمِيرِ المُؤْمِنِينَ ! إِنَّمَا ذَاكَ لِلْمُسْلِمِيْنَ .

١٢٩ ـ حَدَّثَنَا أبو عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنا أبو أُسامةَ ، عَنِ الحَسَنِ ابْنِ الْحَكَمِ ، قَالَ : حَدَّثَتْنِي أُمِّي ، عَنْ أُمِّ عُثْمَانَ ، أَنَّ أُمَّ وَلَدِ

---

(١) الخَزِيرة : لَحْمٌ مسلوقٌ مع الدَّقِيق .

كَانَتْ لِعَلِيٍّ قَالَتْ : جِئْتُ عَلِيّاً يَوْماً وَبَيْنَ يَدَيْهِ قُرُنْفُلٌ مَكْتُوبٌ(١) ، فَقُلْتُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! هَبْ لِابْنَتِي مِنْ هَذَا الْقُرُنْفُلِ قِلَادَةً ! قَالَ : ٱئْتِينِي دِرْهَماً !ـ وَنَقَدَ بِيَدِهِ هَكَذَا ـ فَإِنَّمَا هَذَا مَالُ الْمُسْلِمِيْنَ ؛ أَوِ اصْبِرِي حَتَّىٰ يَأْتِيَنِي حَظِّي فَأَهَبَ لَكِ مِنْهُ ؛ فَأَبَىٰ أَنْ يَهَبَ لِي مِنْهُ شَيْئاً .

١٣٠ ـ حَدَّثَنا إسحاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ : حَدَّثَنا جَرِيرٌ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ الْحَنَفِيِّ ، قَالَ : دَخَلْتُ عَلَىٰ أُمِّ كُلْثُومٍ ، فَقَالَتْ : ٱئْتُوا أَبَا صَالِحٍ بِطَعَامٍ ؛ فَأَتَوْنِي بِمَرَقَةٍ فِيها حُبُوبٌ ، فَقُلْتُ : أَتُطْعِمُونِي هَذَا وَأَنْتُمْ أُمَرَاءُ ؟ قَالَ : كَيْفَ لَوْ رَأَيْتِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِيْنَ عَلِيّاً ؟! وَأُتِيَ بِأُتْرُجٍّ ، فَأَخَذَ الْحَسَنُ أَوِ الْحُسَيْنُ مِنْهَا أُتْرُجَّةً لِصَبِيٍّ لَهُمْ ، فَٱنْتَزَعَهَا مِنْ يَدِهِ ، وَقَسَمَهَا بَيْنَ الْمُسْلِمِيْنَ .

١٣١ ـ حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ عُمَرَ الْقُرَشِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَسَدُ بْنُ مُوسَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ٱبْنُ لَهِيعَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ٱبْنُ هُبَيْرَةَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ عَوْنٍ الأَشْعَرِيِّ ، أَنَّهُ خَرَجَ إِلَىٰ عُمَرَ ، فَنَزَلَ عَلَيْهِ ، وَكَانَتْ لِعُمَرَ نَاقَةٌ يَحْلِبُهَا ، فَٱنْطَلَقَ غُلَامُهُ ذَاتَ يَوْمٍ ، فَسَقَاهُ لَبَناً ، فَأَنْكَرَهُ ، فَقَالَ : وَيْحَكَ ! مِنْ أَيْنَ هَذَا اللَّبَنُ ؟ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِيْنَ ! إِنَّ النَّاقَةَ ٱنْفَلَتَ عَلَيْهَا وَلَدُهَا ، فَشَرِبَ لَبَنَهَا ، فَحَلَبْتُ لَكَ نَاقَةً مِنْ مَالِ اللهِ ؛ فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : وَيْحَكَ ! سَقَيْتَنِي نَاراً ، ٱدْعُ لِي عَلِيَّ ابْنَ أَبِي طَالِبٍ ؛ فَدَعَاهُ ، فَقَالَ : إِنَّ هَذَا عَمَدَ إِلَىٰ نَاقَةٍ مِنْ مَالِ اللهِ ، فَسَقَانِي لَبَنَهَا ، أَفَتُحِلُّهُ لِي ؟ قَالَ : نَعَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِيْنَ ! هُوَ لَكَ حَلَالٌ ، [١٦٩ب] وَلَحْمُهَا ، وَأُوشِكُ أَنَّ لَحْمَ مَنْ لَا يَرَىٰ لَنَا فِي هَذَا المالِ حَقّاً(٢) .

---

(١) « مكتوب » : مجموع .

(٢) في الأصل : فوقه « حق » وعليه علامة : « صح » .

بَابُ الوَرَعِ فِي الفَرْجِ

١٣٢ ـ حَدَّثَنَا إسْحَاقُ بْنُ إسْمَاعِيل ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرُ ، عَنْ لَيْثٍ ، عَنِ ٱبْنِ أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : أَوَّلُ مَا خَلَقَ اللهُ مِنَ الإنْسَانِ فَرْجُهُ ، ثُمَّ قَالَ : هَذِهِ أَمَانَتِي عِنْدَكَ ، فَلَا تَضَعْهَا إِلَّا فِي حَقِّهَا ؛ فَالْفَرْجُ أَمَانَةٌ ، وَالسَّمْعُ أَمَانَةٌ ، وَالْبَصَرُ أَمَانَةٌ .
[« الدر المنثور » في تفسير الآية : ٧٢ من سورة الأحزاب] .

١٣٣ ـ حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ المُقَدَّمِي ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ [رَضيَ اللهُ عَنْهُ] ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ [وَسَلَّمَ] : « مَنْ يَتَوَكَّلُ لِي مَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ وَرِجْلَيْهِ أَتَوَكَّلُ له بِالْجَنَة » . [البخاري، رقم: ٦٤٧٤و٦٨٠٧ ؛ « الصمت » رقم : ٣] .

١٣٤ ـ حَدَّثَنَا أَبُو مُسْلِمٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يُونسَ ، قَالَ : حَدَّثَنا عَبْدُ اللهِ بنُ إدريسَ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبي وَعَمِّي ، عَنْ جَدِّي ، عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ [رَضيَ اللهُ عَنْهُ] ، قَالَ : سُئِلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنْ أَكْثَرِ مَا يُدْخِلُ النَّاسَ الْجَنَّةَ ؟ قَالَ : « تَقْوَىٰ اللهِ وَحُسْنُ الْخُلُقِ » ، وَسُئِلَ عَنْ أَكْثَرِ مَا يُدْخِلُ النَّاسَ النَّارَ ؟ قَالَ : « الأَجْوَفَانِ : الْفَمُ وَالْفَرْجُ » .
[الترمذي ، رقم : ٢٠٠٤ ؛ ابن حبان ، رقم : ٤٧٦ ؛ البخاري في « الأدب المفرد » رقم : ٢٨٩ و٢٩٤ ؛ ابن ماجه ، رقم : ٤٢٤٦ ؛ «مسند أحمد» ٢/ ٣٩١ ؛ الحاكم ٤/ ٣٢٤ ؛ «التواضع» ، رقم : ١٧٠ ؛ « الصمت » رقم : ٤] .

١٣٥ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ وَاقِدٍ وَعَمْرةُ ؛ عَنْ خَلَفِ بْنِ خَلِيفَةَ ، عَنْ

حَمِيدٍ الأَعْرَجِ ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ الْحَارِثِ ، قَالَ : قَالَ عَلِيُّ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ : أَهْلَكَ ابْنَ آدَمَ الأَجْوَفَانِ : الْفَرْجُ وَالْبَطْنُ .

١٣٦ ـ حَدَّثَنَا عَمَّارُ بْنُ هِنْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ ، عَنْ أَبِي بَكْرِ ابْنِ عَبْدِ اللهِ ابْنِ أبي مَرْيَمَ ، عَنِ الْهَيْثَمِ بْنِ مَالِكٍ الطَّائِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « مَا مِنْ ذَنْبٍ بَعْدَ الشِّرْكِ بِاللَّهِ أَعْظَمَ عِنْدَ اللهِ مِنْ نُطْفَةٍ وَضَعَهَا رَجُلٌ فِي رَحِمٍ لَا تَحِلُّ لَهُ » . [أورده السيوطي في « الجامع الصغير » رقم : ٨٠٣٠، عن ابن أبي الدنيا] .

١٣٧ ـ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ خِدَاشٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَدِّي سَالِمُ بْنُ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ سُفْيَانَ يَقُولُ : لَوْ أَنَّ رَجُلًا لَعِبَ بِغُلامٍ بَيْنَ إِصْبعَيْنِ مِنْ أَصَابعِ رِجْلِهِ ، يُرِيدُ بِذَلِكَ الشَّهْوَةَ ، لَكَانَ لَوَّاطاً .

* * *

بَابُ الْوَرَعِ فِي السَّعْيِ

١٣٨ ـ[١٧٠أ] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِمْرَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ الأَخْنَسِيُّ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا خَالِدٍ يُحَدِّثُ عَنِ ٱبْنِ عَجْلاَنَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ المَقْبُرِيِّ ، قَالَ : كَانَ مِنْ دُعَاءِ النَّبِيِّ دَاودَ صَلّىٰ ٱللهُ عَلَيْهِ [وَسَلَّمَ] : اللَّهُمَّ يَوْمَ تَرَانِي أُجَاوِزُ مَجَالِسَ الذَّاكِرِيْنَ إِلَىٰ مَجَالِسِ المُتَكَبِّرِيْنَ ، فَٱكْسِرْ رِجْلِي ، فَإِنَّهَا نِعْمَةٌ تَمُنُّ بِهَا عَلَيَّ .

١٣٩ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ قُدَامَةَ ، قَالَ : قَالَ عَبْدُ المَلِكِ بْنُ مَرْوانَ : مَا مَشِيتُ بِالْقُرْآنِ إِلَىٰ خَزْيَةٍ مُنْذُ قَرَأْتُهُ .

١٤٠ ـ حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِي ، قَالَ : حَدَّثَنِي سُفْيَانُ ، عَنِ ٱبْنِ الأَعْرَجِ[(١)] ، عَنْ وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ ، قَالَ : فِي حِكْمَةِ آلِ دَاوُدَ : حَقٌّ عَلَىٰ العَاقِلِ أَنْ لَا يُرَىٰ ظَاعِناً إِلَّا فِي ثَلاثٍ : زَادٍ لِمَعَادٍ ، أَوْ مَرْصَدٍ لِمَعَاشٍ ، أَوْ لَذَّةٍ فِي غَيْرِ مُحَرَّمٍ .

١٤١ ـ حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ هِشَامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، قَالَ : كَانَ المُؤْمِنُ لَا يُرَىٰ إِلَّا فِي ثَلَاثَةِ[(٢)] مَوَاطِنٍ : فِي مَسْجِدٍ يَعْمُرُهُ ، أَوْ بَيْتٍ يَسْتُرُهُ ، أَوْ حَاجَةٍ لَا بَأْسَ بِهَا .

١٤٢ ـ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ الْجُشَمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَاصِمٌ الأَحْوَلُ ، قَالَ : قَالَ لِي فُضَيْلٌ الرَّقَاشِيُّ وَأَنَا أُسَائِلُهُ : يَا هَذَا ! لا يَشْغَلْكَ كَثْرَةُ النَّاسِ عَنْ نَفْسِكَ ، فَإِنَّ الأَمْرَ

---

(١) في الأصل . فوقها : « ابن الأغر » وعليها علامة : « صح » .

(٢) في الأصل : « ثلاث » وفوقه : « ثلاثة » .

يَخْلُصُ إِلَيْكَ دُونَهُمْ ، وَلَا تَقُلْ : أَذْهَبُ هَا هُنَا وَهَا هُنَا فَيَنْقَطِعُ عَنِّي النَّهَارُ ، فَإِنَّ الأَمْرَ مَحْفُوظٌ عَلَيْكَ ؛ وَلَمْ يَرَ شَيْئاً قَطُّ هُوَ أَحْسَنُ طَلَباً وَلَا أَسْرَعُ إِدْرَاكاً مِنْ حَسَنَةٍ حَدِيثَةٍ لِذَنْبٍ قَدِيمٍ .

١٤٣ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَاتِمٍ الطَّوِيلُ ، قَالَ : بَلَغَنِي أَنَّ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ لَمَّا قُطِعَتْ رِجْلُهُ مِنَ الأَكَلَةِ[1] ، قَالَ : إِنَّ مِمَّا يَطِيبُ بِنَفْسِي عَنْكِ أَنِّي لَمْ أَنْقُلْكِ إِلَىٰ مَعْصِيَةٍ للهِ قَطُّ . [راجع « حلية الأولياء » ٢/ ٢٧٨] .

١٤٤ ـ حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الوَرَّاقُ [السير ١٠/ ٤٧٦] ، قَالَ : حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الفَزَارِيُّ ، قَالَ : سَمِعْتُ يُوسُفَ بْنَ أَسْبَاطٍ ، قَالَ لِرَجُلٍ يُقَالُ لَهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ الشَّيْبَانِي : أَيَّ طَرِيقٍ أَخَذْتَ ؟ قَالَ : فِي قَرْيَةِ كَذَا وَكَذَا ، فَقَالَ يُوسُفُ : أَمَا خِفْتَ أَنْ يَخْسِفَ اللهُ بِكَ ؟! وَكَانَتِ الْقَرْيَةُ طَاغِيَةً ، فَسَكَتَ مُحَمَّدٌ ، [١٧٠ب] وَطَأْطَأَ رَأْسَهُ .

١٤٥ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِمْرَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ إِدْرِيسَ ، عَنْ [إِسْمَاعِيلَ] ابْنِ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ شُبَيْلِ بْنِ عَوْفٍ ، قَالَ : مَا اغْبَرَّتْ رِجْلَايَ فِي طَلَبِ دُنْيَا ، وَلَا فَتَحْتُ رِجْلًا فِي وَجْهِهِ مُنْذُ عَلِمْتُ أَنِّي رَبُّ بَيْتٍ ، وَلَا جَلَسْتُ فِي مَجْلِسِ الْحَيِّ إِلَّا مُنْتَظِراً لِجَنَازَةٍ أَوْ لِحَاجَةٍ لَا بُدَّ مِنْهَا . [« حلية الأولياء » ٤/ ١٦٠] .

* * *

---

(١) « الأَكَلَة » : داء في العُضْوِ يأْتَكِل منه . كذا يشرحها علماء اللغة ، وهي : التهاب العَظْمِ وتموّتُ الطَّرَفُ مهما كان سببه ، وهذا علاجه البتر والقطع .

بَابٌ من أَخْبَارِ الْوَرِعِينَ

١٤٦ ـ حَدَّثَنَا أَزْهَرُ بْنُ مَروانَ الرَّقَاشِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عِمْرَانَ [عَبْدُ المَلِكِ بْنُ حَبِيبٍ] الجُونِيُّ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ رَبَاحٍ الأَنْصَارِيِّ ، قَالَ : ٱجْتَمَعَ ثَلاثَةُ عُبَّادٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ ، فَقَالُوا : تَعَالَوْا حَتَّىٰ يَذْكُرَ كُلُّ إِنْسَانٍ مِنَّا أَعْظَمَ ذَنْبٍ عَمِلَهُ ؛ فَقَالَ أَحَدُهُمْ : أَمَّا أَنَا فَلا أَذْكُرُ مِنْ ذَنْبٍ أَعْظَمَ مِنْ أَنِّي كُنْتُ مَعَ صَاحِبٍ لِي ، فَعَرَضَتْ لَنَا شَجَرَةٌ ، فَخَرَجْتُ عَلَيْهِ ، فَفَزِعَ مِنِّي ، فَقَالَ : اللهُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ ؛ وَقَالَ أَحَدُهُمْ : إِنَّا ، مَعَاشِرَ[1] بَنِي إِسْرَائِيلَ ، إِذَا أَصَابَ أَحَدَنَا بَوْلٌ قَطَعَهُ ، فَأَصَابَ جَسَدِي بَوْلٌ ، فَقَطَعْتُهُ ، فَلَمْ أُبَالِغْ فِي قَطْعِهِ وَلَمْ أَدَعْهُ ، فَهَذَا أَعْظَمُ ذَنْبٍ عَمِلْتُهُ ؛ وَقَالَ أَحَدُهُمْ : كَانَتْ لِي وَالِدَةٌ ، فَدَعَتْنِي مِنْ قِبَلِ شَمَالَةِ الرِّيحِ ، فَأَجَبْتُهَا ، فَلَمْ تَسْمَعْ ، فَجَاءَتْنِي مُغْضَبَةً ، فَجَعَلَتْ تَرْمِينِي بِالْحِجَارَةِ ، فَأَخَذْتُ عَصًا ، وَجِئْتُ لأَقْعُدَ بَيْنَ يَدَيْهَا فَتَضْرِبُنِي بِهَا حَتَّىٰ تَرْضَىٰ ، فَفَزِعَتْ مِنِّي ، فَأَصَابَتْ وَجْهَهَا صَخْرَةٌ ، فَشَجَّتْهَا ، فَهَذَا أَعْظَمُ ذَنْبٍ عَمِلْتُهُ قَطُّ .

١٤٧ ـ حَدَّثَنِي الْوَلِيدُ بْنُ شُجَاعٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادِ بْنِ مُوسَىٰ ، قَالا : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، عَنِ الْمَسْعُودِيِّ ، عَنْ [عَوْنِ] بْنِ عَبْدِ اللهِ ، قَالَ : كَانَ أَخَوَانِ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ : مَا أَخْوَفُ عَمَلٍ عَمِلْتَهُ عِنْدَكَ ؟ قَالَ : مَا عَمِلْتُ عَمَلاً أَخْوَفَ عِنْدِي

---

(١) في هامش الأصل : « في نسخة : معشر » .

مِنْ أَنِّي مَرَرْتُ بَيْنَ قَدَّاحَيْ[1] سُنْبُلٍ ، فَأَخَذْتُ مِنْ أَحَدِهِمَا سُنْبُلَةً ، ثُمَّ نَدِمْتُ ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَرُدَّهَا فِي الْقَدَّاحِ الَّذِي أَخَذْتُهَا مِنْهُ ، فَلَمْ أَدْرِ أَيَّ الْقَدَّاحَيْنِ هُوَ ، فَطَرَحْتُهَا فِي أَحَدِهِمَا ، فَأَخَافُ [١٧١أ] أَنْ أَكُونَ طَرَحْتُهَا فِي غَيْرِ الَّذِي أَخَذْتُهَا مِنْهُ ؛ فَمَا أَخْوَفُ عَمَلٍ عَمِلْتَهُ عِنْدَكَ ؟ قَالَ : أَخْوَفُ عَمَلٍ عِنْدِي أَنِّي إِذَا قُمْتُ فِي الصَّلَاةِ أَخَافُ أَنْ أَكُونَ أَحْمِلُ عَلَىٰ إِحْدَىٰ رِجْلَيْ فَوْقَ مَا أَحْمِلُ عَلَىٰ الأُخْرَىٰ ؛ وَأَبُوهُمَا يَسْمَعُ فَقَالَ : اللَّهُمَّ ! إِنْ كَانَا صَادِقَيْنِ فَاقْبِضْهُمَا قَبْلَ أَنْ يُفْتَنَا ؛ فَمَاتَا .

١٤٨ - حَدَّثَنِي أَبُو سَهْلٍ الْفَضْلُ بْنُ جَعْفَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ عُمَيْرَةَ البَصْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمِيدُ الطَّوِيلُ ، عَنِ [الْحَسَنِ] ، قَالَ : بَيْنَا عِيسَىٰ ابْنُ مَرْيَمَ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ يَسْبَحُ فِي سَفْحِ جَبَلٍ ، إِذَا هُوَ بِجُرَذٍ يَدْخُلُ جُحْراً لَهُ ، فَقَالَ : لِكُلِّ شَيْءٍ مَأْوَىٰ وَٱبْنُ مَرْيَمَ لَيْسَ لَهُ مَأْوَىٰ ! فَأَوْحَىٰ اللهُ إِلَيْهِ : يَا عِيسَىٰ! ٱصْعَدْ إِلَىٰ الْجَبَلِ ! لِيُخْبِرَهُ خَطِيئَتَهُ ، فَصَعِدَ الْجَبَلَ ، إِذَا هُوَ بِرَجُلٍ كَأَنَّهُ شَنٌّ بَالٍ ، فَقَالَ : يَا عَبْدَ اللهِ ! مُنْذُ كَمْ أَنْتَ عَلَىٰ هَذَا الْجَبَلِ ؟ قَالَ : مُنْذُ خَمْسِينَ سَنَة لَمْ أَسْتَظِلَّ مِنْ حَرٍّ وَلَا بَرْدٍ وَلَا مِنْ مَطَرٍ ، قَالَ : يَا عَبْدَ اللهِ ! فَمَا بَلَغَ مِنْ عَظِيمِ جُرْمِكَ حَتَّىٰ صِرْتَ إِلَىٰ هَذَا الْجِدِّ ؟ قَالَ : قُلْتُ : لَيْتَنِي كَانَ ، لَيْتَهُ لَمْ يَكُنْ ، فَدَخَلَتْ فِي عِلْمِ اللهِ ، فَأَخَافُ أَنْ يُعَذِّبَنِي .

١٤٩ - حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ أَكْثَمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الأَعْلَىٰ بْنُ مُسْهِرٍ ، قَالَ : أَخبرنا عَبْدُ العَزيز التَّنُوخِيُّ ، قَالَ : كَانَ يَحْيَىٰ بن زَكَرِيّا [عَلَيْهِمَا السَّلَامُ] لَا يَأْكُلُ شَيْئاً مِمَّا فِي أَيْدِي النَّاسِ مَخَافَةَ أَنْ يَكُونَ دَخَلَهُ

(١) القَدَّاح : أطراف النبت الغَضّ .

ظُلْمٌ ، إِنَّمَا كَانَ يَأْكُلُ مِنْ نَبَاتِ الأَرْضِ ، وَيَلْبَسُ مِنْ مُسُوكِ الطَّيْرِ ، وَأَنَّهُ لَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ ، قَالَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ لِمَلَكِ الْمَوْتِ : ٱذهَبْ إِلَىٰ تِلْكَ الرُّوْحِ الَّتِي في ذَلِكَ الْجَسَدِ الَّذِي لَمْ يَعْمَلْ خَطِيئَةً وَلَمْ يَهُمَّ بِها فَٱقْبِضْهُ .

١٥٠ ـ حَدَّثَنِي عَوْنُ بْنِ إِبْرَاهِيْمَ بْنِ الصَّلْتِ الشَّامِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَوْحٍ ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ سَهْمٍ : إِنَّ ٱمْرَأَةً مِنَ الصَّالِحَاتِ نُعِيَ زَوْجُهَا وَهِيَ تَعْجِنُ ، فَرَفَعَتْ يَدَيْهَا مِنَ الْعَجِيْنِ ، وَقَالَتْ : هَذَا طَعَامٌ قَدْ صَارَ لَنَا فِيْهِ شَرِيْكٌ .

١٥١ ـ وَحَدَّثَنِي عَوْنٌ ، قَالَ : حَدَّثَنِي ٱبْنُ رَوْحٍ ، عَنْ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ : إِنَّ ٱمْرَأَةً أَتَاهَا نَعْيُ زَوْجِهَا وَالسِّرَاجُ يَقِدُ ، فَأَطْفَأَتِ [١٧١ب] السِّرَاجَ ، وَقَالَتْ : هَذَا زَيتٌ قَدْ صَارَ لَنَا فِيْهِ شَرِيكٌ .

١٥٢ ـ قرأت في كتاب أبي جعفرَ [مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ] الأَدَمِيِّ بخطِّهِ : قَالَ سَلامَةُ : كُنْتُ بِالْيَمَنِ فِي بَعْضِ مَخَالِيفِهَا[1] ، فَإِذَا رَجُلٌ مَعَهُ ٱبْنٌ لَهُ شَابٌّ ، فَقَالَ : إنَّ هَذَا أَبِي ، وَهُوَ مِنْ خَيْرِ الآبَاءِ ، وَقَدْ يَصْنَعُ شَيْئاً أَخَافُ عَلَيْهِ مِنْهُ ؛ قُلْتُ : وَأَيُّ شَيْءٍ تَصْنَعُ ؟ قَالَ : لِي بَقَرٌ يَأْتِينِي مَسَاءً ، فَأَحْلِبُهَا ، ثُمَّ آتِي أَبِي وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ ، فأُحِبُّ أَنْ يَكُونَ عِيَالِي يَشْرَبُوْنَ فَضْلَهُ ، وَلَا أَزَالُ قَائِماً عَلَيْهِ ، وَالإِنَاءُ فِي يَدِي ، وَهُوَ مُقْبِلٌ عَلَىٰ صَلَاتِهِ ، فَعَسَىٰ أَنْ لَا يَنْفَتِلَ وَيُقْبِلَ عَلَيَّ حَتَّىٰ يَطْلُعَ الْفَجْرُ ؛ قُلْتُ لِلشَّيْخِ : مَا تَقُولُ ؟ قَالَ : صَدَقَ ، وَأَثْنَىٰ عَلَىٰ ٱبْنِهِ ؛ وَقَالَ : إِنِّي أُخْبِرُكَ بِعُذْرِي ، إِذَا دَخَلْتُ فِي الصَّلاةِ ، فَٱسْتَفْتَحْتُ

(١) المخاليف ، جمع مخلاف ، وهو في اليمن كالكورة والمدينة والصقع .

الْقُرْآنَ ، ذَهَبَ بِي مَذَاهِبَ ، وَشَغَلَنِي ، حَتَّىٰ مَا أَذْكُرُهُ حَتَّىٰ أُصْبِحَ ؛ قَالَ سَلَامَةُ : فَذَكَرْتُ أَمْرَهُمَا لِعَبْدِ اللهِ بْنِ مَرْزُوقٍ ، فَقَالَ : هَذَان يُدْفَعُ بِهِمَا عَنْ أَهْلِ الْيَمَنِ ، قَالَ : وَذَكَرْتُ أَمْرَهُمَا لابْنِ عُيَيْنَةَ ، فَقَالَ : هَذَانِ يُدْفَعُ بِهِمَا عَنْ أَهْلِ الدُّنْيَا .

١٥٣ ـ حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ هَاشِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو يُوسُف الْجِيزِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُؤَمَّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ : كَانَ وُهَيْبُ بْنُ الْوَرْدِ لَا يُصَلِّي تَحتَ الظِّلَالِ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ، وَيُصَلِّي فِي الصَّحْنِ ، فِي الْحَرِّ وَالْبَرْدِ ، وَكَانَ لَهُ دَلْوٌ صَغِيرٌ يَسْتَقِي بِهَا مِنْ زَمْزَمَ ، وَكَانَ يَقُولُ : لَوْ كَانَ لِي جَنَاحَانِ لَطِرْتُ ؛ يَقُولُ : لَا أَدْخُلُ مِنْ أَبْوَابِ الْمَسْجِدِ ؛ وَكَانَ لَا يَمْشِي عَلَىٰ عَقِبِهِ مِنا ويمشي من فوق الخيل .

١٥٤ ـ حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ الصُّوفِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ بَكَّارٍ ، قَالَ : قُلْتُ لإِبْرَاهِيمَ بْنِ أَدْهَمَ : لِمَ لَا تَشْرَبُ مِنْ مَاءِ زَمْزَمَ ؟ قَالَ : لَوْ كَانَ لِي دَلْوٌ لَشَرِبْتُ . [« الورع » لأحمد بن حنبل ؛ رقم : ٧ ، والخبر فيه أن المسؤول هو سفيان ؛ و« الرسالة القشيرية » ، باب الورع] .

١٥٥ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُؤَمَّلُ بنُ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عُمَارَةُ بْنُ زَاذَان ، قَالَ : قَالَ لِي كَهْمَسُ أَبُو عَبْدِ اللهِ : يَا أَبَا سَلَمَةَ ! أَذْنَبْتُ ذَنْباً فَأَنَا أَبْكِي عَلَيْهِ مُنْذُ أَرْبَعِينَ سَنَةً ، [١٧٢أ] قُلْتُ : [و] مَا هُوَ يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ ؟ قَالَ : زَارَنِي أَخٌ لي ، فَاشْتَرَيْتُ لَهُ سَمَكاً مَشْوِيّاً بِدَانِقٍ ، فَلَمَّا أَكَلَ ، قُمْتُ إِلَىٰ حَائِطٍ لِجَارٍ لِي مِنْ لَبْنٍ ، فَأَخَذْتُ مِنْهُ قَطْعَةً يَغْسِلُ بِهَا يَدَهُ ، فَأَنَا أَبْكِي عَلَيْهِ مُنْذُ أَرْبَعِينَ سَنَةً . [« حلية الأولياء » ٦/ ٢١١ ؛ و« الرسالة القشيرية » صفحة : ٣٦١] .

١٥٦ ـ وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثني مُؤَمَّلٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا

أَصْحَابُنَا أَنَّهُ سَقَطَ مِنْ يَدِ كَهْمَس دِينَارٌ ، قَالَ : فَقَامَ يَطْلُبُهُ ، قِيلَ : مَا تَطْلُبُ يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ ؟ قَالَ : دِينَارٌ سَقَطَ مِنِّي ؛ فَأَخَذُوا غِرْبَالًا ، فَغَرْبَلُوا التُّرَابَ ، فَوَجَدُوا دِينَاراً فَأَبَىٰ أَنْ يَأْخُذَهُ ، وَقَالَ : لَعَلَّهُ لَيْسَ دِينَارِي . [« حلية الأولياء » ٦/ ٢١١] .

١٥٧ ـ حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ [ٱلْعَنْبَرِيُّ] ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا الْوَلِيدِ يَذْكُرُ عَنْ عُبَيْدِ ٱبْنِ أَبِي قُرَّةَ ، قَالَ : قُلْتُ لِسُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ : مَنْ أَوْرَعُ مِنَ رَأَيْتَ ؟ قَالَ : عُثْمَانُ بْنُ زَائِدَةَ .

١٥٨ ـ حَدَّثَنِي الْعَبَّاسُ [بْنُ عَبْدِ ٱلْعَظِيمِ] الْعَنْبَرِيُّ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا الْوَلِيدِ يَقُولُ : مَا سَمِعْتُ عُثْمَانَ بْنَ زَائِدَةَ تَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ قَطُّ لَا يَسْتَثْنِي فِيهَا ، إِنْ كُنْتَ أَبَا ٱلوَلِيدِ ؛ وَكَانَ يَقُولُ : يَا أَبَا الْوَلِيدِ ! إِنْ كُنْتَ أَبَا ٱلْوَلِيدِ ؛ وَكَانَ يُكَلِّمُنِي بِهَذَا طَوِيلًا ، ثُمَّ يَقُولُ : كُلُّ مَا جَرَى بَيْنِي وَبَيْنَكَ فَهُوَ إِنْ كَانَ كَذَلِكَ[1] إِنْ شَاءَ اللهُ .

١٥٩ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَىٰ [بْنِ أَسَدٍ] الْمَرْوَزِيُّ ، قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ بِكِتَابٍ إِلَىٰ أَبِي جَمِيلٍ ، فَقَالَ لَهُ : هَذَا الْكِتَابُ تَحْمِلُهُ مَعَكَ ؛ قَالَ : حَتَّىٰ أَسْتَأْمِرَ الْجَمَّالَ ؛ قَالَ : فَأَتَىٰ بِهِ عَبْدَ اللهِ بْنَ الْمُبَارَكِ ، فَقَالَ : يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ! هَذَا الْكِتَابُ تَحْمِلُهُ مَعَكَ ، قَالَ : ٱدْفَعْهُ إِلَىٰ الْغُلَامِ ، فَقَالَ : إِنِّي أَتَيْتُ أَبَا جَمِيلٍ ، فَقَالَ : حَتَّىٰ أَسْتَأْمِرَ الْجَمَّالَ ؛ قَالَ ٱبْنُ الْمُبَارَكِ : وَمَنْ يُطِيقُ مَا يُطِيقُ أَبُو جَمِيلٍ ؟ مَرَّتَيْنِ .

١٦٠ ـ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ سِلْمِ بْنِ وَازِعٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ

---

(١) في الهامش : « كذاك ، نسخة » .

شُعَيْبَ بْنَ حَرْبٍ يَقُولُ : صَحِبَنِي رَجُلانِ فِي سَفِينَةٍ ، فَأَخَذَ أَحَدُهُمَا [١٧٢ب] حَبَّةً مِنْ حِنْطَةٍ ، فَأَلْقَاهَا فِي فِيهِ ، فَقَالَ لَهُ صَاحِبُهُ : مَهْ ! أَوَ أَيَّ شَيْءٍ صَنَعْتَ ؟! قَالَ : سَهَوْتُ ، قَالَ : لأَنْ تَأْكُلَنِي السِّبَاعُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَصْحَبَ رَجُلاً يَسْهُو عَنِ اللَّهِ ؛ قَالَ : ثُمَّ قَالَ : يَا مَلّاح ! قَرِّب ! قَالَ : فَخَرَجَ ؛ قَالَ شُعَيْبُ : فَسَمِعْنَا زَئِيرَ الأَسَدِ مِنَ الْغَيْضَةِ ، فَمَا نَدْرِي مَا حَالُ الرَّجُلِ ؛ قَالَ شُعَيْبُ : فَالْتَفَتُّ إِلَىٰ صَاحِبِهِ ، فَقَالَ : إِنَّ هَذَا صَاحِبِي مُنْذُ أَرْبَعِينَ أَوْ نَيِّفٍ وَأَرْبَعِيْنَ سَنَةً ، مَا رَآنِي عَلَىٰ زَلَّةٍ قَبْلَهَا .

* * *

بَابُ الْوَرَعِ فِي الشِّرَاءِ وَالْبَيْعِ

١٦١ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادِ بْنِ مُوسَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الأَسْلَمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا رَبِيعَةُ بْنُ عُثْمَانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ عَمِّهِ رَبِيعَةَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْهُدَيْرِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّهُ سَامَ رَجُلًا بِشَاةٍ لَهُ ، فَأَعْطَاهُ ثَلَاثَةَ دَرَاهِمَ ، فَحلفَ بِاللَّهِ أَلَّا يَبِيْعَهَا بِهَذَا ، فَتَسَوَّقَ بِهَا ، فَلَمْ يَجِدْ هَذَا الثَّمَنَ ، فَرَجَعَ إِلَىٰ أَبِي سَعِيدٍ ، فَقَالَ : خُذْهَا ! فَكَرِهَ ذَلِكَ أَبُو سَعِيدٍ ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ [وَسَلَّمَ] ، فَقَالَ : « بَاعَ آخِرَتَهُ بِدُنْيَاهُ » [« صحيح ابن حبان » ، رقم : ٤٩٠٩] .

١٦٢ ـ حَدَّثَنِي سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُبَارَكُ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ سَالِمِ ٱبْنِ أَبِي حَفْصَةَ ، قَالَ : كَانَ زَاذَانُ إِذَا عَرَضَ الثَّوْبَ ناول شَرَّ الطرفَيْنِ .

١٦٣ ـ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مِسْعَرٍ ، قَالَ : جَاءَ مُجَمِّعُ التَّيْمِيُّ بِشَاةٍ يَبِيعُهَا ، فَقَالَ : إِنِّي أَحْسَبُ أَوْ أَظُنُّ فِي لَبَنِهَا مُلُوحَةً .

١٦٤ ـ حَدَّثَنِي دَاوُدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الأَصْمَعِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَكَنٌ الخَرَشِي ، قَالَ : جَاءَنِي يُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ بِشَاةٍ ، فَقَالَ : بِعْهَا وَٱبْدَأْ مِنْ أَنَّهَا تَقْلِبُ الْمِعْلَفَ ، وَتَنْزِعُ الْوَتَدَ ، وَلَا تَبْدَأْ بَعْدَمَا تَبِيعُ ، بَيِّنْ قَبْلَ أَنْ تَبِيْعَ .

١٦٥ ـ حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ ٱبْنُ أَبِي شَيْخٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ ساقدى ،

وَكَانَ يَنْزِلُ مَاذْرَايَا ، قَالَ : كَانَ الْحَجَّاجُ بْنُ دِينَارٍ يَنْزِلُ عِنْدَنَا بِمَاذْرَايَا ، فَبَعَثَ بِطَعَامٍ إِلَىٰ الْبَصْرَةِ مَعَ رَجُلٍ ، وَأَمَرَهُ أَنْ يَبِيْعَهُ يَوْمَ يَدْخُلُ بِسعْرِ يَوْمِهِ ، فَأَتَاهُ كِتَابُهُ إِنِّي قَدِمْتُ الْبَصْرَةَ ، فَوَجَدْتُ الطَّعَامَ مُتَصَنِّعاً ، فَحَبَسْتُهُ ، [١٧٣أ] فَزَادَ الطَّعَامُ ، فَازْدَدْتُ فِيهِ كَذَا وَكَذَا ؛ فَكَتَبَ إِلَيْهِ الْحَجَّاجُ : إنك قَدْ خُنْتَنَا وَعَمِلْتَ خِلافَ مَا أَمَرْنَاكَ بِهِ ، فَإِذَا أَتَاكَ كِتَابِي فَتَصَدَّقْ بِجَمِيعِ ثَمَنِ ذَلِكَ الطَّعَامِ عَلَىٰ فُقَرَاءِ الْبَصْرَةِ ، فَلَيْتَنِي أَسْلَمُ إذَا فَعَلْتُ ذَلِكَ .

١٦٦ ـ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ يَزِيدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : كَانَ عَمْرُو بْنُ قَيْسٍ إِذَا بَاعَ الثَّوْبَ ـ يَعْنِي الْمَقْطُوعَ ـ قَالَ : أَبْرَأُ إِلَيْكَ مِنَ العَرْضِ فِي ٱلْطّولِ وَمِنَ ٱلْطُّولِ فِي ٱلْعَرْضِ وَمَا أَفْسَدَ الْحَائِكُ وَالعِتَّةُ .

١٦٧ ـ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي شُجَاعُ بْنُ الْوَلِيدِ ، قَالَ : رَأَيْتُ هِلالَ الصَّيْرَفِيَّ قَدِ ٱتَّخَذَ حَبَّاتٍ مِنْ حَدِيدٍ ، ثَمَانِيَ حَبَّاتٍ عَلَىٰ قَدْرِ الدَّانِقِ .

١٦٨ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ ، قَالَ : كَتَبَ غُلَامٌ لِحَسَانِ ٱبْنِ أَبِي سِنَانٍ إِلَيْهِ مِنَ الأَهْوَازِ أَنَّ قَصَبَ السُّكَّرِ أَصَابَتْهُ آفَةٌ ، فَاشْتَرِ السُكَّرَ فِيمَا قِبَلَكَ ؛ قَالَ : فَٱشْتَرَاهُ مِنْ رَجُلٍ ، فَلَمْ يَأْتِ عَلَيْهِ إِلَّا قَلِيلٌ ، فَإِذَا فِيمَا ٱشْتَرَىٰ رِبْحُ ثَلَاثِينَ أَلْفاً ؛ [قَالَ] : فَأَتَىٰ صَاحِبَ السُّكَّرِ ، فَقَالَ : يَا هَذَا ! إِنَّ غُلَامِي كَانَ كَتَبَ إِلَيَّ وَلَمْ أُعْلِمْك ، فَأَقِلْنِي فِيمَا ٱشْتَرَيْتُ مِنْكَ ، فَقَالَ الآخَرُ : قَدْ أَعْلَمْتَنِي الآنَ ، وَطَيَّبْتُهُ لَكَ ؛ قَالَ : فَرَجَعَ ، فَلَمْ يَحْتَمِلْ قَلْبُهُ ؛ قَالَ : فَأَتَاهُ ، فَقَالَ : يَا هَذَا ! إِنِّي لَمْ

آتِ هَذَا الأَمْرَ مِنْ قِبَلِ وَجْهِهِ ، فَأُحِبُّ أَنْ يُسْتَرَدَّ هَذَا البَيْعُ ؛ قَالَ : فَمَا زَالَ بِهِ حَتَّىٰ رَدَّ عَلَيْهِ . [« حلية الأولياء » ٣/١١٨] .

١٦٩ ـ حَدَّثَنِي نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ الرَّبِيعِ الْيَحْمُدِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : رَأَيْتُ مُحَمَّدَ بْنَ وَاسِعٍ يَبِيعُ حِمَاراً بِسُوقِ بَلْخٍ ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : أَتَرْضَاهُ لِي ؟ قَالَ : لَوْ رَضِيتُه لَمْ أَبِعْهُ .

١٧٠ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ الأَهْوَازِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُقْرِىءُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو الأَسْوَدِ حَمِيدٌ ، عَنِ ٱبْنِ عَوْنٍ أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ : إِنِّي سَأُحْسِنُ إِلَيْكَ ؛ فَأَتَاهُ مَتَاعٌ مِنْ مَوْضِعٍ ، [١٧٣ب] فَدَعَا الرَّجُلَ ، فَقَالَ لَهُ : ضَعْ عَلَيْهِ صِنْفاً صِنْفاً مَا أَرَدْتَ ، فَفَعَلَ الرَّجُلُ ، فَقَالَ لَهُ ٱبْنُ عَوْنٍ : إِنْ دَفَعْتُهُ إِلَيْكَ بِمَا وَضَعْتَ ، أَتَرَانِي أَحْسَنْتُ ؟! قَالَ : نَعَمْ ؛ قَالَ : هُوَ لَكَ ، ثُمَّ قَالَ : لَا أَدْرِي أَبَلَغْتُ مَبْلَغَ الإِحْسَانِ أَمْ لَا .

١٧١ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ٱبْنُ يَمَانٍ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ أَبِي عُمَارَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ [وَسَلَّمَ] : قَالَ : « لأَنْ يَلْبَسَ أَحَدُكُمْ أَلْوَاناً شَتَّىٰ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَسْتَدِيْنَ مَا لَيْسَ عِنْدَهُ قَضَاؤُهُ » [« حلية الأولياء » ٣/٣٤٧] .

١٧٢ ـ حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللهِ [الْجُهَنِيِّ] ، عَنْ هَاشِمٍ الأَوْقَصِ ، عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : مَنِ ٱشْتَرَىٰ ثَوْباً بِعَشَرَةِ دَرَاهِمَ وَفِي ثَمَنِهِ دِرْهَمٌ حَرَامٌ لَمْ يَقْبَلِ اللهُ لَهُ صَلَاةً مَا كَانَ عَلَيْهِ ؛ ثُمَّ أَدْخَلَ أُصْبُعَيْهِ فِي أُذُنَيْهِ ، فَقَالَ : صُمَّتَا إِنْ لَمْ أَكُنْ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ [وَسَلَّمَ] ؛ [رَدَّدَهَا مَرَّتَيْنِ].

[« مجمع الزوائد » ١/ ٢٩٢] .

١٧٣ ـ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَال : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ؛ قَالَ : أخبرنا مَعْمَرُ ، عَنِ ٱبْنِ طَاوس ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : مَثَلُ الإِسْلَامِ كَمَثَلِ شَجَرَةٍ ، فَأَصْلُهَا الشَّهَادَةُ ، وَسَاقُهَا كَذَا وَكَذَا ، وَوَرَقُهَا كَذَا شَيْءٌ سَمَّاهُ ، وَثَمَرُهَا الْوَرَعُ ، لَا خَيْرَ فِي شَجَرَةٍ لَا ثَمَرَ لَهَا ، وَلَا خَيْرَ فِي إِنْسَانٍ لَا وَرَعَ لَهُ . [« مصنف عبد الرزاق »] .

١٧٤ ـ حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْعِجْلِيُّ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ [الكُوفِيُّ] ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ سِنَانٍ عَنْ مَنْ حَدَّثَهُ ، قَالَ : قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ لِجُلَسَائِهِ : مَا الَّذِي نُقِيمُ بِهِ وُجُوهَنَا عِنْدَ اللهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؟ فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ : الصَّلاةُ ؛ فَقَالَ عُمَرُ : قَدْ يُصَلِّي الْبَرُّ وَالْفَاجِرُ ؛ قَالُوا : الصِّيَامُ ؛ قَالَ عُمَرُ : قَدْ يَصُومُ الْبَرُّ وَالْفَاجِرُ ؛ قَالُوا : الصَّدَقَةُ ؛ قَالَ : قَدْ يَتَصَدَّقُ الْبَرُّ وَالْفَاجِرُ ؛ قَالُوا : الْحَجُّ ؛ قَالَ عُمَرُ : قَدْ يَحُجُّ الْبَرُّ وَالْفَاجِرُ ؛ قَالَ عُمَرُ : الَّذِي نُقِيمُ بِهِ وُجُوهَنَا عِنْدَ اللهِ أَدَاءُ مَا ٱفْتَرَضَ عَلَيْنَا وَتَحْرِيمُ مَا حَرَّمَ عَلَيْنَا وَحُسْنُ النِّيَّةِ فِيمَا عِنْدَ اللهِ .

١٧٥ ـ حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْكُوفِيُّ [أَبُو عَبْدِ ٱللهِ ٱلْعِجْلِيُّ] ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الرَّازِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا الضَّحَّاكُ بْنُ مُوسَىٰ الْبَصْرِيُّ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْهُذَلِيِّ ، أَنَّ سُلَيْمَانَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ قَالَ لأَبِي حازم : أَيُّ الأَعْمَالِ أَفْضَلُ ! قَالَ : أَدَاءُ الْفَرَائِضِ مَعَ ٱجْتِنَابِ الْمَحَارِمِ .

١٧٦ ـ [١٧٤أ] حَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ هَاشِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْحِمْصِيُّ ، قَالَ ٱبْنُ الأَوْزَاعِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي يَحْيَىٰ ٱبْنُ أَبِي كَثِيرٍ أَنَّهُ قَالَ : لَا يَحْسُنُ وَرَعُ ٱمْرِىءٍ حَتَّىٰ يَسْعَىٰ عَلَى طَمَعٍ يَقْدِرُ

عَلَيْهِ فَيَتْرُكُهُ لله .

١٧٧ ـ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ الأَهْوَازِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُقْرِىءُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الأَشْهَبِ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الشِّخِّيرِ ، قَالَ : كُنَّا نُحَدَّثُ أَنَّ صَاحِبَ النَّارِ الَّذِي لَا يَمْنَعُهُ مَخَافَةُ اللهِ مِنْ شَيْءٍ خَفِيَ لَهُ .

١٧٨ ـ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ خِدَاشٍ ٱبْنِ العَجْلانِي ، وَخَلَفُ بْنُ هِشَامٍ البَزَّارُ ؛ قَالَا : حَدَّثَنَا عَوْنُ بْنُ مُوسَىٰ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ ، قَالَ : كَانَ لأَبِي الدَّرْدَاءِ جَمَلٌ يُقَالُ لَهُ : الدَّمُّوز ، فَكَانَ إِذَا ٱسْتَعَارَهُ مِنْهُ رَجُلٌ قَالَ : لَا تَحْمِلْ عَلَيْهِ إِلَّا طَاقَتَهُ ؛ فَلَمَّا كَانَ عِنْدَ الْمَوْتِ ، قَالَ : يَا دَمُّوز ! لَا تُخَاصِمْني عِنْدَ رَبِّي ! فَإِنِّي لَمْ أَكُنْ أَحْمِلُ عَلَيْكَ إِلَّا مَا كُنْتَ تُطِيقُ .

١٧٩ ـ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَنبَسَةَ الْعَبَّادَانِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانٍ ، قَالَ : تَرَكَ مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِين أَرْبَعِينَ أَلْفاً فِيمَا لا تَرَوْنَ بِهِ الْيَوْمَ بَأْساً . [راجع الرقم : ٢٠٩ التالي] .

❋ ❋ ❋

بَابُ ثَوَابِ الْوَرِعِينَ

١٨٠ ـ حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ العَتَكِيُّ الأَزْدِيُّ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَالِحٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ هَاشِمٍ ، عَنْ جُوَيْبِرٍ ، عَنِ الضَّحَّاكِ ، عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ [وَسَلَّمَ] ، قَالَ : « أَوْحَىٰ اللهُ إِلَىٰ مُوسَىٰ عَلَيْهِ السَّلامُ : يَا مُوسَىٰ ! إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ عَبْدٍ يَلْقَانِي يَوْمَ القِيَامَةِ إِلَّا نَاقَشْتُهُ الْحِسَابَ وفَتَّشْتُهُ عَنْ مَا كَانَ فِي يَدَيْهِ إِلَّا ٱلْوَرِعِينَ ، فَأُكْرِمُهُمْ فَأُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ » .

١٨١ ـ حَدَّثَنِي عَوْنُ بْنُ إِبْرَاهِيْمَ الشَّامِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْحَوَارِي ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ التَّيَّاحِيُّ ، يَقُولُ : يُؤْتَىٰ الْعَبْدُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَيُغَيَّبُ فِي النُّورِ ، فَيُعْطَىٰ كِتَابَهُ ، فَيَقْرَأُ فِيهِ صِغَارَ ذُنُوبِهِ ، وَلَا يَرَىٰ فِيهِ كِباراً كَانَ يَعْرِفُهَا ، فَيُدْعَىٰ مَلَكٌ ، فَيُعْطَىٰ كِتَاباً مَخْتُوماً ، فَيُقَالُ لَهُ : ٱنطَلِقْ بِعَبْدِي هَذَا إِلَىٰ الْجَنَّةِ ، فَإِذَا كَانَ عَبْدٌ آخَرُ فَٱنْظُرْهُ ، فَٱدْفَعْ إِلَيْهِ [١٧٤ب] هَذَا الْكِتَابَ ، وَقُلْ لَهُ : يَقُولُ لَكَ رَبُّكَ : حَبِيبِي ! مَا مَنَعَنِي أَنْ أَقِفَكَ عَلَيْهَا إِلَّا حَيَاءً مِنْكَ ، وَإِجْلالًا لَكَ ، وقَدْ غَفَرْتُهَا لَكَ ؛ فَإِذَا كَانَ عَبْدٌ آخَرُ ، فَنَظَرَهُ ، أَعْطَاهُ الْمَلَكُ الْكِتَابَ ، فَفَضَّ الْخَاتَمَ ، ثُمَّ قَرَأَهُ ، فَنَظَرَ إِلَى ٱلْكَبَائِرِ ، فَقَالَ لِلْمَلَكِ : قَدْ عَرَفْتُهَا ، فَيَقُولُ لَهُ المَلَكُ : مَا أَدْرِي مَا فِيهِ ، إِنَّما دُفِعَ إِلَيَّ كِتَابٌ مَخْتُومٌ ، وَرَبُّكَ يَقُولُ لَكَ : حَبِيبِي ! مَا مَنَعَنِي أَنْ أَقِفَكَ عَلَيْهَا إِلَّا إِعْظَاماً لَكَ وَإِجْلالًا .

١٨٢ ـ حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الوَلِيدِ الهَرَوِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عِيسَىٰ

الْبَصْرِيُّ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ ، عَنِ الْحَسَنِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ [وَسَلَّمَ] : « إِذَا أَرَادَ اللهُ أَنْ يَسْتُرَ عَلَىٰ عَبْدِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَرَاهُ ذُنُوبَهُ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ ، ثُمَّ غَفَرَهَا لَهُ » .

١٨٣ ـ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ ، قَالَ : سَمِعْتُ سُفْيَانَ يَقُولُ : عَلَيْكَ بِالْوَرَعِ ، يُخَفِّفُ اللهُ حِسَابَكَ ، وَدَعْ مَا يُرِيبُكَ إِلَىٰ مَا لَا يُرِيبُكَ ، وَٱدْفَعِ الشَّكَّ بِالْيَقِينِ ، يَسْلَمْ لَكَ دِينُكَ .

١٨٤ ـ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ ٱبْنِ أَبِي مَرْيَمَ ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ القتان عَمْرِو بْنِ عِيسَىٰ ، عَنِ ٱبْنِ السَّمَّاكِ ، قَالَ : ٱجْتَمَعَ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْعُبَّادِ ، فَقِيلَ لأَحَدِهِمْ : لِمَ تَعْمَلُ ؟ قَالَ : رَجَاءَ الثَّوَابِ ! قَالَ : قِيلَ لِلآخِرِ : لِمَ تَعْمَلُ ؟ قَالَ : خَوْفَ العِقَابِ ! قِيلَ لِلثَّالِثِ : لِمَ تَعْمَلُ ؟ قَالَ : حَيَاءً مِنَ المَقَامِ .

١٨٥ ـ حَدَّثَنَا [أَبِي] مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ الْقُرَشِيُّ ، قَالَ : قَالَ لِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ دَاوُدَ ٱلْمِسْحَلِيُّ ، وَمَا رَأَيْتُ شَيْخاً كَانَ أَفْضَلَ مِنْهُ ، وَمَا رَأَيْتُهُ يَخُوضُ فِي شَيْءٍ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا قَطُّ : مَا يَمُرُّ عَلَيَّ شَيْءٌ أَشَدُّ عَلَيَّ مِنَ الْحَيَاءِ مِنَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ .

١٨٦ ـ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ قَزَعَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : دَخَلْتُ عَلَىٰ صَاحِبٍ لَنَا وَهُوَ فِي النَّزْعِ ، فَرَأَيْتُ مِنْ جَزَعِهِ وَهَلَعِهِ ، فَجَعَلْتُ أُرَجِّيهِ وَأُمَنِّيهِ ، فَقَالَ لِي : يَا هَذَا ! وَاللهِ لَوْ جَاءَتْنِي المَغْفِرَةُ مِنْ رَبِّي لَهَمَّنِي الْحَيَاءُ مِنْهُ لِمَا أَفْضَيْتُ بِهِ إِلَيْهِ .

* * *

بَابٌ فِي الوَرِعِيْنَ(١)

١٨٧ ـ [١٧٥ أ] حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَا : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيْهِ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ ، قَالَ : بَعَثَ إِلَيَّ عُمَرُ عِنْدَ الْفَجْرِ أَوْ عِنْدَ صَلاةِ الصُّبْحِ ، فَأَتَيْتُهُ ، فَوَجَدْتُهُ جَالِساً فِي المَسْجِدِ ، فَحَمِدَ اللهَ ، وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : أَمَّا بَعْدُ ، فَإِنِّي لَمْ أَكُنْ أَرَىٰ شَيْئاً مِنْ هَذَا الْمَالِ يَحِلُّ لِي قَبْلَ أَنْ أَلِيَهُ إِلَّا بِحَقِّهِ ، ثُمَّ مَا كَانَ أَحْرَمَ عَلَيَّ مُنْذُ يَوْمِ وَلِيْتُهُ ، فَعَادَ بِأَمَانَتِي ، وَإِنِّي كُنْتُ أَنْفَقْتُ عَلَيْكَ مِنْ مَالِ اللهِ شَهْراً ، فَلَسْتُ بِزَائِدِكَ عَلَيْهِ ، وَإِنِّي أُعْطِيكَ ثَمَرَتِي بِالْعَالِيَةِ الْعَامَ ، فَبِعْهُ ، فَخُذْ ثَمَنَهُ ، ثُمَّ ائْتِ رَجُلاً مِنْ تُجَّارِ قَوْمِكَ ، فَكُنْ إِلَىٰ جَنْبِهِ ، فَإِذَا ابْتَاعَ شَيْئاً فَاسْتَشْرِكْهُ ، وَأَنْفِقْهُ عَلَيْكَ وَعَلَىٰ أَهْلِكَ . قَالَ : فَذَهَبْتُ ، فَفَعَلْتُ . [« الزهد » لأحمد ، صفحة : ١١٠].

١٨٨ ـ حَدَّثَنَا أَبُو بِلالٍ الأَشْعَرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِالرَّحْمَنِ المَذْحِجِيُّ ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ ، عَنِ الْحَسَنِ ، قَالَ : بَيْنَمَا(٢) عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ يَمْشِي ذَاتَ يَوْمٍ فِي نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ ، إِذَا صَبِيَّةٌ فِي السُّوقِ يَطْرَحُهَا الرِّيْحُ لِوَجْهِهَا مِنْ ضَعْفِهَا ، فَقَالَ عُمَرُ : يَا بُؤْسَ لِهَذِهِ(٣) ! مَنْ يَعْرِفُ هَذِهِ ؟ قَالَ لَهُ عَبْدُ اللهِ : أَوَمَا تَعْرِفُهَا ؟ هَذِهِ إِحْدَىٰ

---

(١) هناك إشارة تبدأ من بداية الخبر رقم : ١٨٤ وإلىٰ نهاية العنوان : باب في الورعين ، تفيد أن كل ذلك ساقط . ويبدو أن أحد المراجعين كتب ذلك بعد أن قابله علىٰ نسخة أخرىٰ .

(٢) في هامش الأصل : « بَيْنَا » .

(٣) في هامش الأصل : « هذه » .

بَنَاتِكَ ! قَالَ : وَأَيُّ بَنَاتِي ؟ قَالَ : بِنْتُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ ! قَالَ : فَمَا بَلَغَ بِهَا مَا أَرَىٰ مِنَ الضَّيْعَةِ !؟ قَالَ : إِمْسَاكُكَ مَا عِنْدَكَ ، قَالَ : إِمْسَاكِي مَا عِنْدِي عَنْهَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَطْلُبَ لِبَنَاتِكَ مَا يَطْلُبُ الأَقْوَامُ !؟ أَمَا وَاللهِ مَالَكَ عِنْدِي إِلَّا سَهْمُكَ مَعَ الْمُسْلِمِينَ ، وَسِعَكَ أَوْ عَجَزَ عَنْكَ ، بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ كِتَابُ اللهِ .

١٨٩ ـ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ عُمَرَ ، قَالَ : إِنَّهُ لَا أَجِدُهُ يَحِلُّ لِي أَنْ آكُلَ مِنْ مَالِكُمْ هَذَا إِلَّا كَمَا كُنْتُ آكُلُ مِنْ صُلْبِ مَالِي ، الْخُبْزِ وَالزَّيْتِ [١٧٥ب] وَالْخُبْزِ وَالسَّمْنِ ؛ قَالَ : فَكَانَ رُبَّمَا يُؤْتَىٰ بِالْجَفْنَةِ قَدْ صُنِعَتْ بِالزَّيْتِ وَمِمَّا يَلِيهِ مِنْهَا بِسَمْنٍ ، فَيَعْتَذِرُ إِلَىٰ الْقَوْمِ ، وَيَقُوْلُ : إِنِّي رَجُلٌ عَرَبِيٌّ ، وَلَسْتُ أَسْتَمْرِىءُ الزَّيْتَ .

١٩٠ ـ حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ حَفْصٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ بَكَّارِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ، عَنْ وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ ، قَالَ : كَانَ جَبَّارٌ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ يَقْتُلُ النَّاسَ عَلَىٰ أَكْلِ لُحُومِ الْخَنَازِيرِ ، فَلَمْ يَزَلِ الأَمْرُ يَتَرَاقَىٰ حَتَّىٰ بَلَغَ إِلَىٰ عَابِدٍ مِنْ عُبَّادِهِمْ ؛ قَالَ : فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَىٰ النَّاسِ ، فَقَالَ لَهُ صَاحِبُ الشُّرْطَةِ : إِنِّي أَذْبَحُ لَكَ جَدْياً ، فَإِذَا دَعَاكَ الْجَبَّارُ لِتَأْكُلَ فَكُلْ ؛ فَلَمَّا دَعَاهُ لِيَأْكُلَ أَبَىٰ أَنْ يَأْكُلَ ، قَالَ : أَخْرِجُوهُ فَٱضْرِبُوا عُنُقَهُ ؛ فَقَالَ لَهُ صَاحِبُ الشُّرْطَةِ : مَا مَنَعَكَ أَنْ تَأْكُلَ وَقَدْ أَخْبَرْتُكَ أَنَّهُ جَدْيٌ !؟ قَالَ : إِنِّي رَجُلٌ مَنْظُورٌ إِلَيَّ ، وَإِنِّي كَرِهْتُ أَنْ يُتَأَسَّىٰ بِي فِي مَعَاصِي اللهِ ؛ قَالَ : فَقَتَلَهُ . [« الزهد » لابن المبارك ، رقم : ١٤٦٦ ؛ « حلية الأولياء » ٤/ ٥٥] .

١٩١ ـ حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ [مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ] التَّمِيمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

يُوسُفَ ، قَالَ : كَانَ إِبْرَاهِيْمُ بْنُ أَدْهَمَ يَلْقُطُ الْحَبَّ مَعَ الْمَسَاكِينِ ، فَبَصَرَ بِسُنْبُلٍ ، فَبَادَرَ إِلَيْهِ مَعَ الْمَسَاكِيْنِ ، فَسَبَقَهُمْ ، فَقَالُوا لَهُ فِي ذَلِكَ ، فَرَمَى بِمَا مَعَهُ ، وَقَالَ : أَنَا لَمْ أُزَاحِمْ أَهْلَ الدُّنْيَا عَلَىٰ دُنْيَاهُمْ ، أُزَاحِمُ الْمَسَاكِيْنَ عَلَىٰ مَعَاشِهِمْ ؟! فَكَانَ بَعْدُ لَا يَلْقُطُ إِلَّا مَعَ الدَّوَابِ .

١٩٢ ـ أَخْبَرَنِي أَبُو الْوَلِيْدُ رَبَاحُ بْنُ الْجَرَّاحِ ، قَالَ : رَأَيْتُ أَبَا شُعَيْبٍ أَيُّوبَ بْنَ رَاشِدٍ ، فَمَا رَأَيْتُ أَحَداً كَانَ أَوْرَعَ مِنْهُ ، كَانَ يَكْنُسُ حِيطَانَ بَيْتِهِ ، فَإِذَا وَقَعَ شَيْءٌ مِنْ حِيطَانِ جِيرَانِهِ جَمَعَهُ ، فَذَهَبَ بِهِ إِلَيْهِمْ .

١٩٣ ـ حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحِيْمِ بْنُ يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عَمَارَةَ ، عَنْ شَيْخٍ ، قَالَ : خَرَجْتُ مِنَ الْبَصْرَةِ أُرِيدُ عَسْقَلانَ ، فَصَحِبْتُ قَوْماً حَتَّىٰ وَرَدْنَا بَيْتَ المَقْدِسِ ، فَلَمَّا أَرَدْتُ أَنْ أُفَارِقَهُمْ ، قَالُوا لِي : لَوْلا أَنْ أَلْفَيْنَا عَلَيْكَ حُبَّ الدُّنْيَا لَضَمَمْنَاكَ إِلَيْنَا ، وَلَكِنَّا نُوصِيكَ بِتَقْوَىٰ اللهِ وَلُزُومِ دَرَجَةِ الْوَرَعِ ، فَإِنَّ الْوَرَعَ يَبْلُغُ بِكَ إِلَىٰ الزُّهْدِ فِي الدُّنْيَا ، وَإِنَّ الزُّهْدَ يَبْلُغُ بِكَ حُبَّ اللهِ ؛ قُلْتُ لَهُمْ : فَمَا الْوَرَعُ ؟ فَبَكَوْا حَتَّىٰ تَقَطَّعَ قَلْبِي رَحْمَةً لَهُمْ ، [١٧٦أ] ثُمَّ قَالُوا : يَا هَذَا ! الْوَرَعُ مُحَاسَبَةُ النَّفْسِ ؛ قُلْتُ : وَكَيْفَ ذَاكَ ؟ قَالَ : تُحَاسِبُ نَفْسَكَ مَعَ كُلِّ كَدٍّ ، فَتوكَّلْ صَبَاحَ وَمَسَاء ، فَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ حَذِراً كَيِّساً لَمْ يَخْرُجْ عَلَيْهِ الْفَضْلُ ، فَإِذَا دَخَلَ فِي دَرَجَةِ الْوَرَعِ ٱحْتَمَلَ المَشَقَّةَ ، وَتَجَرَّعَ الْغَيْظَ وَالمَرَارَ ، أَعْقَبَهُ اللهُ وَرَعاً وَصَبْراً ، وَ(١) ٱعْلَمْ أَنَّ الصَّبْرَ مِنَ الإِيْمَانِ ، بِمَنْزِلَةِ الرَّأْسِ مِنَ الْجَسَدِ ، وَمَلاكُ هَذَا الأَمْرِ الصَّبْرُ ، وَ أَمَّا الزُّهْدُ فَهُوَ أَنْ يُقِيمَ الرَّجُلُ عَلَىٰ تَامَّةٍ تَسْتَرِيحُ إِلَيْهَا نَفْسُهُ ، وَأَمَّا الْمُحِبُّ لِلَّهِ ، فَهُوَ مُسْتَقِلٌّ بِعَمَلِهِ أَبَداً ، وَإِنْ ضُيِّقَ عَلَيْهِ وَٱحْتَبَسَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ ، فَهُوَ فِي

ضيقِهِ ذَلِكَ لَا يَزْدَادُ فِيهِ إِلَّا حُبّاً وَمِنْهُ إِلَّا دُنُوّاً[١]، وَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطُولِهِ.

١٩٤ ـ حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللهِ الْكُوفِي، قَالَ: حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الطَّلْحِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَايَةُ أَبُو غَسّان، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ التَّمِيمِي، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: مَا نَظَرْتُ بِبَصَرِي، وَلَا نَطَقْتُ بِلِسَانِي، وَلَا بَطَشْتُ بِيَدِي، وَلَا نَهَضْتُ عَلَىٰ قَدَمِي، حَتَّى أَنْظُرَ عَلَىٰ طَاعَةٍ أَوْ عَلَىٰ مَعْصِيَةٍ، فَإِنْ كَانَتْ طَاعَةً تَقَدَّمْتُ، وَإِنْ كَانَتْ مَعْصِيَةً تَأَخَّرْتُ.

١٩٥ ـ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ الرَّبِيع، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الأَحْوَصِ، قَالَ: ٱنْطَلَقْتُ أَنَا وَيُوسُفُ بْنُ أَسْبَاطَ إِلىٰ سَمِيرٍ أَبِي عَاصِمٍ، قَالَ فَخَرَجَ إِلَيْنَا وَعَلَى يَدِهِ أثَرُ طَعَامٍ؛ قَالَ: فَقَالَ: لَوْلَا أَنَّهُ تَدَيُّنٌ لَقُلْتُ لَكُمَا أَنْ تَدْخُلَا فَتُصِيبَا مِنْهُ.

١٩٦ ـ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ قُدَامَةَ، فَقَالَ: حَدَّثَنَا شَاذَانُ، فَقَالَ: سَأَلْتُ ٱلْحَسَنَ ٱبْنَ حَيّ عَنْ شَيْءٍ مِنْ أَمْرِ الْمَكَاسِبِ، فَقَالَ: إِنْ نَظَرْتَ فِي هَـذَا لَحَرُمَ عَلَيْكَ مَاءُ الْفُرَاتِ! ثُمَّ قَالَ: قَالَ الْحَسَنُ ـ يَعْنِي الْبَصْرِيّ ـ: طَلَبُ الْحَلالِ أَشَدُّ مِنْ لِقَاءِ الزَّحْفِ.

١٩٧ ـ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ الْجُشَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ سَالِمٍ الْبَاهِلِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ يُونُسَ بْنَ عُبَيْدٍ يَقُولُ: لَوْ أَعْلَمُ مَوْضِعَ دِرْهَمٍ حَلالٍ مِنْ تِجَارَةٍ لاشْتَرَيْتُ بِهِ دَقِيقاً، ثُمَّ عَجَنْتُهُ، ثُمَّ خَبَزْتُهُ، ثُمَّ جَفَّفْتُهُ، ثُمَّ دَقَقْتُهُ أُدَاوِي بِهِ الْمَرْضَىٰ.

(١ـ١) من هامش الأصل متبوعة بكلمة: «صح».

(٢) في الأصل: «ضربت».

١٩٨ ـ حَدَّثَنِي خَالِدُ بْنُ زِيَادٍ الزَّيَّاتُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبو حَفْصٍ الْعَبْدِيُّ ، عَنْ غَالِبٍ الْقَطَّانِ ، قَالَ : ذُكِرَ الْحَلَالُ عِنْدَ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْمُزَنِي [١٧٦ب] ، فَقَالَ بَكْرٌ : إِنَّ الْحَلَالَ لَوْ وُضِعَ عَلَىٰ جُرْحٍ لَبَرَأَ .

١٩٩ ـ وَبَلَغَنِي أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ وَكِيعاً عَنِ الْمَكَاسِبِ ، فَضَيَّقَهَا عَلَيْهِ ، فَقَالَ لَهُ : يَا أَبَا سُفْيَانَ ! فَأَنْتَ ، مِنْ أَيْنَ تَأْكُلُ ؟ قَالَ : آكُلُ مِنْ رِزْقِ اللهِ ، وَأَرْجُو عَفْوَ اللهِ .

٢٠٠ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ وَاقِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ طَلْحَةَ ، قَالَ : قَالَ الْحَسَنُ : إِنَّ هَذِهِ الْمَكَاسِبَ قَدْ فَسَدَتْ ، فَخُذُوا مِنْهَا الْقُوتَ . أَي : شِبْه الْمُضْطَرّ .

٢٠١ ـ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ إِبْرَاهِيْمَ بنِ سَعْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : كُنْتُ أَنَا وَسُفْيَانَ الثَّوْرِي فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ، قَالَ : فَكَوَّمَ كَوْمَةً مِنْ حَصْبَاءَ ، ثُمَّ اتَّكَأَ عَلَيْهَا ، ثُمَّ قَالَ : يَا أَبَا إِسْحَاقَ ! هَذَا خَيْرٌ مِنْ ارمسهم [كذا] [1] .

٢٠٢ ـ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ٱبْنُ أَبِي بَكِيرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : أَعْطَىٰ ٱبْنُ هُبَيْرَةَ مُحَمَّدَ بْنَ سِيرِين ثَلاثَ عَطِيّاتٍ ، فَأَبَىٰ أَنْ يَقْبَلَ .

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ ؛ قَالَ : حَدَّثنا حِبَّانُ بْنُ هِلَالٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مِحْصَنٍ ، عن سفيان بن حسين ، عَنْ خَالِدِ ٱبْنِ أَبِي ٱلصَّلْتِ ، قَالَ : قُلْتُ لِمُحَمَّدِ بْنِ سِيرِين : مَا مَنَعَكَ أَنْ تَقْبَلَ مِنِ ٱبْنِ هُبَيْرَةَ ؟ قَالَ : فَقَالَ لِي : يَا عَبْدَ اللهِ ! ـ أَوْ : يَا هَذَا ! ـ إِنَّمَا أَعْطَانِي عَلَىٰ خَيْرٍ كَانَ

(١) كذا في الأصل ، ولعل الصواب : «إبريسمهم» .

يَظُنُّهُ بِي ، فَلَئِنْ كُنْتُ كَمَا يَظُنُّ فَمَا يَنْبَغِي لِي أَنْ أَقْبَلَ ، فَإِنْ لَمْ أَكُنْ كَمَا ظَنَّ فَبِالْحَرِيِّ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ لِي أَنْ أَقْبَلَ .

٢٠٣ ـ وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَد الزُّبَيْرِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، قَالَ : بَعَثَنِي بِشْرُ بْنُ مَرْوَانَ إِلَىٰ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِي وَعَمْرِو بْنِ مَيْمُونَ وَمُرَّةَ الْهَمْدَانِيّ بِخَمْسِ مِئَةٍ خَمْسِ مِئَةٍ ؛ فَرَدُّوهَا ، وَأَبَوْا أَنْ يَقْبَلُوهَا .

٢٠٤ ـ حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ المِرْوَزِيّ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ الْمُبَارَكِ يَقُولُ : لأَنْ أَرُدَّ دِرْهَماً مِنْ شُبْهَةٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَتَصَدَّقَ بِمِئَةِ أَلْفٍ وَمِئَةِ أَلْفٍ . . . حَتَّى بَلَغ سِتَّ مِئَةِ أَلْفٍ .

٢٠٥ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحِ الْفَرَّاءُ ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ أَسْبَاطٍ ، قَالَ : مَرَّ طَاوُسُ بِنَهْرٍ قَدْ كُرِيَ ، فَأَرَادَتْ بَغْلَتُهُ أَنْ تَشْرَبَ ، فَأَبَىٰ أَنْ يَدَعَهَا . يَعْنِي : كَرَاهُ السُّلْطَانُ .

٢٠٦ ـ وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : بَلَغَنِي عَنْ بِشْرِ بْنِ الْحَارِثِ ، قَالَ : قَالَ يُوسُفُ بْنُ أَسْبَاطَ فِي الرَّجُلِ يَسْتَقْرِضُ مِنْهُ [١٧٧أ] الْجُنْدِيُّ الدَرَاهِمَ فَيَرُدُّهَا عَلَيْهِ ، مَا يَصْنَعُ بِهَا ؟ قَالَ : يَكْنُسُ بِهَا الْحُشُوشَ ، وَيُطَيِّنُ بِهَا السُّطُوحَ .

٢٠٧ ـ وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحِ الْفَرَّاءُ ، قَالَ : سَمِعْتُ يُوسُفَ بْنَ أَسْبَاط يَقُولُ : إِذَا خَرَجَ الْعَطَاءُ لِلنَّاسِ وُكُنْتَ تَبِيعُ وَتَشْتَرِي فَأَمْسِكْ عَنِ الْبَيْعِ وَالشِّرَاءِ حَتَّىٰ تَخْتَلِطَ دَرَاهِمُهُمْ بِغَيْرِهَا .

٢٠٨ ـ حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلان ، قَالَ : حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ ، عَنْ

هِشَامِ بْنِ حَسَّان ، قَالَ : مَا رَأَيْتُ أَحداً أَوْرَعَ مِنَ مُحَمَّدِ بْنِ سِيْرِيْنَ .

٢٠٩ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَنْبَسَةَ الْعَبَّادَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيْدُ بْنُ عَامِرٍ ، عَنْ هِشَامٍ ، قَالَ : تَرَكَ ٱبْنُ سِيْرِينَ أَرْبَعِيْنَ أَلْفاً مِمَّا لَا تَرُونَ بِهِ الْيَوْمَ بَأْساً .
[راجع الرقم : ١٧٩ السابق] .

٢١٠ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَالحِ الأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ٱبْنُ عَيَّاشٍ ، عَنْ حُصَيْنٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، قَالَ : جَاءَ رَجُلَانِ إِلَىٰ شُرَيْحٍ ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا : ٱشْتَرَيْتُ مِنْ هَذَا دَاراً ، فَوَجَدْتُ فِيهَا عَشَرَةَ آلافِ دِرْهَمٍ ، فَقَالَ : خُذْهَا ؛ فَقَالَ[1] : لِمَ ؟ إِنَّمَا ٱشْتَرَيْتُ الدَّارَ ! فَقَالَ لِلْبَائِعِ : خُذْهَا أَنْتَ ! قَالَ : لِمَ ؟ وَقَدْ بِعْتُهُ الدَّارَ بِمَا فِيهَا ! فَأَدَارَا الأَمْرَ بَيْنَهُمَا ، فَأَبَيَا ، فَأَتَى زِيَاداً ، فَأَخْبَرَهُ ، فَقَالَ : مَا كُنْتُ أَرَىٰ أَنَّ أَحَداً هَكَذَا بَقِيَ ، وَقَالَ لِشُرَيْحٍ : ٱدْخُلْ بَيْتَ الْمَالِ ، فَأَلْقِ فِي كُلِّ جُرَابٍ قَبْضَةً حَتَّىٰ يَكُونَ لِلْمُسْلِمِينَ ؛ ثُمَّ قَالَ لِلشَّعْبِيِّ : كَيْفَ تَرَىٰ الأَمِيرَ ؟ قَالَ أَبُو بَكْرٍ ابْنُ عَيَّاش : أَعْجَبَهُ مَا صَنَعَ .

٢١١ ـ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيْلَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ خَالِدٍ الْعَبْسِيِّ ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَأَىٰ قَوْماً مُجْتَمِعِينَ عَلَىٰ أَمْرٍ كَرِهَهُ ، فَسَعَىٰ عَلَيْهِمْ بِالدِّرَّةِ ، فَتَفَرَّقُوا ، وَقَامَ رَجُلٌ مِنْهُمْ فَضَرَبَهُ ، وَقَالَ : مَا حَمَلَكَ عَلَى أَنْ قُمْتَ لِي حَتَّىٰ ضَرَبْتُكَ ، أَلَا ذَهَبْتَ كَمَا ذَهَبَ أَصْحَابُكَ ؟! قَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! إِنَّ اللهَ جَعَلَ حَقَّكَ عَلَيَّ ـ أَوْ قَالَ : عَلَىٰ كُلِّ مُسْلِمٍ ـ كَحَقِّ الْوَالِدِ عَلَىٰ وَلَدِهِ ، وَإِنِّي لَمَّا رَأَيْتُكَ سَعَيْتَ كَرِهْتُ أَنْ أُتْعِبَكَ ، فَقُمْتُ

---

(١) في هامش الأصل : « قال » بدلًا من : « فقال » .

حَتَّى تَقْضِي مِنِّي حَاجَتَكَ ؛ قَالَ : آللَّهَ ! كَذَلِكَ حَمَلَكَ عَلَىٰ مَاصَنَعْتَ؟! فَحَلَفَ ، فَأَخَذَ بِيَدِهِ ، فَجَلَسَا ، فَلَمْ يَزَلْ لَهُ مُكْرِماً حَتَّىٰ فَارَقَ الدُّنْيَا .

٢١٢ ـ [١٧٧ب] حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيْدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قُرَيْشُ بْنُ حَيَّانَ ، عَنِ ٱبْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَطِيَّةَ بْنِ حلاف ، عن أبيه ، قال : قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ : لَا تَنْظُرُوا إِلَىٰ صَلاةِ ٱمْرِىءٍ وَلا صِيَامِهِ ، وَلَكِنِ ٱنْظُرُوا إِلَىٰ صِدْقِ حَدِيثِهِ إِذَا حَدَّثَ ، وَإِلَىٰ وَرَعِهِ إِذَا أَشْفَىٰ ، وَإِلَىٰ أَمَانَتِهِ إِذَا ٱؤْتُمِنَ . [« حلية الأولياء » ٣/ ٢٦] .

٢١٣ ـ حُدِّثْتُ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ وَهْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي حَفْصُ بْنُ عُمَرَ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ دِيْنَارٍ ، قَالَ : كُنْتُ جَالِساً مَعَ الْحَسَنِ ، فَسَمِعَ مِرَاءَ أَقْوَامٍ فِي الْمَسْجِدِ ، فَقَالَ : يَا مَالِكُ ! إِنَّ هَؤُلَاءِ الأَقْوَامِ مَلُّوا الْعِبَادَةَ ، وَنَفَضُوا الْوَرَعَ ، وَوَجَدُوا الْكَلَامَ أَخَفَّ عَلَيْهِمْ مِنَ الْعَمَلِ .

٢١٤ ـ وَحُدِّثْتُ عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ عُمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَيْخٌ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ ، قَالَ : سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ دِيْنَارٍ يُحَدِّثُ عَنِ الْحَسَنِ ، قَالَ : لَا فَقْرَ أَشَدُّ مِنَ الْجَهْلِ ، وَلَا مَالَ أَعْوَدُ مِنَ الْعَقْلِ ، وَلَا عِبَادَةَ كَالتَّفَكُّرِ ، وَلَا حَسَبَ كَحُسْنِ الْخُلُقِ ، وَلَا وَرَعَ كَالْكَفِّ . [راجع ابن ماجه ، رقم : ٤٢١٨] .

٢١٥ ـ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيْلُ بْنُ زِيَادٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي سَعِيْدُ بْنُ رَاشِدٍ الْحَنَفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو طَاهِرٍ زُرَارَةُ بْنُ عِمَارَةَ الدَّارِمِيُّ ، قَالَ : بَيْنَا نَحْنُ فِي طَرِيقِ الشَّامِ ، إِذْ أَتَيْنَا عَلَىٰ رَاهِبٍ فِي صَوْمَعَةٍ ، فَقُلْنَا لَهُ : أَوْصِنَا ! قَالَ : نِعْمَ رَفِيقُ الْمَرْءِ وَرَعُهُ ، لَا يُسْلِمُهُ وَلَا يُوَرِّطُهُ ؛ قُلْنَا : زِدْنَا ! قَالَ : الْمَحْمُودُ مِنَ الْعَاقِبَةِ مَا سَكَنَتْ إِلَيْهِ النَّفْسُ فِي الْعَاجِلَةِ .

٢١٦ ـ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ ، قَالَ : أَنْشَدَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ دَاودَ بْنِ شَدَّادَ قَوْلَهُ : [من المنسرح]

الْمَـرْءُ يُـزْرِي بِلُبِّـهِ طَمَعُـهْ وَالـدَّهْـرُ فَـرَّقَ كَثِيـراً خُـدَعُـهْ
وَالنَّاسُ إِخْوَانُ كُلِّ ذِي نَسَبٍ قَـدْ خَـابَ عَبْـدٌ إِلَيْهِـمُ مَـرَعُـهْ
وَالْمَـرْءُ إِنْ كَـانَ عَـاقِلاً وَرِعاً أَخْـرَسَـهُ عَـنْ عُيُـوبِهِـمْ وَرَعُـهْ
كَمَـا الْمَـرِيضِ السَّقِيمِ يُشْغِلُهُ عَـنْ وَجَـعِ النَّـاسِ وَجَعُـهْ

٢١٧ ـ حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ يَعْقُوب [الرُّخَامِيُّ] ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُاللهِ بْنُ جَعْفَر [بن غَيْلان] الرَّقِّيّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْمَلِيحِ ، عَنْ فُرَاتِ بْنِ مَسْلَمة ، قَالَ : كُنْتُ أَعْرِضُ عَلَىٰ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ كُتُبِي فِي كُلِّ جُمُعَةٍ ، فَعَرَضْتُهَا عَلَيْهِ ، فَأَخَذَ مِنْهَا قِرْطَاساً قَدْرَ أَرْبَعِ أَصَابِعَ ، [١٧٨أ] فَكَتَبَ فِيهِ حَاجَةً لَهُ . قَالَ : فَقُلْتُ : غَفَلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِيْنَ ! فَأَرْسَلَ إِلَيَّ مِنَ الْغَدِ أَنْ جِئْنِي بِكُتُبِكَ . قَالَ : فَجِئْتُ بِهَا ، فَبَعَثَنِي فِي حَاجَةٍ ، فَلَمَّا جِئْتُ ، قَالَ لِي : مَا نَالَ لَنَا أَنْ نَنْظُرَ فِيهَا ؟ قُلْتُ : إِنَّمَا نَظَرْتَ فِيهَا أَمْسَ ! قَالَ : فَاذْهَبْ ، قَدْ أَبْعَثُ إِلَيْكَ ؛ فَلَمَّا فَتَحْتُ كُتُبِي وَجَدْتُ فِيهَا قِرْطاساً قَدْرَ القِرْطَاسِ الَّذِي أَخَذَهُ .

٢١٨ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيْمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا رَجَاءُ ٱبْنُ أَبِي سَلَمَةَ ، قَالَ : بَلَغَنِي أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ كَانَ يَصْنَعُ طَعَاماً لِمَنْ يَحْضُرُهُ ، فَكَانَ لَا يَأْكُلُ مِنْهُ ، وَكَانُوا لَا يَأْكُلُونَ ، فَقَالَ : مَا شَأْنُهُمْ لَا يَأْكُلُونَ ؟ قَالُوا : إِنَّكَ لَا تَأْكُلُ فَلَا يَأْكُلُونَ ؟ قَالَ : فَأَمَرَ كُلَّ يَوْمٍ بِدِرْهَمَيْنِ مِنْ صُلْبِ مَالِهِ يُنْفَقَانِ فِي الْمَطْبَخِ ، ثُمَّ أَكَلَ وَأَكَلُوا . [« حلية الأولياء » ٥/ ٣٠٥] .

٢١٩ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْعَلَاءُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ ،

قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو سِنَان أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ ٱلْعَزِيزِ كَانَ يُسَخَّنُ لَهُ المَاءُ فِي مَطْبَخِهِ ، فَقَالَ لِصَاحِبِ الْمَطْبَخِ : أَيْنَ يُسَخَّنُ هَذَا الْمَاءُ ؟ قَالَ : فِي الْمَطْبَخِ ؛ قَالَ : ٱنْظُرْ ، مُنْذُ كَمْ تُسَخِّنُهُ فِي الْمَطْبَخِ فَأَخْبِرْنِي بِهِ ، قَالَ : مُنْذُ كَذَا وَكَذَا ؛ قَالَ : ٱنْظُرْ مَا ثَمَنُ ذَلِكَ الْحَطَبِ ؟ قَالَ : كَذَا وَكَذَا ؛ فَأَخَذَهُ عُمَرُ فَأَلْقَاهُ فِي بَيْتِ الْمَالِ .

٢٢٠ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ ، عَنْ رَجُلٍ ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ عَبْدِ الْمَلِكِ ، قَالَ : ٱشْتَهَىٰ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ يَوْماً عَسَلاً ، فَلَمْ يَكُنْ عِنْدَنَا ، فَوَجَّهْنَا رَجُلاً عَلَى دَابَّةٍ مِنْ دَوَابِّ الْبَرِيْدِ ، إِلَى بَعْلَبَكَّ ، فَأَتَاهُ بِعَسَلٍ ، فَقُلْنَا يَوْماً : إِنَّكَ ذَكَرْتَ عَسَلاً ، وَعِنْدَنَا عَسَلٌ ، فَهَلْ لَكَ فِيهِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ! فَأَتَيْنَاهُ بِهِ فَشَرِبَ ، ثُمَّ قَالَ : مِنْ أَيْنَ لَكُمْ هَذَا الْعَسَل ؟ قَالَ : قُلْتُ : وَجَّهْنَا رَجُلاً عَلَىٰ دَابَّةٍ مِنْ دَوَابِّ الْبَرِيْدِ بِدِينَارَيْنِ إِلَىٰ بَعْلَبَكَّ ، فَٱشْتَرَى لَنَا عَسَلاً ؛ قَالَ : فَأَرْسَلَ إِلَىٰ الرَّجُلِ ، فَجَاءَهُ ، فَقَالَ : ٱنْطَلِقْ بِهَذَا الْعَسَلِ إِلَىٰ السُّوقِ فَبِعْهُ ، فَٱرْدُدْ إِلَيْنَا رَأْسَ مَالِنَا وَٱنْظُرْ إِلَىٰ الْفَضْلِ ، فَٱجْعَلْهُ فِي عَلَفِ دَوَابِ الْبَرِيْدِ ، وَلَوْ كَانَ يَنْفَعُ الْمُسْلِمِينَ قَيءٌ لَتَقَيَّأْتُ . [كتاب « الورع » للإمام أحمد بن حنبل ، صفحة : ٨٥] .

٢٢١ ـ [١٧٨ب] حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عِصْمَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ٱبْنُ السَّمَّاكِ ، قَالَ : كَانَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ يَقْسِمُ تُفَّاحاً بَيْنَ النَّاسِ ، فَجَاءَ ٱبْنٌ لَهُ ، فَأَخَذَ تُفَّاحاً مِنْ ذَلِكَ التُّفَّاحِ ، فَوَثَبَ إِلَيْهِ ، فَفَكَّ يَدَهُ ، وَأَخَذَ تِلْكَ التُّفَّاحَةَ ، فَطَرَحَهَا فِي التُّفَّاحِ ، فَذَهَبَ إِلَىٰ أُمِّهِ مُسْتَعْبِراً ، فَقَالَتْ لَهُ : مَالَكَ ؟ أَيْ بُنَي ! فَأَخْبَرَهَا ،

فَأَرْسَلَتْ بِدِرْهَمَيْنِ ، فَاشْتَرَتْ تُفَّاحاً ، فَأَكَلَتْ وَأَطْعَمَتْهُ ، وَرَفَعَتْ لِعُمَرَ ، فَلَمَّا فَرَغَ مِمَّا بَيْنَ يَدَيْهِ ، دَخَلَ إِلَيْهَا ، فَأَخْرَجَتْ لَهُ طَبَقاً مِنْ تُفَّاحٍ ، فَقَالَ : مِنْ أَيْنَ هَذَا يَا فَاطِمَةُ !؟ فَأَخْبَرَتْهُ ، فَقَالَ : رَحِمَكِ اللهُ ! وَاللهِ إِنْ كُنْتُ لأَشْتَهِيْهِ .

٢٢٢ ـ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَاحِ ، قَالَ : جِئْتُ يَعْقُوبَ بْنَ إِسْحَاقَ الحَضْرَمِيَّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي حَاجِبُ ابْنُ عُمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي الْحَكَمُ بْنُ الأَعْرَجِ ، أَنَّ رَجُلاً قَدِمَ بِسَاجٍ لَهُ ، فَسَاوَمَهُ بِهِ زِيَادٌ ، فَلَمْ يَبِعْهُ مِنْهُ ، فَغَصَبَهُ إِيَّاهُ ، فَبَنَىٰ بِهِ ظُلَّةً فِي الْمَسْجِدِ ، قَالَ : فَمَا رُؤِيَ أَبُو بَكْرَةَ يُصَلِّي فِيهِ حَتَّىٰ هُدِمَ .

٢٢٣ ـ حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ جعْفَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيْدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قُرَيْشُ بْنُ حَيَّانَ الْعِجْلِيُّ ، عَنْ مَيْمُونَةَ بِنْتِ مَذْعُورٍ ، قَالَتْ : نَزَلَ مُوَرِّقٌ الْعِجْلِيُّ عَلَىٰ غُلَامٍ لامْرَأَتِهِ ، يُقَالُ لَهُ : صُغْدِي ، فأتاه بِبَيْضٍ قَدْ طَبَخَهُ فِي قِدْرِ نُحاسٍ ، فَقَالَ مُوَرِّقٌ : أنزلت هذه القِدْرَ يا صُغْدي ! فَالدُّهْنُ عِنْدِي ؛ قَالَ : ارْفَعْ عَنِّي بَيْضَكَ ؛ وَأَبَى أَنْ يَأْكُلَ ، وَكَرِهَ أَنْ يَسْتَعْمِلَ الدُّهْنَ .

٢٢٤ ـ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، عَنْ ضَمْرَةَ ، عَنْ ابْنِ شَوْذَبٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ وَاسِعٍ يَقُولُ : يَكْفِي مِنَ الدُّعَاءِ مَعَ الْوَرَعِ الْيَسِيرُ مِنْهُ .

٢٢٥ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الضَّبِّيُّ ، قَالَ إِبْرَاهِيْمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفِرْيَابِيُّ : عَنْ ضَمْرَةَ ، عَنِ ابْنِ شَوْذَبٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ وَاسِعٍ يَقُولُ : يَكْفِي مِنَ الدُّعَاءِ مَعَ الْوَرَعِ الْيَسِيرُ .

٢٢٦ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ : قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ ، عَنِ الْمُثَنَّىٰ بْنِ عَبْدِ اللهِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَمٌّ لِي ، وَكَانَ جَلِيساً لِلْحَسَنِ ، أَنَّهُ يَكْفِي مِنَ الدُّعَاءِ مَعَ الْوَرَعِ مَا يَكْفِي الْقِدْرَ مِنَ الْمِلْحِ .

٢٢٧ـ حَدَّثَنَا الْمُثَنَّىٰ بْنُ مُعَاذِ بْنِ مُعَاذٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بُسْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عَرُوبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، قَالَ : كَانَ مُعَيْقِيبُ عَلَى بَيْتِ مَالِ عُمَرَ ، [١٧٩أ] فَفَتَحَ بَيْتَ الْمَالِ يَوْمَاً ، فَوَجَدَ فِيهِ دِرْهَمًا ، فَدَفَعَهُ إِلَىٰ ٱبْنٍ لِعُمَرَ . قَالَ مُعَيْقِيبُ : ثُمَّ ٱنْصَرَفْتُ إِلَىٰ بَيْتِي ، فَإِذَا رَسُولُ عُمَرَ قَدْ جَاءَنِي يَدْعُونِي ، فَجِئْتُ ، فَإِذَا الدِّرْهَمُ فِي يَدِهِ ، فَقَالَ لِي : وَيْحَكَ يَا مُعَيْقِيبُ ! أَوَجَدْتَ عَلَيَّ فِي نَفْسِكَ شَيْئاً ؟ مَالِي وَلَكَ ؟! قَالَ : قُلْتُ : مَا ذَاكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟ قَالَ : أَرَدْتَ أَنْ تُخَاصِمَنِي أُمَّةُ مُحَمَّدٍ صَلَّىٰ ٱللهُ عليه [وَسَلَّمَ] في هَذَا الدِّرْهَمِ ؟

٢٢٨ـ حَدَّثَنَا الْمُثَنَّىٰ [بْنُ مُعَاذٍ] ، قَالَ : حَدَّثَنَا بُسْرٌ ، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، قَالَ : كَتَبَ عُمَرُ إِلَى أَبِي مُوسَىٰ : إِذَا جَاءَكَ كِتَابِي هَذَا فَأَعْطِ النَّاسَ أُعْطِيَاتِهِمْ ، وَٱحْمِلْ إِلَيَّ مَا بَقِيَ مَعَ زِيَادٍ ؛ فَفَعَلَ ؛ فَبَيْنَمَا كَانَ عُثْمَانُ كَتَبَ إِلَىٰ أَبِي مُوسَىٰ بِمِثْلِ ذَلِكَ ، فَفَعَلَ ؛ فَجَاءَ زِيَادٌ بِمَا مَعَهُ ، فَوَضَعَهُ بَيْنَ يَدَيْ عثمانَ ، فَجَاءَ ٱبْنٌ لِعُثْمَانَ ، فَأَخَذَ أَشْيَاءَ لِذَاتِهِ ، فَمَضَىٰ بِهَا ، فَبَكَىٰ زِيَادٌ ، فَقَالَ لَهُ عُثْمَانُ : مَا يُبْكِيكَ ؟ قَالَ : أَتَيْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرَ بِمِثْلِ مَا أَتَيْتُكَ بِهِ ، فَجَاءَ ٱبْنٌ لَهُ ، فَأَخَذَ دِرْهَمَاً ، فَأَمَرَ بِهِ ، فَٱنْتُزِعَ مِنْهُ حَتَّىٰ بَكَىٰ الْغُلَامُ ؛ وَإِنَّ ٱبْنَكَ جَاءَ ، فَأَخَذَ هَذِهِ ، فَلَمْ أَرَ أَحَداً قَالَ لَهُ شَيْئاً ؛ قَالَ لَهُ عُثْمَانُ : إِنَّ عُمَرَ كَانَ يَمْنَعُ أَهْلَهُ أَوْ أَقْرِبَاءَهُ ٱبْتِغَاءَ وَجْهِ اللهِ ، فَإِنِّي أُعْطِي أَهْلِي

وَأَقْرِبَائِي ٱبْتِغَاءَ وَجْهِ اللهِ ، وَلَنْ تَلْقَىٰ مِثْلَ عُمَرَ ، وَلَنْ تَلْقَىٰ مِثْلَ عُمَرَ ، وَلَنْ تَلْقَى مِثْلَ عُمَرَ .

٢٢٩ ـ حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ٱبْنُ شَقِيقٍ ، عَنْ سُفْيَان بْنِ عُيَيْنَةَ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ٱبْنِ أَبِي خَالِدٍ ، قَالَ : قِيلَ لِعُثْمَانَ : أَلَا تَكُونُ مِثْلَ عُمَرَ ؟ قَالَ : لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ لُقْمَانَ الْحَكِيمِ .

* * *

حَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ

آخِرُ كِتَابِ الْوَرَعِ

وَصَلَّىٰ اللهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ ، وَعَلَىٰ آلِهِ ، وَسَلَّمَ كَثِيراً

[نَصُّ سَماعات الكتاب]

[١٥٧أ] على كتاب « الورع » لابن أبي الدنيا ، نسخة الحافظ ضياء الدين محمد بن عبد الواحد ، وهي بوقفه ، وعورضت هذه النسخة بها ، والنقل بخطه ، ومنه نقلته بنصه ؛ يقول على نسخةٍ قوبلت هذه بها :

سمع كتاب « الورع » بأسره من الشيخ أبي عمرو ابن منده ، عن أبي محمد ابن يَوَه ، عن أبي الحسن اللُّنْبَانِي ، عن ابن أبي الدنيا رحمهم الله ؛ وأنبأنا بقراءة أبي علي الدقاق الرئيسان مسعود ومحفوظ ابنا الحسين بن القاسم ، وأحمد بن محمد الباغبان ، وأولاده محمد وأبو عبد الله وأبو الخير ، ومحمد بن أبي نصر [شجاع] اللَّفْتُوَانِي ، وصحّ ذلك في سنة ثلاث وسبعين وأربع مئة ، بالنقل من نسخة الإمام أبي موسى الحافظ من خط الشيخ أبي الخطاب بن السمام ، وصح نقل من نقل الثاني [؟] وعليه خط أبي موسى قد سمع عليه ، قال : بروايتي عن سعيد الصيرفي ، عن ابن النعمان ، عن أبي علي ٱبن شريك ، وأبي عمرو عبد الوهاب ، عن أبي الحسن اللُّنْبَانِي ، نقلته بنصه من خط ضياء الدين المقدسي مما وجدته بعد المعارضة .

وعلى الجزء الأول من النسخة المذكورة بخط يوسف ابن النابلسي يقول : بلغت سماعاً بقراءتي لجميعه على الشيخة الجليلة الأصيلة أم الفضل كريمة بنت عبد الوهاب بن علي بن الخضر القرشية ، أثابها الله تعالىٰ ، بحق إجازتها من [أبي] الفرج مسعود بن الحسن بن القاسم الثقفي ، بسماعه من أبي عمرو ابن منده .

وأبو عبد الله محمد بن شيخنا العالم نجم الدين أبي البقاء ثابت بن تاوان التفليسي ، والزاهد أبو عبد الله محمد بن الحسين بن عبد الله النهاوندي ، وأبو الفتح نصر الله ٱبن أبي العز ٱبن أبي طالب الشَّيْبَاني ، وأبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن عبد العزيز القرشي ، ومحمد ٱبن شيخنا أبي الحسن محمد ٱبن أبي جعفر القرشي في الخامسة ، ومحمد وعلي ابنا داود بن ياقوت الصارمي ، ومحمد بن أسعد بن عبد الرحمن الهمذاني ، ويوسف بن محمد بن يوسف البرزالي ، ونرجس فتاة المُسْمِعَة ، وصح ذلك وثبت في يوم الاثنين رابع الآخر [؟] سنة ثلاثين وست مئة بمنزل المُسْمِعَة بدمشق .

كتبه يوسف بن الحسن بن بدر بن الحسن ابن النابلسي ، وكذلك الطبقة علىٰ الجزء الثاني ، وهو آخر الكتاب ، الجماعة كالحضور في التاريخ المذكور ، بمنزل المُسْمِعَة من سوق القمح بدمشق .

نقله علي بن مسعود من خط المذكور كما وجده بعد المعارضة ؛ والحمد لله وحده وصلىٰ الله علىٰ سيدنا محمد نبيّه وآله وصحبه . وأحمد بن عمر الريحاني .

[١٥٧ب] وعلىٰ نُسْخَةِ الحافِظِ ضياء الدين محمد بن عبد الواحد المَقْدِسِي من كتاب « الوَرَع » المعارَضِ بها هذه النسخة :

سَمِعَ الكتابَ جميعَه الشيخُ الوَرِعُ الإمامُ الحافِظُ ضياء الدِّين محمد بن عبد الواحد بن أحمد المَقْدِسي ، بقراءَتِه عليّ ، بروايتي عن الرئيس مسعود بن الحسن منها ؛ قرأتُهُ عليه في مُحرَّمِ سَنَةِ اثنين وستّين وخمس مئة ، والشيخ العالم أبو العبّاس أحمد ابن الإمام أبي الفَتح محمد ٱبن

الحافظ عبد الغَنِي المَقْدِسِي ، وابنتاي زينب وميمونة حاضرة ، وصَحَّ ذلك بكرةَ يوم الثلاثاء من شهر ربيع الثاني سنة سبع وست مئة . حرَّرَهُ محمد بن محمد ٱبن أبي بكر ٱبن أبي القاسم بن محمد بن أحمد المعلّم . غفر له ولأبويه آمين .

نقلْتُهُ بنَصِّه . وعلىٰ الجزء الثاني ، وهو آخِرُ الكتاب من النُّسْخَةِ المذكورة بخَطِّ المجد ابن الحلوانية :

سَمِعَ جميعَ هذا الجزء والذي قَبْلَه علىٰ الشَّيْخَةِ الصالحة أم الفضل كريمة بنت الشيخ الأمين عبد الوهاب بن علي القُرَشِيّة ، بإجازَتِها من شيخيها أبي الخَيْر ابن البَاغبان ، وأبي الفرج مسعود الثّقفي ؛ قالا : أنبأنا أبو عمرو ابن منده ، عن ابنِ يَوَه ، عن اللُّنْبَانِي ، عن ابن أبي الدُّنيا ، بقراءَةِ الشيخ الإمام الأوحد العالم المحدث كمال الدين عمدة الأصحاب أبي العبَّاس أحمد ابن أبي الفضائل ابن أبي المجْد ابن أبي المعالي ابن الدُّخَمْسِيني فتيانه الثلاثة : بَكْتَمُر وأَيْبَك وبَيْبَرْس الأتراك ، وجنسُ بَيْبَرس من قبيلَةِ بُرْج أعلىٰ . وصَحَّ وثَبَتَ في مجلسٍ واحِدٍ بكرةَ سادس شعبان لسنة ثلاث وثلاثين وست مئة .

وسَمِعَ ذلِك أجمع فقيرُ رَحْمَةِ الله أحمد بن عبد الله ابن أبي الغنايم المسلم بن حماد بن مَيْسرة الأزدي ، وهذا خطُّهُ عفا الله عنه وعن والديه وعن جميع المسلمين ، وسَمِعَ الجماعَةُ المذكورون بالقراءة والتاريخ جميعَ كتابِ « الخائفين » بإجازتِها من شيخَيْها المفتي أبي عبد الله الحسن بن العباس الرُّسْتُمي وأبي الخير محمد بن أحمد بن محمد بن عمر البَاغبان ، قالا : أنبأنا أبو عمرو ٱبن مَنْده بالسّندِ المبيّن أعلاه ، والحمدُ للهِ وَحْده ، وصلواتُه علىٰ محمد وآله .

نَقَلَهُ أجمع كما وجَدَهُ عليٌّ بن مسعود الموصلي ثم الحلبي عفا الله عنه ورَفَقَ به .

سَمِعَ جَميع كتاب « الورع » علىٰ الشيخة أم الفضل كريمة بنت عبد الوهاب القرشي ، بإجازتها من مسعود الثقفي ، أنبأنا ابن منده بسَنَدِهِ بقراءة أبي عبد الله عمر بن أحمد بن يحيىٰ بن أحمد بن محمود بن الجَوْهَرِي ؛ والسَّماعُ بَخَطِّهِ ، وابن بنت أخيه بنت أمية حسن بن علي بن أبي بكر ابن الخلّال ، وإبراهيم بن عبد الرحيم بن حسن يوم الثلاثاء تاسع عشري ذي القعدة سنة خمس وثلاثين وست منه .

نَقَلَهُ مُخْتَصَراً بمعناه محمد بن أحمد بن محمد بن النجيب الشافعي .

شاهدت على نسخة الحافظ ضياء الدين المقدسي بخطه .

سمع الكتاب جملة على الرئيس الأكمل بقية المشايخ أبي الفرج مسعود بن الحسن بن القاسم بن الفضل بن أحمد بن محمود الثقفي بروايته عن الأصيل أبي عَمْرو عبد الوهاب ابن إمام بأجمعها أبي عبد الله بن منده أسكنه الله الفردوس ، عن أبي محمد ابن يَوَه ، عن الإمام أبي الحسن اللُّنْبَاني ، عن المصنف بقراءة الأخ العالم أبي عبد الله محمد بن محمد بن أبي القاسم المعلم : ابن عمته محمود بن أحمد بن محمد بن عبد الواحد القطان ، وسبط خاله الرضي أبو عبد الله محمد بن أبي سعد بن أبي طاهر المؤذن ، وأسعد بن إسماعيل بن محمد بن حمد السمسار ، ومعه عبد القادر بن المغربي ، وأبو منصور محمد بن أحمد بن أبي منصور محمد المشهور بناسويه ، ومعه محمد بن مسعود بن أبي الفضل بن عبد الواحد السلمي يعرف بالفلحي ومُثْبِتُ أسمائهم محمد بن مكي بن

أبي الرجاء بن الفضل وأخوه أبو نَجِيح محمود ، وكان ذلك يوم الجمعة بعد الصلاة من شهر الله الحرام المحرم من سنة اثنتين وستين وخمس مئة .

نقل بعد المعارضة بالنسخة التي فيها السماع ولله الحمد والمنة ، وصلى الله على محمد وآله وسلم تسليماً ، وحسبنا الله ونعم الوكيل .

نقلتُهُ كما وجدْتُهُ حرفاً بحرف إن شاء الله تعالى ، وكتب حسن بن إبراهيم بن أحمد بن سويج عفا الله عنه ، والحمد لله وحده ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلامه .

سمعت جميع هذا الكتاب ، وهو كتاب « الورع » لابن أبي الدنيا ، على الشيخ الإمام العالم المسند كمال الدين أبي محمد عبد الرحمن بن عبد الملك بن عبد الملك المقدسي ، بإجازته من المشايخ الخمسة : أبي عبد الله محمد بن محمد ٱبن أبي القاسم المعلم ، وابن عمته محمود بن أحمد القطان ، وأبي عبد الله محمد ٱبن أبي سعد ٱبن أبي طاهر المؤذن ، ومحمد بن مكي ٱبن أبي الرجاء ، وأخيه أبي نجيح محمود ، بسماعهم فيه نقلًا ، بقراءة صاحب النسخة الفقيه الإمام العالم الفاضل نور الدين أبي الحسن علي بن مسعود بن نَفِيس الموصلي ثم الحلبي ، ويوسف بن الزكي عبد الرحمن بن يوسف المزي ، ومحمد بن عبد الرحمن بن شامة ، والطواشي صفي الدين جوهر بن عبد الله الظهيري ؛ وصح ذلك وكتب حسن بن إبراهيم بن أحمد بن سويج عفا الله عنه في تاريخ يوم الخميس سادس عشري شعبان من سنة سبع وسبعين وست مئة بالجامع المظفري بسفح جبل قاسيون ، والحمد لله وحده ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلامه .

سمع جميع هذا الكتاب على الشيخ الجليل المسند المكثر بدر الدين

أبي علي الحسن بن علي بن أبي بكر بن الخلال أثابه الله، بسماعه . وعرضاً بأصل سماعه منها ، بقراءة مالكه الشيخ الإمام العالم المحدث المفيد تقي الدين أبي الحسن علي بن مسعود بن نفيس الموصلي ؛ الجماعة : الفقيهان الفاضلان تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية الحراني ، وشمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن شامة الشامي ، وسلام بن سالم بن سلام الجعبري ، ومحمد بن أحمد بن محمد بن النجيب الشافعي ، وهذا خطي ؛ وسمع من أوله إلى موضِعِ اسْمِهِ محمد بن آقباش بن قراجا المسمى بطيبرس ، وصحّ ذلك وثبت في مجلسين ، آخرهما يوم الثلاثاء عاشر شهر ربيع الأول من سنة اثنين وثمانين وست مئة ، والحمد لله وحده ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين وسلم تسليماً كثيراً .

وسمعه على الشيخة الصالحة أم عبد الله زَيْنَب بنت أحمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد الكمالية بإجازتها من الباغبان والثقفي بسماعهما من أبي عمرو ابن منده : محمد بن عبد الله بن أحمد بن المحب المقدسي بقراءته ، وهذا خطه ، في مجالس آخرها بكرة الجمعة العاشر من شهر ذي القعدة عام اثنين وثلاثين وسبع مئة بمقرها بسفح قاسيون .

أخبرنا به جماعة من شيوخنا إجازة عن ابن المحب وغيره ، وكتب يوسف بن عبد الهادي .

فهرس الأحاديث والأخبار

الفهرس العام